وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف
كلية الآداب والفنون
قسم اللغة العربية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه (ل.م.د)

التخصص : اللسانيات التطبيقية وآفاق الدرس اللغوي

العنوان

التوليد المعجمي وتنمية اللغة من خلال معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر

من إعداد الطالب:
كريم بوكرديد

المناقشة بتاريخ...**04**/**02**/..../..**2021**م... من قبل اللجنة المكونة من:

أ . د : يوسف بن نافلة	الرتبة أستاذ التعليم العالي	جامعة الشلف	رئيسا
د : أحمد سعدي	الرتبة: أستاذ محاضر أ	جامعة: الشلف	مشرفا ومقرراً
د : محمد خاين	الرتبة : استاذ محاضر أ	جامعة :غليزان	ممتحنا
ا . د : عز الدين حفار	الرتبة : أستاذ التعليم العالي	جامعة : مستغانم	ممتحنا
أ . د : راضية بن عريبة	الرتبة : أستاذ التعليم العالي	جامعة : الشلف	ممتحنا
أ . د : مختار درقاوي	الرتبة : أستاذ التعليم العالي	جامعة : الشلف	ممتحنا

الموسم الجامعي 2019-2020

...

"اللغات مثل غيرها من الأشياء تحتاج إلى النمو والتوسع فهي أشبه بشجرة تنمو بالعناية والإبر والتطعيم والتشذيب (قطع يابس أغصانها) فتجدد حياتها لتقوم بواجباتها فهكذا اللغة تحتاج إلى إدخال أشياء جديدة مستحدثة في ألفاظها وتعابيرها"

" عيسى اسكندر المعلوف ، الوضع والتعريب ،

مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مجلد 2،ج2،ص 47.

شكر وتقدير

كل الشكر والامتنان إلى:

إلى المشرف على أطروحتي الدكتور أحمد سعدي الذي أسأل الله عز وجل أن يسعده في الدنيا والآخرة.

إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين تجشموا عناء قراءة هذه الأطروحة.

إلى كل القائمين والسّاهرين على انجاحنا في هذه الكلية وفي مقدمتهم عميدها الدكتور هارون عبد المجيد حفظه الله .

إلى كل أساتذتي بكلية الآداب والفنون بالشلف .

إلى كل من كان لهم عونٌ لي في هذا العمل ولو بدعاء.

إهـــــــــداء

أهدي ثمرة البحث إلى:

والدي الذي أطعمني من كلام الله عز وجلّ وصنع مني رجلاً يحترم العلم وأصحابه

أمي التي لم تعرف القراءة والكتابة لكن عرفت قدر العلم وطالبه، الجنة التي تبكي إذا بكيت وتفرح إذ فرحت.

إلى إخوتي من أكبرهم نور الدين إلى الصغير فتحي أعانه الله في طلب العلم .

إلى برعمتي الصغيرة ابنتي هبة الرحمن حفظها الله ورعاها .

إلى زوجتي التي صبرت عليّ طيلة انشغالي بهذا البحث

إلى كل الأساتذة الذين درّسُوني من الابتدائي إلى الجامعة.

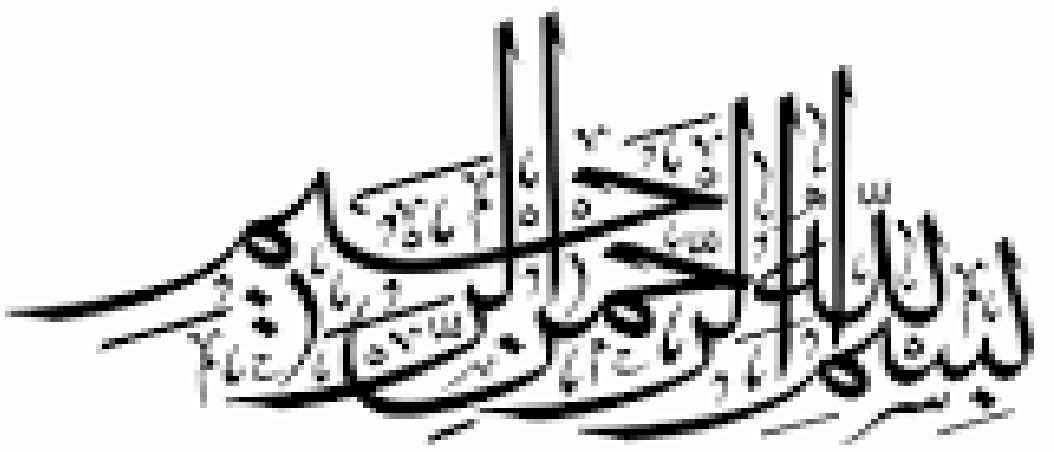

مـــــقـــــدمـــــة

يعد التوليد المعجمي قضية لغوية استرعت اهتمام عدد كبير من علماء اللغة إذ بحثوها من جوانب عدة ،صوتية وصرفية ونحوية ودلالية ، عن طريق تأليف لجملة من المصنّفات العلمية والمقالات المحكمة في المجلّات اللسانية ، نذكر على سبيل المثال لا الحصر كتاب الاشتقاق والتعريب لعبد القادر المغربي وكتاب مقدمة في نظرية المعجم لإبراهيم بن مراد وكتاب التعريب و تنمية اللغة لمدوح خسارة ،وتبرز في المجلاّت اللغوية مقالات ذات شأن منها المصطلح وقضايا التوليد لعبد العزيز المطاد الصادر عن مجلة الدراسات المصطلحية ومقال الدلالة المعجمية وآليات التوليد الدلالي دراسة تطبيقية مقارنة لأحمد عبد العزيز مراج الصادر عن مجلة علوم اللغة بالقاهرة، إلاَّ أنّ الميزة الأساسية لتلك المؤلفات العلمية أنه يغلب عليها الجانب النظري ، مما يحتم على الباحث اللساني اليوم الاهتمام بالجانب التطبيقي من خلال التنقيب عن أشكال التوليد في المعاجم القديمة والحديثة والمعاصرة ، لذلك و بإيعاز من أستاذي المشرف جرى اختيار معجم معاصر لدراسة ظاهرة التوليد المعجمي.

فهُديت إلى معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر وفريق عمل،وذلك لاعتبارين مهمين:كون المؤَلّفِ احتوى مظاهر التوليد وجمع ما تفرّق في غيره،وتضمن المعجم عدداً من النماذج التطبيقية التي تعين الباحث على تحليل ظاهرة التوليد، وبعد إمعان النظر وطول التفكير استقرّ الرأي على وسم البحث بـ : **التوليد المعجمي وتنمية اللغة من خلال معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر** .

وترتكز هذه الدّراسة على فكرةٍ تعنى بالإجابة على إشكال جوهري يتجلّى في : ما هي آليات التوليد المعجمي الموظّفة في معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر؟ ، ويتفرع هذا الأخير إلى أسئلة جزئية تتمثل فيما يلي :

_ ما التحليل اللساني لظاهرة التوليد المعجمي في مُؤلف اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر؟

_ ما المنهج المتّبع من لدن أحمد مختار عمر والفريق العامل معه في معجم اللغة العربية المعاصرة

في توليد الألفاظ ؟

_ هل استفاد واضع معجم اللغة العربية المعاصرة مما تركه الأقدمون من أسس وقواعد في مجال التنمية اللغوية ؟

أمّا الباعث على اختيار هذا الموضوع أمور عديدة نذكر منها :

_ نزولاً عند رغبة الأستاذ المشرف على الأطروحة .

_ العلاقة المباشرة التي تربط الموضوع بتخصصي " اللسانيات التطبيقة وآفاق الدرس اللغوي "

_ ندرة الدراسات الأكاديمية التي عالجت مثل هكذا موضوعات.

_ الرّغبة في التعريف بأحد القامات العلمية اللغوية " أحمد مختار عمر" رحمه الله.

أمّا عن المادة العلمية التي فتحت لي آفاقاً في هذا العمل فهي كثيرة تزاوجت بين التراث و الحداثة، في مقدمتها لسان العرب لابن منظور و الخصائص لابن جني والمولد في العربية دراسة في نمو اللغة العربية وتطورها بعد الإسلام لحلمي خليل وفصول في فقه اللغة لرمضان عبد التواب .والأخطاء اللغوية في تأدية المفهوم في التعريب والترجمة خاصة، مقال للعلاّمة عبد الرحمن الحاج صالح .

و لا يدّعي البّاحث بهذا العمل السَّبق في الخوض في مثل هذه الموضوعات، وإنما هناك دراسات حازت السّبْق فكان لزاما عليّ الثناء عليها، و لعل أبرزها أطروحة دكتوراه للطالبة سوسن مزيتي من جامعة قسنطينة الموسومة بـ : أثر الترجمة والتعريب في استحداث دلالة الألفاظ من خلال معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر ، التي نوقشت في السنة الجامعية (2016_ 2017م) وكانت بإشراف الدكتور محمد مشري ، ويختلف عملي عن عمل الباحثة في النقاط الآتية :

_ ركّزت الباحثة سوسن على الألفاظ المستحدثة فقط في حين شمل عملنا المقترض قديماً وحديثاً مما جرى توظيفه في معجم اللغة العربية المعاصرة .

_ تركيز الباحثة على استنباط الألفاظ المعرّبة ذات الأصول الفرنسية والإنجليزية فقط وما ، أما بحثي فوسّع دائرة البحث ليشمل الألفاظ ذات الأصول الفارسية واليونانية والتركية... إلخ وذلك بأخذ اللفظة من المعجم محلّ الدّراسة والبحث عنها في ما تيسر تحصيله من مادة علمية.

_ الباحثة مزيتي وهي تنقِّب عن أثر الترجمة في معجم اللغة العربية المعاصرة اكتفت بمقابلة الألفاظ المترجمة باللغة الإنجليزية فقط، وقد ذكرت السبب من وراء ذلك في ثنايا بحثها ، أمّا بحثي فلم يراعِ هذا الشرط، إذ جرى البحث في اللغتين مما هو متاح في الحقل المعجمي، إضافة إلى استنباط الألفاظ المترجمة التي لم تذكرها الباحثة.

_ تركيز الباحثة على بعض الآليات التوليدية في معجم اللغة العربية المعاصرة ، أمّا عملنا فشملنا كلها بدون استثناء .

كما أن هناك دراسات أخرى نظرية وتطبيقية ذات صلة ببحثنا نذكر منها مايلي :

_ التوليد اللغوي عند القاضي التنوخي في كتابه نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة دراسة وصفية في المستويات والمظاهر ، رسالة دكتوراه للطالب عبد الله بن أحمد محمد القليصي إشراف الدكتور عبد الحميد محمد سلمان الأقطش نوقشت بجامعة أم القرى (السعودية) في العام الجامعي 1434هـ/ 1435.

_ التوليد اللغوي في الصحافة العربية الحديثة للحبيب النصروي : حيث بحث عن المولدات اللغوية في كل من جريدة الصباح التونسية ، الأهرام المصرية ، الرأي العام الكويتية .(**كتاب**)

_ توليد الألفاظ الأوروبية وخصائص بنائها في المنجد للأب لويس معلوف من إعداد الطالبة عبلة بن محفوظ إشراف الدكتور صلاح ماجيستير يوسف عبد القادر نوقشت يوم 09_ 06_ 2015م .

ولقد استوجبت ضرورة البحث أن يكون مبنياً على مقدمة وتمهيد وأربعة فصول و خاتمة :

تطرقت في التمهيد الموسوم بـ : **أحمد مختار عمر ومعجم اللغة العربية المعاصرة** " إلى التعريف بهذا العالم الجليل من حيث المولد والنشأة وذكر أهم الجوائز المتحصل عليها وما قيل في حقه من لدن جمع من الباحثين، إضافة إلى إبراز مدى اهتمام الباحثين بفكره العلمي ، وأتبعت ذلك بمبحث آخر تطرقت من خلاله إلى التعريف بمصطلح المعجم وماذا يراد باللغة العربية المعاصرة ؟ إضافة إلى المحاسن و النقائص التي احتوت عليها مدونة البحث ، وإبراز الشاهد المعجمي المعتمد فيها

وخصصت الفصل الأول : **للتوليد المعجمي قديما وحديثاً** ، عالجت فيه التعريف بالتوليد المعجمي وذكر أسبابه ثم عرّجت إلى حظه من التفكير اللساني قديماً وحديثاً ، وذلك بتقديم نماذج عنه مأخوذة من معاجم لغوية عامة وخاصة .

وعنونت الفصل الثاني بـــ: **التوليد النحوي وتنمية اللغة من خلال معجم اللغة العربية المعاصرة** الذي قمت من خلاله بالتعريف بالتنمية اللغوية وذكر أهم عواملها و أصحبت ذلك بدراسة التوليد النحوي الذي يعد وسيلة أساسية في تنمية اللغة من خلال التعريف به وذكر أشكاله ، لأنتقل بعد ذلك إلى البحث عن أثره في معجم اللغة العربية المعاصرة و أردفته بالوصف والتحليل .

وجعلت الفصل الثالث بـــعنوان : **التوليد بالاقتراض وتنمية اللغة من خلال معجم اللغة العربية المعاصرة** : تم فيه التعريف بآلية من آليات التوليد المعجمي ، والمتمثلة في الاقتراض الذي ينطوي تحته التعريب والدخيل ، دون إهمال مخاطره و مرتكزاته وموقف علماء اللغة منه وشرح منهجية القدامى والمحدثين في التعامل مع كل لفظ أعجمي ، لأهم في الأخير لتقفي أثره في معجم اللغة العربية المعاصرة ، وإتباع ذلك بالوصف والتحليل .

أمّا الفصل الرابع والأخير فوسمته بـ : **التوليد الدلالي وتنمية اللغة من خلال معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر** ، قدمت فيه بطاقة عن التوليد الدلالي ، الحلقة المهمة في التوليد المعجمي لاحتوائه على وسائل ناجعة في التوسع اللغوي والمتمثلة أساساً في المجاز والترجمة ،لأنقب عنها فيما بعد في معجم اللغة العربية المعاصرة وأذيّل ذلك بمجموعة من النتائج .

وأفردت الخاتمة لأهم ما توصل إليه هذا العمل.

أمّا المنهج المتبع في كتابة هذه الدراسة فهو الوصفي القائم على أداة التحليل، استعنا به في توصيف آراء علماء اللغة قديماً وحديثا في قضية التوليد المعجمي أمّا أداة التحليل فكان اعتمادنا عليها من خلال تحليل ما توصلنا إليه من نتائج بعد البحث في معجم اللغة العربية المعاصرة .

ولا ريب أنه ما من بحث إلاّ وتعترض صاحبه جملة من الصعوبات والعراقيل، أهمها اختلاف اصطلاحات اللسانيين العرب في تفسيرهم لظاهرة التوليد الذي يعد عائقاً منهجياً أمام البحوث الأكاديمية.

وفي الأخير أشكر الله عز وجل أولاً أن وفقني لإتمام هذا البحث، كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى والِدَي الذين شجعاني دوماً على المضي قدما نحو تحقيق شهادات علمية عليا ، وإلى أستاذي المشرف _ د/ أحمد سعدي _ الذي أسعدني بتصحيحاته وتصويباته فالله أسأل أن يسعده بالدخول إلى الجنة ، كما لا يفوتني في هذا المقام أن أقدم امتناني لكل من ساعدني من قريب أو بعيد في كتابة هذه الأطروحة وأخص بالذكر أستاذي الدكتور مختار درقاوي هذا الرجل الذي ما إن كنت ألتقي به إلاّ وأعارني كتاباً أو مقالاً أو نصيحة أنارت لي الطريق في العمل ، فا للهم أنعم عليه بالبركة في صحته وصحة أهله ، دون أن ننسى أعضاء لجنة المناقشة الذين تجشموا عناء قراءة هذا المنجز العلمي، وصلى الله وسلم على محمد وآله وصحبه أجمعين .

التمهيد

أحمد مختار عمر ومعجم اللغة العربية المعاصرة

1. أحمد مختار عمر حياته و آثاره

1.1. أحمد مختار عمر مولده والمناصب التي تقلدها

2.1.إنتاجه العلمي والجوائز المتحصل عليها

3.1. الدراسات الأكاديمية حول الفكر العلمي لأحمد مختار عمر

4.1. أحمد مختار عمر في عيون ثلة من الباحثين والعلماء

2 . معجم اللغة العربية المعاصرة

2.1.تعريف المعجم

2.2. المراد باللغة العربية المعاصرة

3.2. التعريف بمعجم اللغة العربية المعاصرة

أحمد مختار عمر رحمه الله ومعجم اللغة العربية المعاصرة

مدخل:

لقد عرف العالم العربي نهضة علمية في العصر الحديث في شتى ميادين المعرفة، خاصة في مجال علوم اللغة، حيث ظهرت فيه شخصيات علمية كان لها الفضل في ترقيتها وجعلها مواكبة لتطورات العصر، أذكر على سبيل المثال الدكتور ابراهيم أنيس والمسدي وشوقي ضيف والطاهر الجزائري وعبد القادر المغربي، ويضاف إلى هؤلاء الدكتور أحمد مختار عمر، الشخصية العلمية التي تركت لنا جملة من المعاجم اللغوية من بينها معجم اللغة العربية المعاصرة، الذي أصبح من المؤلفات اللغوية المهمة في العمل المعجمي والمصطلحي .

انطلاقاً من ذلك عزمنا على طرح جملة من الأسئلة نعمل على إيجاد أجوبة شافية كافية لها من خلال هذا المدخل و لعلّ من أبرز الإشكالات ما المقصود بمصطلح المعجم؟ ومن هو أحمد مختار عمررحمه الله؟ وما هي أثاره العلمية؟ وما طريقة تعامل أحمد مختار عمر بمعية الفريق العامل معه الشواهد في إثبات المصطلح في معجم اللغة العربية المعاصرة؟

01: أحمد مختار عمر رحمه الله حياته وآثاره:

يعد أحمد مختار عمر من الشخصيات العلمية الحديثة التي نذرت حياتها لطلب العلم فمن هذا الرجل وماهي أثاره العلمية؟

1_1 أحمد مختار عمر مولده والمناصب التي تقلدها: أحمد مختار عمر اللغوي المعجمي المحقق من مواليد شهر مارس من سنة 1933م بالقاهرة، ودرس في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة ثم في جامعة كمبوردج بإنكلترا التي تخرّج فيها بشهادة الدكتوراه في علم اللغة سنة 1967م [1].

[1] _ انظر: ابراهيم بن مراد، ثلاث أعلام فقدناهم مجلة المعجمية، تونس، العدد المزدوج، 21- 22، 2006م، ص283.

أما عن المناصب التي تقلدها فهي كالآتي :

1_ معيد فمدرس بكلية دار العلوم _ جامعة القاهرة 1960م_ 1968م

2_محاضر فأستاذ مساعد _ كلية التربية بطرابلس (1968م_ 1973م)

3_ أستاذ مساعد بكلية الآداب _ جامعة الكويت (1973م _ 1977م)

4_ أستاذ بكلية الآداب _ جامعة الكويت (1977م_ 1984م)

5_ أستاذ بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة (1984م_ 1998م)

6_ أستاذ متفرغ بقسم علم اللغة والدّراسات السامية والشرقية منذ أوغسطس 1998م حتى وفاته .[1]

هذا وأشرف عاشق العربية على رسائل جامعية تفوق العشرين مُزجت بين الماجيستير والدكتوراه

وفي مقدمتها مايلي :

01_ رسالة الماجستير المقدمة من الدكتور وفاء زايدة (المدرسة بقسم علم اللغة الآن)

02_رسالة الدكتوراه المقدمة من طرف الدكتور ابراهيم ضوة (المدرس بقسم علم اللغة الآن) بعنوان " اللغة العربية بين المذكر والمؤنث".

03_ رسالة الدكتوراه المسجلة بكلية البنات جامعة عين شمس للسيدة ليلى السبعان بعنوان " مستويات الفصحى في إذاعة الكويت (استمر الإشراف ست سنوات).

04_ رسالة ماجيستير المقدمة من السيد عمرو مدكور بعنوان معاجم مجمع اللغة العربية.

05_ رسالة ماجيستير المقدمة من الباحثة سماح رضوان بعنوان " طرق شرح المعنى في المعاجم العربية القديمة .

[1] _ عبد العزيز السريع وماجد الحكواتي، تصدير عبد العزيز سعود البابطين، عاشق اللغة العربية العالم الجليل أحمد مختار عمر شهادات ودراسات، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري ، الكويت، ط1، 2004م، ص 05

06_ رسالة الدكتوراه المقدمة من السيد عمرو مدكور بعنوان معاجم مصطلحات علم اللغة الحديث .

07_ رسالة ماجيستير المقدمة من السيد محمد جمعة معوض بعنوان " تعقبات الأصمعي وأبي حاتم اللغوية . [1]

1_ 2/ إنتاجه العلمي و الجوائز المتحصل عليها :

أ _ **إنتاجه العلمي** : لقد نذر أحمد مختار عمر حياته للتَّأليف خدمة للغة العربية وآدابها والعمل على رقيِّها ،ولم يكتف بالكتب فقط وإنما جنح أيضاً إلى كتابة المقالات المنشورة في شتى المجلّات العلمية عبر الوطن العربي :

01_ الكتابات: عدد الكتابات التي كتبها مختار عمر كثيرة لا يسعنا ذكرها في هذا المقام لذا نكتفي بالآتي:

أ_ الكتب:

1_«**مدخل** إلى علم اللغة: مطبعة كلية التجارة بالقاهرة، 1968م

2_تاريخ اللغة العربية في مصر، الهيئة العامة للتأليف والنشر، القاهرة، 1970م

3_النشاط الثقافي في ليبيا من الفتح الاسلامي حتى بداية العصر التركي، الجامعة الليبية 1071م

4_ البحث اللغوي عند العرب، ست طبعات، عالم الكتب بالقاهرة 1973م.

5_ من قضايا اللغة والنحو، عالم اكتب بالقاهرة، 1974م،

6_ ديوان الأدب للفارابي، تحقيق ودراسة مجمع اللغة العربي، تحقيق ودراسة، مجمع اللغة العربية بالقاهرة في خمسة أجزاء 1974م.

[1] _ المرجع نفسه، ص 07

- ديوان الأدب للفارابي، تحقيق ودراسة مجمع اللغة العربية بالقاهرة في خمسة أجزاء 1974م
- دراسة الصوت اللغوي، ثلاثة طبعات، عالم الكتب بالقاهرة 1976م_1991م"[1].

ب _ مقالاته العلمية المنشورة : التي كان يمزج فيها بين التراث والحداثة، كما نجده يجعل القرآن الكريم نصب عينيه، ومن تلك الورقات البحثية نذكر مايلي:

1_ " صيغ أخرى للمبالغة ، مجلة الأزهر ، 1383هـ.

2_ مفاعل ومفاعيل ، مجلة الأزهر ، 1383هـ.

3_ من غرائب المصطلحات النحوية ، مجلة الأزهر ، 1390هـ .

4_ من التراث اللغوي المنجد في اللّغة لكراع ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة 1968م.

5_ معاجم الأبنية في اللغة العربية، مجلة اللسان العربية 1971م.

6_أبو العلاء المعري والنحو ، مجلة كلية المعلمين الجامعة الليبية ، 1972م.

7_ هل نستسلم لدعاة العامية ؟ مجلة البيان ، الكويت ، 1974م.

8_ مدرسة براغ اللغوية ، مجلة كلية الآداب _ جامعة الكويت _ 1977م.

9_ نظرية الحقول الدلالية واستخداماتها المعجمية _ مجلة كلية الآداب _ جامعة الكويت _ 1977م.

10_ صور من الإدغام الوارد في القرآن الكريم وقراءاته، ضمن قضايا الأدب واللغة _ جامعة الكويت _ 1981م .

11_ ألفاظ الألوان في اللغة العربية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية _ العدد الأول، الكويت _ 1981م"[2]

---

[1] _ انظر: عبد العزيز السريع وماجد الحكواتي: عاشق اللغة العربية العلم الجليل أحمد مختار عمر شهادات ودراسات، ص11، 12.

[2] _ انظر: عبد العزيز السريع وماجد الحكواتي عاشق اللغة العربية العلم الجليل أحمد مختار عمر شهادات ودراسات، ص13- 15.

ج_ الجوائز المتحصل عليها : كلُّ ما أسلفنا ذكره أهّله للحصول على جوائز عدة منها مايلي:

1_"جائزة التحقيق العلمي من المكتب الدائم للتنسيق والتعريب بالرباط 1972م.

2_ جائزة مجمع اللغة العربية بالقاهرة في تحقيق النصوص 1979م.

3_جائزة ووسام دولة العراق في الدراسات اللغوية 1989م".[1]

وتجدر الإشارة هنا أن نقول أن أحمد مختار عمر شخصية علمية كان لها الفضل في إرساء قواعد اللغة العربية وتقديم الدروس الغربية اللغوية اللسانية في طابع ميسر ومفهوم ومبسط.

1_ 3: الدِّراسات الأكاديمية حول الفكر العلمي لأحمد مختار عمر رحمه الله :

لقد شغل فكر العلاّمة أحمد مختار عمر اهتمام عدد كبير من الباحثين، وذلك سواء من خلال الرسائل الجامعية أو المقالات العلمية المنشورة في المجلاّت الأكاديمية ومن أبرزها ما يلي:

01_التصحيح اللغوي ومباحثُه دراسة في منهج أحمد مختار عمر في معجم الصواب اللغوي كتاب من تأليف الدكتور مختار درقاوي ، طبع بدار ألفا للوثائق ،قسنطينة الجزائر كطبعة أولى سنة 2017م ، في مائة وثمانين صفحة .

02_ التغير الدلالي في معجم الصواب اللغوي لأحمد مختار عمر ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير تخصص الدلالة في المستويات اللسانية ، من إعداد الطالب دو ميلود وإشراف الدكتورة صفية مطهري ، ونوقشت بجامعة وهران1 أحمد بن بلة في السنة الجامعية 2015_2016م .

03_ التوليد اللغوي في معجم المكنز الكبير لأحمد مختار عمر وآخرين دراسة صرفية دلالية رسالة ماجيستير من إعداد الطّالب عبد الناصر أحمد أبو جابر وإشراف عبد الحميد

[1] _ المرجع نفسه، ص 05.

محمد الأقطش نوقشت بجامعة اليرموك سنة 2009م الموافق لـ 1430هـ .

04_القراءات القرآنية وأثرها في التصحيح اللغوي دراسة في معجم الصواب اللغوي لأحمد مختار عمر ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه من إعداد الطالب طواولة عثمان وإشراف الدكتور سلطاني الجيلالي ، نوقشت في الموسم الجامعي 2018م_2019م بجامعة وهران كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية ،قسم الحضارة الإسلامية تخصص لغة ودراسات قرآنية

05_ القيمة اللغوية للحديث النبوي في التصحيح اللغوي معجم الصواب اللغوي لأحمد مختار عمر نموذجاً ، مذكرة لنيل شهادة الليسانس من إعداد الطالبين كريم بوكرديد والطيب نسالي نوقشت سنة 2013م بإشراف الدكتور مختار درقاوي بجامعة حسيبة بن بوعلي الشلف

06_ قراءة في القراءات القرآنية معجم القراءات القرآنية نموذجاً من أوّل سورة الإسراء إلى آخر سورة الحج إحصاء وتحليل رسالة ماجيستير من إعداد الطالب بوزغادي الحبيب إشراف الدكتور ابن عبد الله الأخضر التي نوقشت في الموسم الجامعي 2007م_ 2008م بجامعة وهران كلية الآداب واللغات والفنون قسم اللغة العربية .

07_ قضايا اللسانيات العربية الحديثة بين الأصالة و المعاصرة من خلال كتابات أحمد مختار عمر ، أطروحة دكتوراه للباحثة صورية جعبوب وإشراف الدكتور عز الدين صحراوي نوقشت سنة 2011م بجامعة فرحات عباس بسطيف ، تحتوي على مائتين وخمس وستين صفحة .

08_ منهجية الدكتور أحمد مختار عمر في تصحيح لغة الإعلاميين والمثقفين مقال أكاديمي للباحث سالم خليل منشور في مجلة دراسات للعلوم الانسانية والاجتماعية _ الجامعة الأردنية ،المجلد 43 ، الملحق الثالث سنة 2016م في ثلاثة عشر صفحة .

و ليس هذا إلا شيء يسير مما كتبه الباحثون عن هذا العالم الجليل أحمد مختار عمر، فلا ريب أن

شخصية علمية مثل هذه قد كُتب عنها دراسات ودراسات.

1_4_ أحمد مختار عمر في عيون ثلة من الباحثين و العلماء: في الحقيقة موضوع ثناء الباحثين على أحمد مختار عمر قد أشار إليه أستاذنا مختار درقاوي في كتابه التصحيح اللغوي ومباحثه دراسة في منهج أحمد مختار عمر في معجم الصواب اللغوي ، إلاّ أننا ارتأينا أن نبحث مجددًا في الموضوع ونشير إلى ما لم يشر إليه وذلك من باب التوسع فقط لا غير .

_**فاروق شوشة:** يقول في حق الرجل: " **لم يكن الصّديق العزيز العالم اللغوي الراحل الدكتور أحمد مختار عمر مجرّد أستاذ لغوي شغل نفسه _ طيلة حياته الجامعية _ بالبحث اللغوي وانتهى به المطاف عضواً في مجمع اللغة العربية** " [1]

_ ويقول عند رحيله: " **لقد رحل عنّا أحمد مختار عمر وهو في تمام اكتماله ونضجه وذروة قدرته على العطاء والانتاج، رحل والعمل اللغوي والمعجمي ...في أشد الحاجة إلى فكره وجهوده وطاقته، ومنهجه العلمي الرصين في البحث ... رحل والعديد من الأقطار العربية تعتمد عليه التخطيط لمشروعاتها اللغوية والثقافية والمعجمية والإشراف عليها** "[2]

– **محمد رجب النجَّار:** هو الآخر أثنى على جهد مختار عمر في البحث اللغوي فكتب قائلاً: " **لا جدال في انتماء الأستاذ الدكتور أحمد مختار عمر _ رحمه الله _ إلى جيل الأساتذة العظام الذين يتمتعون ... بالقدرة على الإبداع والابتكار ويتّسمون بالأصالة والريادة في مجال البحث العلمي ويتميّزون _ في الوقت نفسه _ بدماثة الخلق وتواضع العلماء الأجلاّء من السلف الصالح** " [3]

– **محمد فتوح أحمد :** من بين ما قاله عنه " **عاشق اللغة العربية أحمد مختار عمر " أي**

[1] _ عبد العزيز السريع وماجد الحكواتي عاشق اللغة العربية العلم الجليل أحمد مختار عمر، ص 67

[2] _ عبد العزيز السريع وماجد الحكواتي عاشق اللغة العربية العلم الجليل أحمد مختار عمر، ص 84

[3] _ عبد العزيز السريع وماجد الحكواتي عاشق اللغة العربية العلم الجليل أحمد مختار عمر، ص 84

تواضع نبيل ؟ وأي يقين جميل بأن الكمال في مقام كل شيء محال، فما بالك به في مقام الدّرس لكلام ذي الجلال؟ وألا ينبيك هذا ...بأنّنا لم نفقد في مقام أحمد مختار عمر عالماً تتكامل فيه جماليات خصاله وشمائله كما تتكامل أدبيات علمه وفضائله ؟[1]

- **ابراهيم بن مرّاد** : " **قد شغله الدّرس اللغوي العربي باحثاً مؤلفاً ومحققاً كما شغله مدرِّساً ، ولم يكن في بحثه تقليدياً آخذاً بمناهج " فقه اللغة " بل كان السّاعي إلى الإفادة من مناهج البحث العلمي اللساني الحديث عن معرفة بها اقتداراً عليها ، وقد وظّف معارفه تلك في التطبيق على اللغة العربية** " [2]
- **صورية جغبوب** : التي كان عالمنا موضوع أطروحتها في الدُّكتوراه ، ومما أثنت به عليه قولها: **" كان مؤصِّلاً للتراث العربي من خلال تحقيقه لمجموعة من الكتب التراثية ، وكذلك من خلال اعتماده بالدراسات المعجمية العربية التراثية والتعريف والإشادة بها** " [3]

_ مصطفى حجازي : مما أثناه عليه : **قوله " كان رحمه الله غزير الإنتاج ، وكان يحرص على أن يهدي إليّ كل جديد من تأليفه ، وكنت مع كل كتاب له أزداد إعجاباً بعلمه ، وإيماناً باستحقاقه عضوية المجمع ، وكنت أتعجّل فوزه بها بعد عودته من الكويت ، واستقراره أستاذاً ووكيلاً لكلية دار العلوم ، وكان حصوله على العضوية في سنة 1999م من دواعي سروري وسعادتي** " [4]

_ نسيمة الغيث : وهي تلميذة العلامة أحمد مختار عمر تقول عنه : " **ما تعرفه الطالبة**

---

[1] _ المرجع نفسه، ص 96.

[2] _ ثلاثة أعلام فقدناهم، مجلة المعجمية، العدد المزدوج 21- 22، ص 283.

[3] _ صورية جغبوب، قضايا اللسانيات العربية الحديثة بين الأصالة والمعاصرة من خلال كتابات أحمد مختار عمر، أطروحة دكتوراه، إشراف عز الدين صحراوي ، 2011م _ 2012م ، ص 228.

[4] _ عبد العزيز السريع وماجد الحكواتي عاشق اللغة العربية العلم الجليل أحمد مختار عمر، ص 118.

الجامعية عن أستاذها فإنني أشهد له باحترام الوقت ، والالتزام بالواجب الذي يتجلى أوّلاً في عدم تجاوزات موضوعات المنهج العلمي إلى الثّرثرة **العامة والاستطراد إلى الذكريات ، بل وادعاء الإنجازات عند البعض ، فما يكاد الطالب أو طالبة يسأل عن نقطة تحتاج إلى توضيح يجدها فرصة ليحكي عن تجاربه ولا مانع من ذكر سفراته ورحلاته وطرائف ما جرى له "**[1].

كما لفت انتباهي وأنا أطالع كتاب " عاشق اللغة " في بعض شهادات الباحثين أن كثيراً منهم استحضر شعر المتنبي في حديثه عن مناقب العالم الجليل أحمد مختار عمر ، وحسبي هذا دليل قاطع بل اعتقاد جازم من لدن هؤلاء أن الشيخ اجتمع فيه الوفاء والنبل وحسن الصحبة ، ومن نماذج ذلك قول محمد الربيعي في معرض الثناء على الشيخ مستشهدا بقول المتنبي :

لابدّ للإنسان من ضجعةٍ لا تقلب المُضجَعَ عن جنبه

ينسى بها ما كان من عُجبهِ وما أذاق الموتُ من كربهِ

نحن بنو الموتى فما بالنا نعاف ما لا بدّ من شربه

تبخل أيدينا بأوراحنا على زمان هنّ من كســـبهِ

فهذه الأرواح من جوّؤه وهذه الأجسام من تُربهِ [2]

2: معجم اللغة العربية المعاصرة: يسعى الباحث من خلال هذا العنصر إلى التّعريف بمصطلح المعجم إضافة إلى التعريف بمعجم اللغة العربية المعاصرة، بذكر مصادره والمنهج المتبع وطريقة ترتيب مداخله و الوقوف على المحاسن والنقائص التي اعترته.

[1] _ أنظر: المرجع نفسه، ص 126_ 127.

[2] _ المتنبي،ديوانه، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1983م،ص389. و عبد العزيز السريع وماجد الحكواتي عاشق اللغة العربية العلم الجليل أحمد مختار عمر ص105

2 .1 _ تعريف المعجم :

أ_ لغة : وردت لفظة المعجم في المعاجم اللغوية بتعريفات كثيرة منها تعريف صاحب مقاييس اللغة يقول فيه: " العين والجيم والميم ثلاثة أصول: أحدها يدل على سكوت وصمت والآخر على صلابة وشدة، والآخر على عض ومذاقة. فالأول الرجل الذي لا يفصح، هو أعجم والمرأة عجماء بينة العجمة" [1] وفي المصباح: " الْعُجْمَةُ فِي اللِّسَانِ بِضَمِّ الْعَيْنِ لُكْنَةٌ وَعَدَمُ فَصَاحَةٍ وَعَجُمَ بِالضَّمِّ عُجْمَةً فَهُوَ أَعْجَمُ وَالْمَرْأَةُ عَجْمَاءُ وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ بِالْأَلِفِ عَلَى النِّسْبَةِ لِلتَّوْكِيدِ أَيْ غَيْرُ فَصِيحٍ وَإِنْ كَانَ عَرَبِيًّا وَجَمْعُ الْأَعْجَمِ أَعْجَمُونَ وَجَمْعُ الْأَعْجَمِيِّ أَعْجَمِيُّونَ عَلَى لَفْظِهِ أَيْضًا وَعَلَى هَذَا فَلَوْ قَالَ لِعَرَبِيٍّ يَا أَعْجَمِيُّ بِالْأَلِفِ لَمْ يَكُنْ قَذْفًا لِأَنَّهُ نَسَبَهُ إلَى الْعُجْمَةِ وَهِيَ مَوْجُودَةٌ فِي الْعَرَبِ وَكَأَنَّهُ قَالَ يَا غَيْرَ فَصِيحٍ وَبَهِيمَةٌ عَجْمَاءُ لِأَنَّهَا لَا تُفْصِحُ وَصَلَاةُ النَّهَارِ عَجْمَاءُ لِأَنَّهُ لَا يُسْمَعُ فِيهَا قِرَاءَةٌ ،وَاسْتَعْجَمَ الْكَلَامُ عَلَيْنَا مِثْلُ اسْتَبْهَمَ." [2] .

أمّا في معجم اللغة العربية المعاصرة فقد وردت تعريفات المعجم على النحو الآتي:

_ عجم يعجم، عجمة، فهو أعجم،، عجم الشخص: كانت في لسانه لكنة وعدم إفصاح في الكلام لم يستطع التعبير عن نفسه بسبب عجمته- عجم لسانه بعد أن أقام مدة طويلة في بلاد أجنبية .

_ أعجم يعجم، إعجاما، فهو معجم، والمفعول معجم، ، أعجم الحرف أو الكتاب: عجمه؛ أزال إبهامه بالنقط أو بالشكل ، أعجم الكلام: أبهمه وذهب به إلى العجمة. [3]

يتضح من خلال التعريفات السالفة الذكر أنّ المعجم اسم مفعول من الفعل الرباعي أعجم ومادة عجم لفظ يطلق على الشيء المبهم غير الواضح .

---

[1] _ ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م.ج1، د ط، ص 239

[2] _ الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، ج2، ص 394.

[3] _ أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، سنة 2008م، مج2، ص1462

ب_ اصطلاحا: عُرّف في معجم اللغة العربية المعاصرة على أنه:"كتاب يضم مفردات لغوية مرتبة ترتيبا معينا وشرحا لهذه المفردات أو ذكر ما يقابلها بلغة أخرى." [1]، يفهم من هذا التعريف:أنّ المعجم هو كل مدوّنة تضم عدداً معتبراً من الألفاظ اللغوية مرتبة ترتيباً هجائياً أو ألفبائياً وكل لفظة من تلك الألفاظ مصحوبة بشرح لها أو ذكر ما يقابلها في لغات أخرى غير اللغة الأصلية .

2.2_ _ **وظيفة المعجم:** للمعجم وظائف عديدة يجملها أحمد مختار عمر في النقاط الآتية:

_ ذكر المعنى

_ بيان النطق

_ تحديد الرسم الإملائي

_ التأصيل الاشتقاقي

_ المعلومات الصرفية والنحوية

_ معلومات الاستعمال

_ المعلومات الموسوعية [2]

3.2_ أسباب تأليف المعجم وفوائده: همّ علماء اللغة قديماً وحديثاً إلى تأليف جملة من المعاجم لأسباب وفوائد عديدة لعلّ أهمها مايلي:

_ العناية ببعض آيات القرآن الكريم ، حيثأن تفسير مفرداته يعين على معرفة معنى آياته.

_ تفسير الألفاظ الغريبة الواردةفي الأحاديث المروية عن الرسول صلى الله عليه وسلم

_ معرفة المراد بألفاظ بعض الفقهاء في المتون وربطها بالتعريفات الاصطلاحية عندهم، وذلك في المؤلفات الخاصة بغريبألفاظ الفقهاء

[1] _ أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج2، ص1462

[2] _ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب، القاهرة،مصر، 2009م،ط2،ص115

_ فهم مفردات القصائد الشعرية الغريبة والقطع النثرية الغامضة

_ تدوين اللغة العربية خشية ضياع شيء من مفرداتها لاسيما في حياة فصحائهاوالمحافظة عليها من دخول ماليس من مفرداتها.

_ ضبط الكلمات المعضلة بالشكل ومعرفة نطقها الصحيح .[1]

2 . 4_ المراد باللغة العربية المعاصرة :

أ_ المعاصرة لغة : ورد في تاج العروس : **" عاصرتُ فلاناً معاصرةً و عصارًا، أي كنت أنا وهو في عصر واحد"**[2] **أمّا في معجم اللغة العربية المعاصرة : " عاصره: عاش معه في عصر واحد، أي في زمن واحد "عاصر الخلفاء الراشدون النبي صلى الله عليه وسلم– عاصر أحداثا جسيمة– شاعر معاصر: يعيش في عصرنا" الإنسان المعاصر: الجنس الموجود الآن بعد الفصائل المنقرضة منه."**[3]

ب_ مفهوم اللغة العربية المعاصرة : وهي "شكل لغوي مختار يتعلمه العربي تعلمًا، ويتفاوت مستعملوه في إتقانه تفاوتًا ظاهراً، ومن ثم فلا أحد يكتسبها في بيئة أو يستعملها في شؤون الحياة العامة "[4].

ج_ علاقة اسم المعجم بلفظة المعاصرة : بالتَّمعن في التعريف اللغوي وعنوان المعجم نلاحظ أن هناك علاقةً بين هذا و ذاك، حيث أنّ صاحب المعجم ركّز بشكل كبيرٍ على اللغة المتداولة في اللّسان العربي المعاصر ، ولما نقول المعاصر نقصد الألفاظ الأعجمية المستحدثة التي دخلت العربية بأي شكل من الأشكال التوليدية التي سنفصح عنها لاحقاً .

---

[11]_ أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها ، دار الراية ،جدة ،السعودية، 1992م،ط 1،ص12_13

[2]_ الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، مجموعة محققين ، دار الهداية ، ج13،ص 73

[3]_ أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 2، ص 1507.

[4]_ محمد حسن عبد العزيز، خصائص العربية المعاصرة (مظاهر حداثتها في المفردات والتراكيب، مجلة لسان العرب، مكتب التنسيق والتعريب، الرباط، ع 45، 1988، ص 145.

5.2_ التعريف بمعجم اللغة العربية المعاصرة :

هو معجم عصريُ يقف على الكلمات المستعملة في العصر الحديث، والاستعمالات المستحدثة التي لم تفقد الصحة اللغويَّة، كما يغطِّي معظم الاستعمالات الخاصَّة بجميع أقطار الدول العربية ابتداءً من المحيط حتى الخليج، متفاديًا أوجه القصور التي شابت المعاجم المنتَجة قبله [1] ،وتأليف هذا المعجم لم يكن من لدن أحمد مختار لوحده وإنّما بمساعدة فريق عمل الآتية أسماؤهم:

1_ أحمد مختار عمر.

2_ حسام الدين محجوب

3_ سماح رضوان سالم

4_ احمد محمد شعبان السيد

5_ سحر علي تمام

6_ محمد أحمد السهلي.[2]

وهذا ليس بجديد علينا ، كون أحمد مختار عمر رحمه الله أغلب معاجمه بالاشتراك مع الباحثين، مثل معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، ومعجم القراءات القرآنية ، وهذا إيماناً منه بأفضلية العمل الجماعي في صناعة المعجم .

6.2 _ سبب تأليف معجم اللغة العربية المعاصرة : ما من شك أنّ أي منجز علمي في أي حقل من حقول المعرفة لابدّ له من دافع، ومعجم اللغة العربية المعاصرة بدوره لم يكن تأليفه من خواء ، وإنما لجملة من الأسباب نجملها كالآتي:

أ_ تلبية حاجة الناطقين بالعربية إلى معجم يستقصي جميع الكلمات الجديدة والدلالات المستحدثة والاستعمالات الحية.

[1] _انظر: أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج1، ص9

[2] _ المرجع نفسه، مج1،ص4

ب_ افتقار المكتبة العربية لأهم المعاجم اللغوية المعاصرة .[1]

7.2 _ الغرض من دراسة المدوَّنة : يبتغي الباحث من وراء هذه الدّراسة إبراز الآليات المعتمدة في صياغة المصطلح في مختلف الحقول المعرفية قديمها وحديثها،ومعرفة مدى مواكبة أحمد مختار عمر والفريق العامل معه التطور العلمي الذي يشهده العالم في مختلف مجالات الحياة.

8.2_ الشواهد في معجم اللغة العربية المعاصرة :

أ_ تعريف الشاهد لغة واصطلاحاً :

_ لغة :ورد في مختار الصحاح :" (المشاهدة) المعاينة. و (شهده) بالكسر (شهودا) أي حضره فهو (شاهد) وقوم (شهود) أي حضور وهو في الأصل مصدر و (شهد) أيضا مثل راكع وركع. و (شهد) له بكذا أي أدى ما عنده من الشهادة فهو (شاهد) والجمع (شهد) مثل صاحب وصحب وسافر وسفر وبعضهم ينكره وجمع الشهد (شهود) و (أشهاد) . و (الشهيد) الشاهد والجمع (الشهداء) . و (أشهده) على كذا (فشهد) عليه. و (استشهده) سأله أن يشهد"[2]

_**اصطلاحاً** : " هو جملة من كلام العرب أو ما جرى مجراه كالقرآن الكريم ،تتسم بمواصفات معينة وتقوم دليلاً على استخدام العرب لفظاً لمعناه،أو نسقاً في نظم الكلام أو على وقوع شيء إذا اقترن بغيره أو على علاقة بين لفظ وآخر ، أو معنى وغيره وتقديم وتأخير واشتقاق وبناء"[3] .

[1] _ انظر المرجع نفسه، مج1،ص07.

[2] _ أبوبكر الرازي ،مختار الصحاح، تح يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية ، الدار النموذجية ، بيروت ،صيدا،ط5، 1999م،ص 169.

[3] _ يحي عبد الرؤوف جبر، الشاهد اللغوي ، مجلة النجاح للأبحاث ، المجلد 2، ع6، ص 1992م،ص 265.

ب_ أنواع الشواهد : يقسم اللغويون الشواهد إلى أربعة أنواع تتمثل فيما يلي:

- **الشواهد المعجمية** : التي استعملت لغرضين ، أولهما إعطاء الدليل على أن اللفظ موضوع البحث مستعمل في لغة العرب أو في لهجة من لهجات القبائل العربية على الرغم مما يبدو من غرابته للقارئ وثانيها إعطاء الدليل على معنى اللفظ موضوع البحث أوعلى أحد معانيه.
- **الشواهد نحوية** : إنّ النحاة لما نظروا في كلام العرب واستخلصوا القواعد التي يسير عليها وأدرجوها في مصنفاتهم أتبعوا كل قاعدة بشاهد من القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف أو من كلام العرب شعره ونثره .
- **الشواهد البلاغية** : يستخدم أصحاب البلاغة اعتمدوا على الشواهد لإعطاء الأمثلة عل الموضوعات التي كانوا يجمعونها تحت البلاغة كالمعاني والبيان والبديع .
- **الشواهد الفقهية** : وتسمى أيضاً الأدلة الفقهية وهي الشواهد المقتبسة من القرآن الكريم والسنة النبوية .[1]

ج_ الشاهد في معجم اللغة العربية المعاصرة :يعد معجم اللغة العربية المعاصرة موسوعة علمية حوت الكثير من حقول المعرفة ، وذلك يستوجب كثرة الشواهد ، التي كانت على النحو الآتي:

- **الاستشهاد بالقرآن الكريم** : والذي يمثل أكثر نسبة استعمال في معجم اللغة العربية المعاصرة ورمز له بالرمز {}[2] ، ومن مواطن الاستشهاد بالقرآن الكريم مايلي:

- سجدت المخلوقات : خضعت وانقادت " **(5) وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (6)** "[3] " **(29) فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (30)** "[1]

---

[1] _ انظر علي القاسمي ، معجم الاستشهادات ، مكتبة لبنان ، ناشرون ، بيروت ،لبنان،ط1، 2001م،ص 21.

[2] _ أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، مج1،ص 30

[3] _ الآية 6 من سورة الرحمن

- سجر الإناء ونحوه : ملأته حتى فاض " سجر التنور : ملأه وقوداً وأحماه " (**5**) **وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ** (**6**) " [2]... سجر الله الكافر : أحرقه " **ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ** (**72**) " [3] توقد به النار [4]، وفي الأخير ننوه إلى أن القائمين على هذا المعجم أشاروا أنهم استشهدوا 6.560 آيةً [5].

- **الاستشهاد بالحديث النبوي** : لقد أتى الحديث النبوي من حيث درجة الاستعمال في معجم اللغة العربية المعاصرة في المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم ،و مما وقفنا عليه منها مايلي:

_ **الفرط** : ما يتقدَّم الإنسان من أجرٍ وعمل "اللهم اجعله لنا فَرَطًا: يقال في الدعاء للطفل الميِّت؛ ومعناه: اللهمّ اجعله لنا أجرًا يتقدّمنا حتى نرِدَ إليه[6]مستشهدا في ذلك بحديث " أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ [حديث] "[7]

_ **جبر الفقير**: جبَر الفقيرَ/ جبَر اليتيمَ: كفاه حاجتَه، أصلح حاله، أحسن إليه[8] مستشهداً في ذلك بالحديث النبوي: "اللهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاجْبُرْنِي وَاهْدِنِي"[9].

_ **أخَذ على يده**: منعه عمَّا يريد أن يفعل [10] مستشهداً في بالحديث النبوي "إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا

---

[1] _ الآية 30 من سورة الحجر والآية 73 من سورة ص ، وينظر معجم اللغة العربية المعاصر ة ، المجلد 1، ص 1034.

[2] _ سورة التكوير ، الآية 6 .

[3] _ الآية : " (71) فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ (72) ، الآية 72من سورة غافر ، وينظر معجم اللغة العربية المعاصر ة ،مج1،ص 1035.

[4] _ المصدر نفسه ،ج 01، ص1035.

[5] _ يراجع المقدمة ، مج ، 01، ص27

[6] _ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 2،ص 1582.

[7] _ الألباني ، سلسلة الأحاديث الضعيفة ، والموضوعة وأثرها السيء في الأمة ، دار المعارف، المملكة العربية السعودية، ط1، 1992م،ج14،ص 1214.

[8] _ أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ،مج 1،ص340.

[9] _ الترمذي ، سنن الترمذي ، تحقيق وتعليق أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وابراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط2، 1975م، ج2،ص 76.

[10] _ أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ،مج 1،ص68.

الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابٍ" [1]

- **الاستشهاد بالشعر** :لقد اعتمد أحمد مختار عمر رحمه الله والفريق العامل معه علة الشعر في شرحه للألفاظ اللغوية، منها مايلي :

ـ **شُغلَ عنه بكذا:** تلهَّى به عن غيره "شُغل عن همِّه بنزهةٍ في الجبل[2]

وطني لو شُغِلْتُ بالخُلْد عنهُ ... نازعتني إليه في الخلد نفسي".[3]

- **الاستشهاد بالأمثال والحكم** : عمد أحمد مختار عمر والفريق العامل معه إلى الاستشهاد بالأمثال العربية والحكم في شرحه للمفردات منها مايلي:

ـ **إبرة:** شوكة في مؤخّرة جسم بعض الحشرات كالعقرب والنحلة تلسع بها "إبْرة العقرب سامَّة- لابدَّ دون الشهد من إبَر النحل [مثل]: لا راحة بدون تعب ولا سعادة بدون شقاء".[4]

ـ **إبّان** : أثناء، أوان، وقت وحِين، ويغلب استعماله مضافًا "كُلِ الفاكهةَ في إبَّانِها- مات إبَّان الحرب العالميّة الثانية- من يَقُمْ بالعمل في إبَّانِه يضاعف في حسبانه [مثل أجنبيّ]: يماثله في المعنى المثل العربيّ: كلّ فاكهة في فصلها لذيذة". [5]

ـ **استأتن الحمارُ:** صار أتانًا "كان حمارًا فاستأتن [مثل]: يُضرب لمن يَهُون بعد عزّ".[6]

ـ **مُقْبِل** "كلّ آتٍ قريب [مثل أجنبيّ]: يماثله في المعنى المثل العربيّ: فما لابدَّ أن يأتي قريب

---

[1] ـ ناصر الدين الألباني ،التعليقات الحسان على صحيح ابن حبّان وتمييز سقيمه من صحيحه وشاذه من محفوظه ، ناصر الدين الألباني ، ترتيب علاء الدين الفارسي الحنفي، دار باوزير للنشر والتوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية، ط2003،1م، ج1،ص348.

[2] ـ أحمد مختار عمر ،معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 2،ص 1214.

[3] ـ أحمد شوقي، الشوقيات، مؤسسة هنداوي للتعليم، والثقافة، القاهرة،مصر، 2012م، ص430

[4] ـ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة ، مج 1،ص52

[5] ـ المرجع نفسه،مج1،ص 55

[6] ـ المرجع نفسه، مج 1،ص58

ولكن الذي يمضي بعيد[1].

_ **استأجر شقةً:** اكتراها، انتفع بها مقابل أجرة معيّنة "لدار خاوية خير من مستأجِر سيّئ [مثل أجنبيّ][2]

_ **مَأْرَبة/ مَأْرُبة/ مَأْرِبة [مفرد]**: ج مآربُ: بُغية وحاجة مُلحَّة "مأرُبةٌ لا حفاوةٌ [مثل]: يُضرب لمن يُكرم النَّاس لمصلحة لا لمحبّة[3] .

إذاً نلاحظ من خلال ما سردناه أنّ أحمد مختار عمر والفريق العامل معه قد نوّعوا في الشواهد المعجمية حيث يأتي القرآن الكريم في المرتبة الأولى ثُم الحديث النبوي (صحيحه و ضعيفه) ، ثم الأمثال التي تنقسم إلى قسمين العربي والمثل الأجنبي .

❖ **وصف المعجم** : يبلغ طول معجم اللغة العربية المعاصرة 24سم ، تم صدوره في 2008م ، وتكلفت بطبعه مطبعة عالم الكتب بالقاهرة (مصر) نجد على واجهته كل المعلومات الخاصة به _المؤلف، المؤلَف، الطبعة، وسنة الطبع _ثم يلي ذلك مباشرة البسملة التي أخذت صفحة كاملة وتليها معلومات تتعلق بالمطبعة (حجم الكتاب _ تدمك ، الإدارة ، المكتبة ، رقم الإيداع) وفي الصفحة الموالية فريق العمل في مقدمتهم طبعاً أحمد مختار عمر بصفته مدير المشروع ، الدكتور حسام الدين محجوب وعبد الحميد ابراهيم وغيرهم .

إضافة إلى محررين ومترجمين وحتى القائمين على إدخال البيانات ،أما في داخل المتن يستهل المعجم بتصدير للناشر ، ثم مقدمة تطرق فيها إلى أسباب وأهداف كتابة هذا المعجم ، وتقديم الروافد التي استقى منها المعجم مادته ، ليخصص صفحات بعد ذلك للمنهج المتبع ، من أنواع

[1] _ أحمد مختار عمر،معجم اللغة العربية المعاصرة، مج1، ص 59

[2] _ أحمد مختار عمر،معجم اللغة العربية المعاصرة ، مج1،ص 64.

[3] _ المرجع نفسه، مج 1،ص81

المداخل الواردة في المعجم والمعلومات المقدمة فيه والمداخل ونظام الإحالة وكيفية وقواعد الترتيب ... إلخ ليأتي في الأخير دور تدوين الاختصارات والرموز والألوان [1]

❖ **محاسن ونقائص في معجم اللغة العربية المعاصرة:** إنّ المطّلع على معجم اللغة العربية المعاصرة يلفت انتباهه أنه يحتوي على مجموعة من المحاسن و النقائص .

أ_ **المحاسن:** وتتمثل فيما يلي:

1_ إحتواء المعجم على عدد غير يسير من الأمثلة والشّواهد كقوله في شرح لفظة **تعشيق** : "مصطلح يستخدمه النجارون، وهو يشبه معنى الترس أي عجلة مسننة تدخل أسنانها في نقرة أو تجويف متطابق معه موجود في عجلة مسننة أكبر " [2]، وقوله في **زلف** : "زلف الرجل صديقه، قربه وقدمه زلف المضيف الطعام إلى ضيفه- {وزلفنا ثم الآخرين} [ق]: قربناهم من البحر لأجل الإغراق"[3].

2_ الإشارة في أحايين كثيرة إلى الحقل الذي تنتمي إليه اللفظة برمز مناسب، مما يسهل على القارئ أو الباحث التمييز بين المعاني وإدراك الفروقات ، مثل (بغ) للبلاغة ،(جب) للجبر والإحصاء، جد للتجويد.

3_ شمولية المعجم لمختلف حقول المعرفة .

04_ اتباع كل لفظة المراد شرحها بالتعابير الاصطلاحية والسياقية.

ب_ النقائص :

1 _ إهمال أحمد مختار عمر والفريق العامل معه توظيف الصور أو الرسوم التوضيحية مثل ما نجده في المعجم الوسيط .

2_ عدم إحالتنا إلى المصدر الذي استقى منه التعريف، بخلاف ما هو سائد في بعض المعاجم

---

[1] _ أحمد مختار عمر،معجم اللغة العربية المعاصرة ، مج1، ص 30_ 31_ 32.

[2] _ المصدر نفسه، مج 2، ص 1503

[3] _ المصدر نفسه، مج 2، ص 991.

اللغوية [1] .

3 _ عدم تغطية المعجم لجميع الألفاظ المعاصرة، حيث نجد أنّ هناك منها ما هو معاصر ولم نجده في المدونة مثل : دسك: بالكسر قرص حاسوبي والجمع دسكات إنكليزي Dick[2]، و المورف (صورة المورفيم) morph[3].

4_ الإكتفاء بالشاهد فقط دون الإتيان بالآية كلها مثل "**إبريق [مفرد]: ج أباريق: وعاء من الخزف أو المعدن له عروة ومصب خرطومي الشكل يصب منه الماء ونحوه "إبريق الشاي/ القهوة– {بأكواب وأباريق} "**.[4]

5_ غياب توثيق الشاهد القرآني و الحديثي وحتى الشعري، حيث لا نجد في المعجم السورة ورقم الآية مثال ذلك قوله في شرح كلمة ضيزى : " ضيزى [مفرد]: ضئزى؛ ظالمة جائرة، ناقصة، منافية للحق " {تلك إذا قسمة ضيزى} "[5].

6_ عدم التقيد بمصطلح معين ، فأحياناً يشرح اللفظة بصيغة المصدر ثم يعيد شرحها بصيغة الاشتقاق مثل التوشيح نجده في المعجم بالصيغتين الآتيتين :

- **موشحة** : قصيدة من الشعر جارية على نظام التوشيح الأندلسي.[6]
- **توشيح** : نوع من الشعر له أسماط وأغصان وأعاريض مختلفة لا يتقيد فيها الناظم بقافية واحدة، وهو من ابتكار الأندلسيين، وقد سمي كذلك لأنه يشبه الوشاح بأشكاله وتطريزه، وأكثر ما ينتهي عندهم إلى سبعة أبيات.[7]

---

[1] _ انظر مثلاً معجم علوم اللغة العربية عن الأئمة لمحمد سليمان عبد الله الأشقر .

[2] _ انظر: ف/ عبد الرحيم، معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة، ص 105.

[3] _ مجموعة مؤلفين، معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1983م، ص 97.

[4] _ المصدر نفسه، مج 1 ، ص 53.

[5] _ أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة مج2،ص 1375.

[6] _ أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة مج3،ص2444

[7] _ المصدر نفسه ،مج 3، ص 2444.

7 _ عدم الإفصاح عن اللغة المقْرضة ، فارسية أو يونانية أو إنجليزية ، إلاّ في كلمتين بحسب ما وقفنا عليه ، والمتمثلة في لفظتي **القبط** وهي " قبط [مفرد]: ج أقباط: كلمة يونانية الأصل بمعنى: سكان مصر، ويقصد بهم اليوم: المسيحيون من المصريين.[1] و "**الإنجيل** : وهي كتاب الله تعالى المنزّل على نبيه عيسى عليه السلام ، وهي كلمة يونانية معناها البشارة "[2] ، إلاّ أنّه رغم ذلك كله يبقى معجم اللغة العربية المعاصرة موسوعة شملت عدداً كبيراً من حقول المعرفة الانسانية والاجتماعية والتجريبية.

[1] _ أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة مج 3، ص 1768.

[2] _ المصدر نفسه ، مج 1، ص 128.

الفصل الأول

التوليد المعجمي قديماً وحديثاً

1 . 1_ . مفهوم التوليد المعجمي و أسبابه

1 . 1 . 1 _مفهوم التوليد المعجمي لغة واصطلاحاً

2.1.1_ أسباب التوليد المعجمي

1 . 2_ التوليد المعجمي في التفكير اللساني القديم

1 . 2 . 1_ التوليد المعجمي عند القدامى .

2.2.1 _ التوليد المعجمي في التفكير اللساني الحديث .

الفصل الأول

التوليد المعجمي قديماً وحديثاً

من المسلّم به أن اللغة كائن حي تنمو وتتطور، سواءً كان ذلك يتعلق برسم اللفظة أو بنطقها أو حتى في تصريفها، كل ذلك يدخل في إطار ما يسمّيه جهابذة اللغة قديما وحديثاً التوليد المعجمي، هذا الأخير الذي جعلناه محل نقاش ووصف وتحليل ابتداءً من القديم إلى العصر الحديث، ولعل من أهم الإشكاليات التي يريد الباحث الإجابة عنها في هذه الصفحات تتمثل في ما المراد بالتوليد المعجمي؟ وما هي أسبابه وكيف تعامل القدامى والمحدثون معه؟ **وما هي** أهم طرق التي اعتمدها الأفراد والجماعات في التعامل مع المولد؟

1 .1–مفهوم التوليد المعجمي وأسبابه:

يعدُّ التوليد من المواضيع المهمة في الدرس اللغوي العربي وما دُونه، وذلك كونه يخدم المعنى من خلال إتاحته له التوسع في الاستعمال اللفظي:

1.1 . 1_مفهوم التوليد المعجمي:

- **التوليد: لغة** / وردت لفظة التوليد بعدة معان هي على النحو الآتي:

– في شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم للحميري _ التوليد: "ولَّدت الغنمُ: أي ولدت، وولَّدها: حملها على أن تلد وجاريةٌ مولَّدة: وُلدت بين العرب. وفي الحديث: «اشترى رجلٌ أَمَةً على أنها مولَّدة فوجدها تليدة فردَّها شُريح" تليدة وُلدت ببلاد العجم، ثم حُملت إلى بلاد العرب فنشأت بها. وكلامٌ مولَّد: أي مُحْدَث"[1]

[1]_ الحميرى اليمني، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، تح حسين بن عبد الله العمري ، مطهر بن علي الإرياني، يوسف محمد عبد الله ، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، دار الفكر، دمشق – سوريا ، ط 1، 1420 هـ - 1999 م، ج 11، ص7294

- الكليات معجم في المصطلحات والفروقات اللغوية للكفوي (1094هـ) "التوليد التربية، وَمِنْه قَوْله تَعَالَى لعيسى عَلَيْهِ السَّلَام: " أَنْت نبيي وَأَنا وَلدتك" أَي: ربيتك فَقَالَت النَّصَارَى " أَنْت نبيي وَأَنا وَلدتك "بِالتَّخْفِيفِ تَعَالَى الله عَن ذَلِك علوًا كَبِيرًا"[1].
- معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر: "التوليد [مفرد]:

1 – مصدر ولد: دار التوليد: مستشفى مخصص لتوليد النساء– محطة توليد الكهرباء: مكان يتخذ لتوليد الكهرباء بما فيه من مبان وآلات.

2 – (حي) إنسال أفراد جديدة من النبات أو الحيوان.

3 – (دب) إتيان الأديب بما لم يسبق إليه، وعكسه تقليد "هذا الأديب يميل إلى التوليد في الأسلوب والمعاني".

4 – (سف) منهج استخدمه سقراط لاستخلاص الأفكار الموجودة في الذهن، وذلك بإلقاء أسئلة مرتبة تجعل المسئول يتذكر الحقائق الأولية.[2]

إذا من خلال التعريفات السابقة ، وبالمقارنة بين معاني التوليد التي وجدناها في المعاجم التراثية وما في المعاجم الحديثة ، التي اتخذنا من خلالها معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر كنموذج ، اتضح لنا أنّ لفظة التوليد مع مرور الزمن اكتسبت معان أخرى ، إذ أن معنى هذه الأخيرة كان محصوراً على التربية وتوليد الغنم فقط ، ليتوسع حديثا ويستعمل في شتى مجالات الحياة فيشمل الصحة والكهرباء واللغة ...

أمّا **اصطلاحا:** فقد ورد في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات : " **التوليد سيرورة تكوين وحدات معجمية جديدة وتنجز على مستوى الصيغ أو المعاني** " [1]، وعرفه عبد العزيز مطاد

[1]_ الكفوي، الكليات ، تح عدنان درويش ، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، دط ، ج1، ص312.

[2]_ أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج3، ص 2492.

بقوله: " **عموماً هو خلق وحدات معجمية جديدة تنضاف إلى المعجم العام (الكلمات) أو إلى المعجم الخاص (المصطلحات)**[2] وبمعنى أوضح يقول أنيس فريحة : " التوليد إسباغ معنى جديد على كلمة قديمة فصيحة تتضمن معنى فالهاتف تعني قاموسياً من يسمع صوته ولا يرى شخصه، أمّا الآن فهو التلفون كذلك محرك السيارة ، فالمحرك صرفياً اسم فاعل من حرّك والسيارة مبالغة من السير أمّا في يومنا هذا فالمحرك شيء معين محدد " [3]

- **التوليد المعجمي** : لقد عرف تعريفات عدة منها مايلي :

- **"إبداع المتكلم لدلالات معجمية، وتراكيب دلالية جديدة، تختلف عن تلك الدلالة ،التي تفيدها الوحدة أو البنية المعجمية ،المعروفة والمألوفة ،بين أفراد هذه الجماعة اللغوية، بتوليد معان جديدة ،تحمل قيمًا دلالية جديدة لأبنية معجمية موجودة من قبل"**[4]
- **"خلق وحدات معجمية جديدة تنضاف إلى المعجم العام (الكلمات أو المعجم الخاص والمصطلحات " [5]**
- **néologie lexicale توليد متعلق بوحدات المعجم[6]**
- **إمكانية خلق وحدات معجمية جديدة عن طريق قواعد التوليد المتضمنة في النظام**
- **اللغوي**[1]

---

[1]_ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب التنسيق والتعريب، سلسلة المعاجم الموحدة 1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2002م،ص 98،

[2]_ المصطلح العربي وقضايا التوليد ، مجلة دراسات مصطلحية، معهد الدراسات المصطلحية بفاس ، المغرب العدد 6، 2006م، ص 109.

[3]_ أنيس فريحة، نظريات في اللغة، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، سلسلة الألسنية 3، ط2، 1981م ، ص 71.

[4]_ حسام البهنساوي ، التوليد الدلالي دراسة للمادة اللغوية في كتاب شجر الدر لأبي الطيب اللغوي في ضوء نظرية العلاقات الدلالية ، مكتبة زهراء الشرق، مصر، دط، دت، ص 11.

[5]_عبد العزيز مطاد، المصطلح العربي وقضايا التوليد، مجلة دراسات مصطلحية، ص 109

[6]_ جان بريفو، المولد دراسة في بناء الالفاظ ، ترجمة خالد جهيمة ، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، لبنان، ط1، 2010م، ص 172.

ويفهم من خلال ما سلف ذكره أن التوليد المعجمي إبداع لغوي يأتي عن طريق الاتيان بوحدة معجمية جديدة ، من شأنها توسيع وتنمية لغة ما ، وهذا الأخير له طرائقه وضوابطه سنتطرق إليها لاحقاً.

1 . 1 .2_ أسباب التوليد المعجمي: إن التوليد بصفته ظاهرة لغوية لم يكن حدوثه من فراغ وإنما نتيجة عوامل نسردها على النحو الآتي:

_ التطور الاجتماعي والسياسي والثقافي: "إنّ كل تطور في حياة الأمم يترك أثراً قوياً واضحاً في لغتها ، ويعنينا هنا ذلك الأثر الذي يقصد إليه قصداً ، لأن مظاهر الحياة تتطلبه وتدعو إليه ، وتستجيب الأمم عادة لمظاهر الحياة ، فتعمل على تغيير الدلالات في بعض ألفاظها حتى يمكن أن تساير الزمن، أو تستعير ما هي في حاجة إليه من ألفاظ اللغات الأخرى ، فليست حياة المنزل في العصور القديمة كتلك التي نشهدها الآن في عصرنا الحاضر، وليست نظم الأسواق فيما مضى كتلك التي تسود الآن في العصر الحديث "[2]، ويفهم من خلال هذا الكلام أن اللفظ المولد ظهر نتيجة تأثر المجتمعات ببعضها البعض ، إذ أنه كثير من الشعوب تجد نفسها مجبرة على استعارة ألفاظ أجنبية لا وجود لها في قاموسها اللغوي البتة ، وإلاّ كانت منعزلة تماماً عن بقية المجتمعات الأخرى .

_الحاجة [3]: من المسلم به أنّ ما جعل العرب تسنجد بألفاظ أعجمية في معاملاتها في مختلف مجالات الحياة هي :" **الحاجة إلى الالتجاء إلى ألفاظ اللغات الأجنبية فيقترض منها ما تمس**

---

[11]_ لويس غيليبرت ، le creativite lescicale1975، و جان بريفو ، المولد دراسة في بناء الألفاظ ، تر: خالد جهيمة، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، لبنان، ط1، 2010م، ص 133.

[2]_ ابراهيم أنيس، دلالة الألفاظ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط5، 1984م ، ص 46

[3]_ المرجع نفسه ،ص 47

الحاجة إليه حيناً وما لا حاجة إليه حيناً آخر ، فاللغات تقترض بعضها من بعض " [1]، وهذا ما نلاحظه عند العرب عندما استعاروا من الفرس واليونان ألفاظاً للتعبير عن أشياء ليست في بلاد هم ، وعمد القدماء إلى بعض تلك الألفاظ فحرروا من بنيتها ، وجعلوها على نسج الكلمات العربية وسموها بالمعربة ، وتركوا البعض الآخر على صورته وسموه بالدخيل، وفي المقابل نجد أن اللغات الأجنبية قد استعارت هي الأخرى من اللغة العربية بعضاً من ألفاظها مثل : شراب sirupe، الجبر algabra، الكحول alchol .[2]

_ **الدين:** لقد أدخل الإسلام على العربية من خلال القرآن الكريم ألفاظاً لم تعرفها العرب من قبل ، يقول حلمي خليل :"وبهذا النوع من الألفاظ التي استخدمها القرآن وجاء بها الإسلام أخذت اللغة العربية تتجه في عقول المسلمين وفكرهم إلى أن تكون لغة علمية تحدد بها الفكرة تحديداً وذلك لاستنباط الأحكام التي يراد فهمها وتطبيقها،... ولم يقف تأثير الإسلام على العربية عند هذا الحد من توليد الألفاظ الجديدة أو التوسع في دلالتها والتي اشتهرت بين العلماء قديماً وإنما كانت لها آثار لغوية أخرى ظهرت في العديد من التراكيب الجديدة ... التي تتكون غالباً من إضافة لفظ الاسلام إلى مجموعة من الألفاظ الأخرى لتعطي دلالات جديدة لم تكن تعرفها العرب من قبل ، فلفظ الإسلام نفسه من الألفاظ المستحدثة في العربية للدلالة على هذا الدين الجديد "[3].

_ **الاحتكاك بين اللغات واللهجات:** إنّ الدّارس لأي لغة يجد اتصالاً بين اللغات واللهجات أحياناً ، نتيجة الاتصال بين الجماعات الناطقة بها دون أن ينشأ عن ذلك حلول لغة محل أخرى ، وهذه الاتصالات تلتها آثارها اللغوية في اللغات التي يحتك بعضها ببعض [4] ، ومن الأمثلة على ذلك مايلي:

---

[1] _ أحمد عبد الرحمان حماد ، عوامل التطور اللغوي ، دراسة في نمو اللغة وتطور الثورة اللغوية ، دار الأندلس ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1983م، ص119

[2] _ انظر: ابراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص 149

[3] _ انظر: حلمي خليل، المولد في العربية، دراسة في نمو اللغة العربية وتطورها بعد الإسلام، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1985،ص223،224

[4] _ انظر: محمود السعران، اللغة والمجتمع رآى ومنهج، دار المعارف بمصر ، فرع الاسكندرية، ط2، 1963م، ص 177.

1- كثرة الكلمات العربية في اللغة الإسبانية نتيجة لفتح العرب إسبانيا وإقامتهم بها قروناً

2- ومنه ما في العربية الفصحى منذ الجاهلية من كلمات حبشية ورومية وهندية وسواها لما كان من اتصالات مختلفة بين العرب وبين أصحاب تلك اللغات.

3- الفارسية أخذت من العربية بعد الاسلام وكان من أظهرها استعارته مصطلحات عربية علمية ودينية .

4- كثرة الدخيل اليوناني في العربية لما نقل العرب إلى لغتهم فلسفة اليونان وعلومهم. [1]

2.1_ التوليد المعجمي في التفكير اللساني العربي القديم:

1_2_1التوليد المعجمي عند القدامى: لقد تنبه الأقدمون للمولد فتحدثوا عنه في معاجمهم وحدّدوا له معانيه، **قال مرتضى الزبيدي** : " المولد هو ما أحدثه المولدون الذين لا يحتج بألفاظهم ، والفرق بينه وبين المصنوع أن المصنوع يورده صاحبه على أنه عربي فصيح ، وهذا بخلافه ، وفي مختصر العين للزبيدي أن المولد من الكلام :المحدث و في ديوان الأدب يقال هذه عربية وهذه مولدة كذا في المزهر "[2]**وفي موسوعة التهناوي** " المولد إخراج شيء آخر أصلي وفي الاصطلاح العربي هو لفظ استخرجه المولّدون من اللغة الأصلية مع شيء من التصرف وليس مستعملاً في كلام العرب مثل : بداية بياء تحتانية المأخوذ من بداءة ويقال لها أيضاً المستحدث والعامي والمولدون هم جماعة من العجم ولدوا ونشئوا ونمو في بلاد العرب أو العكس" [3]، وهذا يجعلنا نقول أن المولد في عرف الأقدمين يقوم على أمرين يجملهما محمد عيد في الآتي :

1_ المولد هو التغيير عامة سواء في ذلك ما يشمل الألفاظ المحدثة مما لم يستعمله العرب – في رأيهم أصلاً أو الألفاظ والتراكيب التي استعملها العرب، ثم غيرت باستعمال المولدين والعلوم.

---

[1]_ المرجع نفسه ، ص 177.

[2]_الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ص29

[3]_ التهناوي ، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، تح علي دحروج ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، ط1 ، 1996م ، ص 1671.

2 _ المولد هو المحدث من الألفاظ الذي لم يستعمله العرب، فالألفاظ المولدة ألفاظ جديدة أحدثت بعد عصر الاستشهاد في الحضر. [1]

وتمييزهم بين المولد والأصيل في العربية كان عن طريق اعتمادهم على علمهم التام بكلام العرب الفصحاء [2]، ولقد عملوا ذلك ليوصدوا الباب دون الألفاظ المولدة ، لذا نجد عدم إثباتها في معاجمهم وهكذا بقيت خارج حرم اللغة الفصحى ، وكانوا إذا ذكروا المولد ذكروه على أنه غير عربي الأصل[3].

وموقف القدماء هذا الرافض للمولد من شأنه أن يصم العربية بالجمود ، وإن كان يحمل في طياته روح المحافظة عليها من أن يمسها لحن أو تحريف أو تصحيف فقد أغلقوا حرم الفصاحة دون المولدة اقتناعاً بفكرة الاحتجاجً [4] ، أو "الاستشهاد في اللغة التي تنحصر في أن القدماء عندما أخذوا يُقعدون للعربية ويجمعون مادتها قسموا الشعر والشعراء باعتبار أن الشعر هو المصدر الأساسي للمادة اللغوية حتى ذلك الوقت فقسّموه إلى طبقات أربعة متمثلة في الشعر والشعراء الجاهليين قبل الإسلام كامرئ القيس والأعشى وغيرهم ، والمخضرمون وهم الذين أدركوا الجاهلية و الإسلام كلبيد وحسان ، وثالثاً المتقدمون ويقال لهم الإسلاميون وهو الذين كانوا في صدر الإسلام كجرير والفرزدق وأخيراً المولدون ويقال لهم المحدثون" [5].

لكن هذا لا يعني أن العرب لم تسترد ألفاظا من غيرها ولم تعرب ولم تشتق في كلامها ، يقول إبراهيم محمد أليب " **العربية واحدة من اللغات التي نحت منحى التوليد أو التحويل منذ قرون**

---

[1] _ محمد عيد، المظاهر الطارئة على الفصحى، (اللحن _التصحيف_ التوليد_ التعريب_ المصطلح العلمي)، عالم الكتب، القاهرة، مصر 1980، ص 87.

[2] _ انظر: حلمي خليل، المولد في العربية، ص161.

[3] _ انظر: أنيس المقدسي ، الكلام المولد في معاجمنا الحديثة ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج 40، ج1 ، ص 175.

[4] _انظر: السيد محمد نصر الدين ، المولد في العربية بين الرفض والقبول ، مجلة كلية الدراسات الاسلامية والعربية بنات ، دمنهور مصر ، ع2، مج3 ، 2012م ، ص171.

[5] _ حلمي خليل، المولد في العربية، ص 170

مضت ، وقبل أن يكتب علماء العصور المتأخرة كتب علماؤها و أضاءوا جوانب اتساعها وتوليدها ومرونتها ، ويبدو ذلك جلياً واضحاً في إلحاحهم على مصطلحات يفهم منها غزارة المادة والتوليد غير المتناهي للتراكيب والمفردات على حد سواء ، وتتابعها ، وثرائها مع محافظتهم على المعنى سليماً وملائماً للفظ وأهم هذه المصطلحات : سعة كلام العرب الارتجال ، والقياس وحدود اللغة ، والنحو والاستنباط والعناية بالألفاظ والمعاني ... إلخ" [1]

كما ينقل ابن جني كلام أحد علماء العربية فيقول : "**قال أبو علي : إذا قلت طاب الخشكنان ، فهذا من كلام العرب لأنك بإعرابك إياه قد أدخلته كلام العرب ، ويؤكد هذا عندك أن ما أعرب من أجناس الأعجمية قد أجرته العرب مجرى كلامها ألا تراهم يصرفون في العلم نحو أجر و ابريسيم وفِرند وفيزوج وجميع ما تدخله لام التعريف ، وذلك لما دخلت اللام في نحو الديباج ، والفرند والسهريز والأجر، أشبه أصول كلام العرب ، أعني النكرات فجرى في الصرف ومنعه مجراه** "[2] ، ويقول أيضا في نفس المقام: "**حكى لنا أبوعلي عن الأعرابي أظنه قال يقال درهمت الخبازى ، أي صارت كالدراهم فاشتق من الدرهم وهو اسم أعجمي** "[3]

ومن باب التوسع وتأصيل ذلك في تاريخ العرب لا بأس أن نقف عند المحطات التالية:[4]

أ_ العصر الجاهلي: وتطلق هذه التسمية على ما سبق الإسلام من حقب وأزمنة والتي حُدِّدت بمائة وخمسين عاماً قبل الإسلام [5]، ومما أثر عن أهلها أنهم "**كبار عقول أهل ذكاء ونباهة واختبار وحنكة ، وأكثر معارفهم من ثمار قرائحهم ،وهي تدل على صفاء أذهانهم وصدق**

---

[1] _ ابراهيم محمد أليب، ملامح التوليد في التراث اللغوي ، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية ،اللاذقية ، سوريا، المجلد 27، العدد 01، 2005م ، ص105.

[2] _ الخصائص، ج1، ص 358

[3] _ المصدر نفسه، ج1، ص 359.

[4] _ للأمانة لقد اعتمدنا في الترتيب الزمني هذا على ما قام به سميح أبو مغلي، انظر في كتابه تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة والأدب، دار البداية، ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2011م، ص 111.

[5] _ انظر، شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي ، دار المعرف ، مصر ، ط1، 1995م ، ج1، ص 38.

نظرهم في الطبيعة وأحوال الإنسان ممّا لا يقل عن نظر أعظم الفلاسفة " [1]، إلاّ أن كل هذا لم يمنع من دخول بعض الألفاظ الأعجمية على ألسنتهم ، وهو ما نجده في معجم الألفاظ الأعجمية في العصر الجاهلي ، الذي هو عبارة عن ملحق في كتاب لمحمد حسن عبد العزيز، متكون **"من سبعة عشر ديواناً من دواوين فحول الشعراء الجاهليين وهم : الأعشى، وعدي بن زيد وامرئ القيس والنابغة وطرفة، وزهير، وعنترة ولبيد وأوس بن حجر، وعلقمة الفحل والمثقب العبدي وسلامة بن جدندل، ولقيط بن يعمر، وبشير بن أبي حاز، وأمية ابن أبي الصلت وقيس بن الخطيم وحميد بن ثور"**[2] ونحى نحو ذلك سميح أبو مغلي ، حيث صنّف مصادر الألفاظ المولدة في شعر الأعشى إلى ما يلي:

- **الألفاظ الفارسية:** كأرجوان ، أوان وإيوان، بستان، بنفسج، خسرواني، دهقان ديابوذ زير، سيسنبر ، شاهسفرم ، ساهيسفرن ، شهنشاه ، شيدارة ، صنج، صناجة مرزجوش ومسك.
- **ألفاظ مختلف في نسبتها للفارسية أو غيرها:** كإبريق، اسفنط، بربط، ترياق، جلّسان جُدار، خندق، درهم، ديسق، زعفران، سِمسار، قاقزة، كافور، ياقوت.
- **ألفاظ من لغات أو غير معروفة المصدر:** أستار، باطية، بقّم، تامورة، جؤذر، جريال، حرزق . [3]

مما يجعلنا نخلص إلى أن المولد المعجمي وُجِدَ في لسان العرب منذ العصر الجاهلي، وهو ما ترجم على لسان شعرائها الفطاحل.

- **عصر صدر الإسلام** : الممتد من ظهور الإسلام حتى سقوط دولة الأمويين وقيام الدولة العباسية سنة 132 هجرية[4]، والشيء المميز والجديد في هذه المرحلة نزول القرآن الكريم على محمد

[1] _ جرجي زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة المشهرة ، القاهرة ، مصر ، 2012م ، ص 39

[2] _ التعريب في القديم والحديث، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، 1990م، ص 303.

[3] _ سميح أبو مغلي، تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة والأدب، ص126_127.

[4] _ انظر: سميح أبو مغلي، تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة والأدب، ص 147

صلى الله عليه وسلم الذي هو: "**مفخرة العرب فى لغتهم، إذ لم يتح لأمة من الأمم كتاب مثله لا دينى ولا دنيوى من حيث البلاغة والتأثير فى النفوس والقلوب، سواء حين يتحدث عن عبادة الله الواحد الأحد وعظمته و جلاله، أو عن خلقه للسموات و الأرض، أو عن البعث و النشور، أو حين يشرّع للناس حياتهم ويقيمها على نهج سديد يحقق لهم السعادة فى الدّارين: الأولى و الآخرة.** "[1]

وبعد هذه الإطلالة في تاريخ اللغة العربية منذ العصر الجاهلي حتى عهد الفتوحات الإسلامية نخرج بالنقاط التالية :

- اللغة العربية دخلتها ألفاظ أعجمية نتيجة التجارة والغزوات ، سواء في العصر الجاهلي أو الإسلامي .

_ الشعر العربي في العهدين الجاهلي والإسلامي مصدر للبحث عن أثر اللفظ الأعجمي في لسان العرب .

1. 2 .1.1._المولد في المعاجم العربية القديمة[2]: إنّ المعاجم العربية التراثية لقد حملت على عاتقها جمع الألفاظ العربية وشرحها وتعريفها، مميزة في ذلك بين المولد والفصيح ، ومما وقفنا عليه من الألفاظ المولدة في تلك المعاجم مايلي:

1- معجم العين للخليل: ومن الألفاظ المولدة فيه مايلي:

- **أخخ**: أخّ: فارسيةٌ يتوجع بها عند التوجع من شيء[3].

- **مستق: المُسْتُقةُ**: ضرب من الثياب، ويقال: من الفراء. والمستُقة: نوع من الملاهي، وهي المزمار، دخيل معرب[4].

---

[1] _ شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي ، ج 2، ص 30.

[2] لقد استأنسنا في هذا العنصر بما كتبه حلمي خليل في المولد، ص 161.

[3] _ الخليل ابن أحمد الفراهيدي ، معجم العين ، تح مهدي المخزومي ، ابراهيم السمرائي ، دار مكتبة الهلال ،ج 4،ص 320.

[4] _ المصدر نفسه ج5، ص 254.

- **النَّرْمق** : فارسية معربة. ليس في كلام العرب [1].

- **ربس:** الرَّبْسُ منه الارتِباس، يقال: عُنقُود مُرْتَبِس، [ومعناه انِهضامُ حَبِّه وتَداخُلُ بعضِه في بعض] «225». وكَبْش رَبيس ورَبيزٌ أي مُكْتَنِزٌ أَعْجَز. وارتَبَسَ الأمر أي اختَلَطَ بعضه ببعض. والرِّيباس مُعرَّب[2].

- **درز:** الدَّرز: دَرْز الثَّوْب ونحوه، وهو معرّب، وجمعُه: الدّروز[3].

- **بربط:** البربط: مُعَرَّبٌ، وهو من ملاهي العجم[4].

- **فرند:** دَخيل معرَّب، اسمٌ للثوب، وفِرِنْد السيف: وشيه[5].

2- تهذيب اللغة لابن فارس : ومما وقفنا عليه من المولد مايلي:

- **هندس:** والمهندِس: الَّذِي يقدِّر مجاريَ القُنِيِّ واحتفارَها، وَهُوَ مُشْتَقّ من الهِنْداز، وَهِي فارسية أَصْلهَا أَوَانداز أَي: مقدِّر المِاء .[6]

- **الفستقة:** فارسية معرّبة، وَهِي ثمرةُ شجرةٍ مَعْرُوفَة.[7]

3_ جمهرة اللغة لابن دريد:

_ **الفتحة:** التيه والتكبر وأحسبها مولدة

- **طحز:** استعمل منها الطحز وليس بعربي صحيح كأنه في معنى الكذب طحز يطحز طحزا وهي كلمة مولدة وربما استعملت في الكذب.[8]

- **القسم:** مصدر قشمت الخوص أقشمه قشما، إذا شققته لتسفه، وكل ما شق منه فهو

---

[1] _ المصدر نفسه ، ج 7،ص 265.

[2] _ المصدر نفسه، ج 7، ص252.

[3] _ المصدر نفسه ، ج 7، ص 356.

[4] _ المصدر نفسه ، ج 7، ص 472.

[5] _ المصدر نفسه ، ج 8 ، ص 103.

[6] _ الأزهري ، تهذيب اللغة ، تح محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، ط1، 2001م ، ج 6 ، 276

[7] _ الأزهري، تهذيب اللغة، ج 9 ، ص292.

[8] _ المصدر نفسه، ج 1، ص 526.

قشام. وقشام المائدة: ما نفض منها من باقي خبز وغيره. وأحسبها مولدة[1]

- **الفصافص** : فارسية معربة: إسفست .[2]

4_مختار الصحاح لأبي بكر الرازي :

- **الرزانة:** الوقار وقد (رزن) الرجل من باب ظرف فهو (رزين) أي وقور. و (رزنت) الشيء من باب نصر إذا رفعته لتنظر ما ثقله من خفته وشيء (رزين) أي ثقيل. و(الرزونة) الكوة وهي معربة.[3]

- **الصفع:** كلمة مولدة والرجل صفعان .[4]

- **هـ ن د س:** (المهندس) الذي يقدر مجاري القني حيث تحفر وهو مشتق من الهنداز وهي فارسية فصيرت الزاي سينا لأنه ليس في كلام العرب زاي بعد الدال والاسم (الهندسة) .[5]

3- المنصوري في الطب :

على الرغم من أننا لم نقف على هذا المؤلَّف، إلاّ أننا وجدنا دراسة نفيسة لأحد الباحثين في الشأن اللغوي ، وهو الحبيب النصراوي، بعنوان: "التوليد بالاقتراض في مصطلحات الصيدلة خلال القرن الثالث هجري (التاسع ميلادي) تطبيق على كتاب المنصوري في الطب للرازي " ونشره في العدد العشرين من مجلة المعجمية الصادرة عن جمعية المعجمية بتونس، كما نلاحظ من العنوان أن الباحث أخذ آلية توليدية واحدة فقط وهي الاقتراض ، ولم يشمل جرده للألفاظ المقترضة في الكتاب ككل لكبر حجمه حيث يحتوي على عشر مقالات، فما كان على الباحث إلا أن يكتفي بالمقالة الثالثة منها، تعرف بقوى الأغذية والأدوية وتحتوي على أربعة وعشرين فصلاً [6] ولقد تبين للباحث في في رحاب دراسته عن المولد في هذه المدونة أن للرازي خصائص منهجية في الاقتراض المصطلحي لخصها في مايلي :

---

[1]_ المصدر نفسه، ج 2، ص 875.

[2]_ المصدر نفسه، ج 3، ص 1323.

[3]_ أبو بكر الرازي ، مختار الصحاح ، تح يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية ، الدار النموذجية ، بيروت ، صيدا ، ط5 ، 1999م ، ص 122.

[4]_ المصدر نفسه، ص 177.

[5]_ المصدر نفسه ، ص 329 .

[6]_أنظر الحبيب النصراوي ، التوليد بالاقتراض في مصطلحات الصيدلة خلال القرن الثالث هجري (التاسع ميلادي) تطبيق على كتاب المنصوري في الطب للرازي ، مجلة المعجمية ، العدد20 ، 2004م، ص Pdf86

_ إحلال الاقتراض مكانة مشروعة ضمن قواعد التوليد المعجمي المعلومة في العربية

_ تنزيل المصطلح الأعجمي منزلة مهمة في كتابه، إذ رأى أن العربية لا تستطيع أن تلبي حاجاتها إلى التعبير عن المفاهيم العلمية الجديدة بمفردها ، مكتفية برصيدها المعجمي الذاتي

_ضعف الاعتماد على قواعد التوليد الأخرى كالمجاز والترجمة الحرفية أو الاشتقاق. [1]

ومما جمعه الباحث من المقترضات في كتاب الرازي هذا ما هو مدون في الجدول الآتي:[2]

	المصطلح	لغته	أصله
.1	أفثيمون [70]	يونانية	Epithymon
.2	أفسنتين [71]	يونانية	Apsinthion
.3	أقاقيا [72]	يونانية	Akakiá
.4	أنزروت [73]	فارسية	أنزروت
.5	بسفايج(بسبايج) [74]	فارسية	بَسْ بايك
.6	تافسيا [75]	يونانية	Thapsía
.7	ترنجبين [76]	فارسية	ترنكبين
.8	تشميزج [77]	فارسية	تشميزج
.9	توتيا [78]	فارسية	طوطوة
.10	تودري [79]	فارسية	تودري
.11	جبسين [80]	يونانية	Gypsos
.12	جَبْلَهُنْك [81]	فارسية	جبْرْ آهَنْك
.13	جنطيانا [82]	يونانية	Gentianê

4- الخوارزمي (ت317هـ) :

بالبحث في كتابه مفاتيح العلوم وجدنا عددًا معتبراً من الألفاظ المولدة وهي كالآتي:

_آذر بيجان: آذر: من شهور الشتاء وبار هو الريح ومهناه مهب ريح الشتاء ثم عربت الكلمة فصارت آذربيجان [3].

- **الدرفش:** معرب من درنش كابيان والدرفش :هو العلم وكان اسم الرجل الذي خرج على

[1] _ المرجع نفسه ، ص 87

[2] _ المرجع نفسه ص 91

[3] _ الخوارزمي، مفاتيح العلوم، تح ابراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان، ط2، 1409هـ، ص137 Pdf

الضحاك حتى قتلته أفريدون كابي وكان علم كابي من جلد دب [1]

- **الأكاسرة:** جمع كسرى على غير قياس [2]
- **طوبيقي:** اسم كتاب ومعناه المواضع ، أي مواضع القول يذكر فيه الجدل [3]
- **ريطو ريغي:** ومعناه الخطابة [4]
- **الأصطرك:** وهو صمغ الزيتون [5]
- **الأرثماطيفي:** علم العدد [6]

من تلك الأمثلة تبين أنّ القدامى كان لهم أسس وقواعد في التوليد المعجمي، يجملها حلمي خليل في النقاط الآتية:

- انصبّ اهتمام القدامى بشكل عام على ملاحظة التوليد في الألفاظ أكثر منه في التراكيب
- الألفاظ المولدة نوعان : مقصود وغير مقصود
- الألفاظ المولدة تم تحويل معناها عن المعنى الأصلي إلى معنى واحد جديد إمّا بتغيير في بنية الكلمة اشتقاقاً أو ببقائها كما هي.
- هناك ارتباط بين المولد كظاهرة لغوية وبين المولدين ويظهر هذا من قولهم أمام بعض الألفاظ المستعملة ليست من كلام العرب. [7]

2.1.1 التوليد المعجمي في التفكير اللساني الحديث : إن الدّارس إذا ما قام بعملية مكاشفة لقضية التوليد المعجمي عامة لدى اللسانيين في العصر الحديث، يجد مما لا مجال للشك فيه أنهم أفراداً وجماعات قد بذلوا جهداً لا يستهان بها في هذا المجال، وأدّوا خدمات جليلة للغة العربية

[1] _المصدر نفسه ، ص137

[2] _ المصدر نفسه ،ص131

[3] _ المصدر نفسه ، ص 175

[4] _ المصدر نفسه ، ص 177

[5] _ المصدر نفسه، ص 194

[6] _ المصدر نفسه ، ص209

[7] _ انظر: حلمي خليل، المولد في العربية، ص 166.

على أنهم لم يأمنوا العثار أحياناً فعرّضوا كثيراً من آرائهم ومقترحاتهم لتعدِ حادٍ من الرأي الأدبي العام وذلك لتكلفهم في بعض أوضاعهم ما لا ينسجم مع مقتضيات النمو السوي في الحياة اللغوية [1]

ومن باب التعمق ولو بشيء يسير في الموضوع أردنا أن نميط اللثام عن بعض الجهود والمساعي المبذولة آن ذاك وذلك سواء ما تعلق بالأفراد أو الجماعات.

1- جهود الأفراد في قضية التوليد المعجمي: ويتعلق الأمر هاهنا بكل الدراسات الأكاديمية في مختلف فنون المعرفة، اشتقاقاً ونحتا وترجمة [2]، ونقتصر في هذا المقام على الشخصيات العلمية الآتية :

_ **رفاعة الطهطاوي** : (1801_ 1873) من أركان النهضة العلمية واللغوية الحديثة في مصر والوطن العربي، أهم كتبه : تخليص الإبريز _ بداية القدماء المفاخر _ هداية الحكماء، السياسة والتربية الوطنية، مناهج الآداب العصرية ، وأهم ما امتاز به منهجه في وضع المصطلح اعتماده على الترجمة والتعريب اللفظي ، فما وجد له مقابلاً عربياً من الألفاظ عمد إلى ترجمته، وما لم يجد له مقابلاً عمد إلى تعريبه لفظياً وهذا ما صرّح به في كتابه المترجم (المعارف النافعة)[3]

_ **عبد القادر المغربي** : يعد هذا الأخير من الباحثين الكبار في العصر الحديث الذين كتبوا في قضية التوليد ، ولعل أكبر إسهام له في ذلك كتابه الاشتقاق والتعريب ،الذي يرى فيه أن المعلم إذا أراد أن يعلم العلوم و الفنون باللغة العربية لا يستطيع ما لم تنم وتتسع دائرتها وتوفر لنا الكلمات التي نحتاجها ، وهذه الكلمات لا نجدها إلاّ بالاستعانة بآليتين اثنتين هما الاشتقاق والتعريب [4] ، مما يعني أن هذا الأخير يدعونا إلى الخروج من ذلك المجال المحدود الذي وضعه الأقدمون في تعاملهم مع

---

[1] _ انظر: أنيس المقدسي، الكلام المولد في معاجمنا الحديثة، مج 40، ج1، ص 181.

[2] _ انظر: محمد صاري، اللغة العربية وآليات توليد ألفاظ الحضارة ، مجلة أبو ليوس ، جامعة سوق أهراس ، الجزائر ،ع 4، جانفي 2016م ،ص 13.

[3] _ انظر: ممدوح خسارة، من أعلام التعريب في العصر الحديث، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، ع 14، ديسمبر 1997م، ص 201_ 202.

[4] _ انظر: عبد القادر المغربي، الاشتقاق والتعريب، مطبعة الهلال، فجالة، مصر، 1908م، ص 03.

اللفظ الأعجمي ، حيث يرى أن أي علم كان ، إذا أردنا الانتفاع به لا خيار لنا سوى الترحيب باللفظ الأعجمي وجعله ضمن أسرة اللغة العربية ، إضافة إلى أن " **المعرّب عربي فاستعماله في الكلام الفصيح لا يحط من قدر فصاحته ولا يخرج البليغ عن بلاغته** " [1] ، ويفهم من ذلك أنه مخالف لما جاء في كتب التراث المناهضة للفظ الأعجمي ، حيث أنه يعتبر المعرب الذي في أصله غير عربي لا يضر العربية في شيئ بل يجعلها تخدم أبناءها في اكتشاف علوم وفنون لم تكن تعرفها من قبل

_ **أحمد فارس الشدياق(1804_ 1880)** : أديب لغوي صحافي ، من رواد النهضة الحديثة ،عرف بصحيفته (الجوانب) وبكتبه الجاسوس على القاموس ، سر الليالي في القلب و الإبدال والساق على الساق ، ومن انجازاته في مسار التوليد وضعه لمئات الألفاظ والمصطلحات التي لم يرج بعضها ، وأهم ما يميز منهجه إحياءه للكلمات العربية القديمة لتقابل كلمات أجنبية فمن بين 45 مصطلحاً شدياقياً وجدنا 15مصطلحاً استقاها من المفردات العربية القديمة وأطلقها على مسميات جديدة تجوزاً أو حقيقة أو اشتقاقاً[2] ومما يؤثر عنه قوله :" **ولو أن العرب الأولين شاهدوا جو البواخر وسكك الحديد وأسلاك التلغراف والغاز و البوسطة ونحو ذلك مما اخترعه الإفرنج لوضعوا له أسماء خاصة ، فهم على ذلك غير ملومين، وإنما اللوم علينا حالة كوننا قد ورثنا لغتهم وشاهدنا هذه الأمور بأعيننا ، ولم نتنبه لوضع أسماء لها على النسق الذي ألفته العرب وهو الاختصار والإيجاز** "[3] ويفهم من قول هذا الأخير أن التوليد المعجمي أصبح شيئا ضروريا في زماننا عكس الأحقاب السالفة ، وذلك انطلاقاً من التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم الآن ، والذي يحتم علينا استيراد ألفاظ أعجمية تجعلنا نواكب هذا التطور الهائل .ومن جهة أخرى نجد الشدياق قد أعطى أعذاراً للقدامى في سبب عدم قبول المولد.

_ **ابراهيم اليازجي** :(1847_ 1906) من الشخصيات العلمية التي دعت إلى ضرورة

---

[1] _ المرجع نفسه، ص 4

[2] _ انظر: ممدوح خسارة، من أعلام التعريب في العصر الحديث، ص 203.

[3] _ الشدياق أحمد فارس، كنز الذخائر في منتخبات الجوائب، ج01، ط01، مطبعة الأستاذ العلمية ، 1288هـ ، ص205

العمل بالتوليد المعجمي من ذلك قوله:" **إذا نظرنا إلى حال الأمة العربية في هذا العهد، وما انتشر فيها من التمدن الغربي ، وجدنا أنها قد أفضت إلى حال انتقلت فيها عن أفقها دفعة واحدة، وهجعت على تمدن فجائي وقد نبت في غير أرضها... فوجدت بين أيديها من أنواع الملبس والمفرش والماعون وأدوات الترف والزينة ومصطلحات العلم والتجارة والصناعة والسياسة وفنون الأحاديث والتصورات وغير ذلك ما هو مباين لما عندها ، وأصبح الكاتب فيها مضطراً إلى وضع المئات بل الألاف من الأسماء التي لا يجد لها رديفاً في لسانه ولا في وسعه نقل تلك الألفاظ بصورتها إلى لغته ، لشدة التبيان بين طبيعة هذه اللغة، ولغات أولئك الأقوام ، لأن الألفاظ فيها محصورة الأوضاع** "[1] ويتضح من ذلك جلياً اعتراف اليازجي بأنه بات من الضروري الخروج من الحيز الاصطلاحي العربي الذي لازمها منذ أمد بعيد ، وذلك من أجل مواكبة التطور الذي يشهد العالم والمتربع على عرشه الغرب، مستصحباً معه بكل بداهة أسماء ومصطلحات لم تكن تعرفها العرب .

ـ **ابراهيم بن مراد** : يرى" أنّ التولّد ظاهرة طبيعية وخصيصة أساسية ، لكون اللغة وسيلة يعبر بها أفراد الجماعة اللغوية عن حاجاتهم لوصف الواقع الحضاري الذي يوجد فيه في البيئة الثقافية التي يعيشون فيها، وليس الواقع الذي يصفونه بالجماد غير المتغير بل هو واقع متطور باستمرار نتيجة تطور حاجات الجماعة اللغوية وتطور الفكر الذي يؤدي إلى الابتكار والاختراع"[2] ، ويقسم التوليد المعجمي إلى خمسة أصناف ، الأول : التوليد الصوتي الذي ينظوي تحته الإبدال والقبل المكاني والتماثل والتباين والإقحام والثاني : التوليد الصرفي ويشمل الاشتقاق والتركيبو النحت والمعجمة ، والصنف الثالث : التوليد الدلالي ،يشمل المجاز والترجمة الحرفية أو الاقتراض الدلالي،والنسخ، أمّا

[1] ـ ابراهيم اليازجي، التعريب، مجلة الضياء ، مج 2، ج15، ص450، ومج2، ج23، ص710، ومحمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دط ، 1998م، ص 78، 79

[2] ـ ابراهيم بن مراد ، توليد المصطلح الطبي العربي في القرن الثالث هجري من خلال ترجمة المقالات الخمس لديوسقريدس، المجلة العربية للثقافة، السنة الرابعة والثلاثون، العدد الثالث والستون، 2017م،ص 96.

الصنف الرابع فهو التوليد بالارتجال، والصنف الخامس والأخيرفهو الاقتراض المعجمي.[1]

ـ **علي القاسمي**: الخبير في مكتب التنسيق والتعريب بالرباط التابعة للمنظمة العربية للتربية واليقافة والعلوم، يعمل حالياً مديراًلإدارة التربية في المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالرباط،من مؤلفاته المعجم العربي الأساسي، مقدمة في علم المصطلح واتجاهاتها الحديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى [2]،الذي يرى أن اللغة قادرة عل إيجاد لفظ يعبر عن مفهوم جديد لم يكن معروفاً من قبل، وذلك عن طريق التوليد الذي يقسمه إلى أربعة أنواع : التوليد الصوتي والتوليد النحوي والتوليد بالاقتراض .[3].

ـ **ممدوح خسارة** :باحث لغوي وعضو مجمع اللغة العربية بدمشق اشتغل بالمصطلح عامة وآليات توليده بخاصة، من أعماله ، مخاطر الاقتراض اللغوي على العربية،(مقال)، التعريب وتنمية اللغة(كتاب)، علم المصطلح وطرائق وضعه في العربية[4] ، وتقسيمه لأصناف التوليد لا تشبه تقسيمات القاسمي ولا ابراهيم بن مراد ،حيث نجد هؤلاء قسموها بحسب المستويات اللغوية نحوية وصرفية وصوتية ودلالية ، في حين تقسيماته كانت مباشرة ،اشتقاق، وارتجال ومجاز ، أما الاقتراض فجعله مستقلاً لوحده [5].

ـ **شحادة الخوري**: أديب وباحث ورئيس إتحاد المترجمين العرب،[6]، يعرّف التوليد على أنه:" إيجاد لفظ جديد في اللغة العربية يضاف إلى جملة مفرداتها للدلالة على المفاهيم والأعيان ولاسيما في ميادين العلوم والتقانة وكل ماأتتبه الاكتشافات والاختراعات"[7]

ـ ولم يكن المولد شغل العرب وإنما توسع الأمر للمستشرقين أمثال الألماني هانز فيهر الذي وضع

---

[1] ـ انظر المرجع نفسه ، ص 97،98.

[2] ـ انظر علي القاسمي ، علم اللغة وصناعة المعجم ،مطابع جامعة الملك سعود، ط2،1991م، ص215.

[3] ـ انظر علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاتها العملية ، ص 355

[4] ـ للمزيد من المعلومات عن الباحث راجع موقع مجمع اللغة العربية بدمشق

[5] ـ انظر ممدوح خسارة ،علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية ، ص من 58إلى 142.

[6] ـ ينظر عيسى فتوح ،كتاب حفل تأبين الأستاذ شحادة الخوري، ،منشورات مجمع اللغة العربية بدمشق، ص 17.

[7] ـ شحادة الخوري، التنمية اللغوية ودورالاشتقاق فيها، مجلة لسان العرب ،العدد29،1987م،ص 11

الحرب الثانية معجماً بالمفردات العربية المستعملة في الكتابات الحديثة، وبعد سنوات قليلة اشترك مع لغوي آخر هو ج. ملتون كون فنقله هذا الأخير إلى الإنجليزية بعد أن نقّحاه وتوسّعا فيه ونشراه سنة 1961م باسم معجم العربية الكتابية الحديثة.[1] .

_ **عبد الرحمن الحاج صالح**[2]: باحث ومؤسس مجمع اللغة العربية الجزائري، عمل في كثير من كتاباته على وضع أسس وقواعد لإثراء اللغة العربية وجعلها مواكبة للعصر ، ومن تلك الطرائق مايلي:

1_ ضرورة الرجوع إلى الاستعمال الحقيقي والاهتمام بما قد يوضع من لفظ عربي لنفس المفهوم في جهة أخرى أو بلد آخر.

2_ ضرورة الرجوع إلى التراث العلمي العربي لمحاولة مسحه مسحاً كاملاً.

3_ ضرورة الاعتماد على حصر كامل للمصطلحات الأجنبية بالنسبة لكل علم ولكل ميدان علمي،أو ثقافي والتصفح المستمر لكل مايوضع من جديد .

4_ ضرورة الاستثمار للثروة اللغوية التي تختص بها اللغة العربية في أبنيتها وجذورها .[3]

ويعتبر الحاج صالح تحول معاني الكلم الذي هو شكل من أشكال التوليد المعجمي الذي يكون بالاتساع والمجاز والاشتقاق من الجذور ، ضرورة يفرضها علينا التطور العلمي والحضاري [4]، ومما ومما انفرد به الحاج صالح في حقل التنمية اللغوية تخطأته للباحثين العرب الذي حذوا حذو الغرب بإيمانهم بعبارتي " التطور اللغوي" و" اللغة كائن حي"، وسبب ذلك في رأيه تشبيههم اللغات بالكائنات الحية لا في أنها تولد وتنمو ثم تموت بل في أنها تتحول عبر الزمان من البسيط إلى المتطور،

---

[1] _ انظر: أنيس المقدسي، الكلام المولد في معاجمنا الحديثة، ص 178

[2] _ من مواليد مدينة وهران ، درس في مصر وفي بورتو وباريس تحصّل على التبريز من باريس ودكتوراه دولة في اللسانيات من جامعة باريس _ السوربون ، انظر عبد الرحمن حاج صالح ، السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة ، دار مورفم للنشر ، الجزائر ، ط2012م ، غلاف الكتاب

[3] _ أدوات البحث العلمي في علم المصطلح الحديث، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، العدد07ن2008م،ص12_13

[4] _ عبد الرحمن الحاج صالح ، الأخطاء اللغوية في تأدية المفهوم في التعريب والترجمة خاصة، المجمع الجزائري للغة العربية، ع12، السنة6، 2010م،ص13

وهذا الاعتقاد في نظره يوهم أنّ هناك لغات تكون أرقى من غيرها لا فيما تحمله من المعاني ،بل في تنظيمها النحوي والصرفي،إذاً ليس هناك ارتقاء بل هو تحول لغة إلى لغة أخرى بتغيير عميق لنظامها النحوي والصرفي زيادة على تحول المعاني الوضعية إلى معان أخرى.[1]

إذًا كل الباحثين يتفقون على أن التوليد المعجمي يسهم بشكل كبير في تنمية اللغة ، ويختلفون في التقسيم ،حيث نجد مثلاً ما يسميه ابراهيم بن مراد توليداً صرفياً يسميه القاسمي التوليد النحوي، وأنواع التوليد لدى ابراهيم بن مراد خمسة في حين عند القاسمي أربعة أنواع.

2_ جهود المؤسسات والهيئات العلمية: و يتعلق الأمر هنا بمجموعة من القرارات العلمية ورصد للمصطلحات الأعجمية ومحاولة تعريبها من طرف المجامع اللغوية .

أ _ **مجمع اللغة العربية بالقاهرة:** في 13ديسمبر 1932 صدر مرسوم بإنشاء مجمع اللغة العربية أطلق عليه اسم _ مجمع اللغة العربية الملكي _ وتقرر أن يكون تابعا لوزارة المعارف وأن يكون مركزه مدينة القاهرة "[2] وأغراض تأسيس هذا الصرح العلمي هي كالآتي :

_ أن يحافظ على سلامة اللغة العربية ،وأن يجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون في تقدمها ملائمة على العموم لحاجات الحياة في العصر الحاضر، ووسيلته إلى ذلك أن يحدد في معاجم أو تفاسير خاصة أو بغير ذلك من الطرق ما ينبغي استعماله أو تجنبه من الألفاظ والتراكيب

- أن يقوم بوضع معجم تاريخي للغة العربية، وأن ينشر أبحاثاً دقيقة في تاريخ الكلمات وتغير مدلولاتها.

_ أن ينظم دراسة علمية للهجات العربية الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية.

- أن يبحث كل ما له شأن في تقدم اللغة العربية، وأن يعهد إليه فيه بقرار من وزير المعارف

[1] _ انظر المرجع نفسه، ص 14

[2] _ أنظر: عبد المنعم الدسوقي الجميعي، مجمع اللغة العربية دراسة تاريخية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1983م، ص25

العمومية. [1]

ـ وقد تكوّن المجمع من جهابذة اللغة العربية في مصر آن ذاك منهم مايلي:

ـ محمد توفيق رفعت باشا.

ـ حايم نحوم أفندي.

ـ الشيخ حسن والي.

ـ الدكتور فارس نمر.

ـ الدكتور منصور فهمي: عميد كلية الآداب بالجامعة المصري.

ـ الشيخ محمد الخضر حسين: الأستاذ بكلية أصول الدين بالجامع الأزهر.

ـ أحمد العوامري بك: المفتش الأول للغة العربية بوزارة المعارف.

ـ علي أفندي الجارم: مفتش اللغة العربية بوزارة المعارف. [2]

ولقد عمل المجمع على الترحيب بالمولد والعمل به، ومما يؤكد ذلك "**انشغاله بتعريب المصطلحات الأجنبية منذ دورته الأولى ، وقد قرّر فيها أن يجيز استعمال بعض الألفاظ الأعجمية عند الضرورة على طريقة العرب في تعريبهم، وظلوا يناقشون موضوع التعريب في الدورات التالية** " [3]، وفي تعامله مع المولد قسمه إلى قسمين اثنين ، "**قسم جروا فيه على أقيسة كلام العرب في اصطلاحات العلوم والصناعات وهو عربي سائغ وقسم خرجوا فيه على أقيسة كلام العرب ، إما بإدخال بعض التحريف على نحو ما يلاحظ فيما حرُّف من العربي الفصيح**

[1] ـ عبد المنعم الدسوقي الجميعي، مجمع اللغة العربية دراسة تاريخية ، ص 25

[2] ـ المرجع نفسه، ص 26

[3] ـ شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عام، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر، ط1، 1984م، ص 128.

في كلام العامة ، وإما بوضعه ارتجالاً وهو غير سائغ ولا جائز في فصيح الكلام " [1] مما يعني أن المجمع في تعامله مع المولد كان أكثر توسعا من سابقيه .

ب _ مجمع اللغة العربية العراقي": أنشأ سنة 1927م من طرف وزارة المعارف العراقية التي وضعت له اعتماداً مالياً في ميزانية سنة 1926م، وكان ذلك بعناية وزير المعارف و مدير المعارف العام الأستاذ الكبير السيد ساطع الحصري [2]

و لقد بدا موقف المجمع من تجاه التوليد المعجمي واضحاً من خلال الأسس التي ارتكز عليها في وضع الكلمات والمصطلحات العلمية وهي على النحو الآتي:

01- الاشتقاق قياسي في اللغة قياساً مطلقاً في أسماء المعاني التي هي عرضة لطروء التغيير على معانيها ، ومقيداً بمسيس الحاجة في الجوامد .

02_ وضع الكلمات الحديثة في اللغة يجري إما على طريقة الاشتقاق وإما على طريقة التعريب، ولا مانع من الجمع بينهما كما في _مسره_ وتلفون ويرجع إلى النحت عند الحاجة

03_ لا يذهب إلى الاشتقاق في وضع كلمة حديثة إلا إذا لم يعثر في اللغة على ما تؤدي معناها بخلاف التعريب فإنه يجوز تعريب كلمة أعجمية مع وجود اسم لها في العربية كما هو الشأن في أكثر المعربات الموجودة في اللغة.

04_ يشترط في الكلمات التي تختار من كتب اللغة ليعبر بها عما حدث وتجدد أن تكون مأنوسة غير نافرة، وإلا وجب تركها والذهاب إلى طريقة الاشتقاق أو التعريب.

05_ يرجع الشائع المشهور من المولد والدخيل على الوحشي المهجور من الكلمات الكائنة في معاجم اللغة .

---

[1] _ المرجع نفسه، ص 131.

[2] _ انظر: مصطفى جواد، المباحث اللغوية في العراق، دار المعرفة، القاهرة، مصر، 1955م، ص 81،

06_ لا يشترط في المعرب رده إلى وزن من أوزان الكلمات العربية ولكن يستحسن ذلك إن أمكن كما استحسن تغييره بما يجعله قريباً من اللهجة العربية كما في شهنشاه المغيرة من شاها نشاه .

07_ اللغة إنما تقرر باستعمال العامة أكثر من وضع الخاصة لكن هذا فيها عدا المصطلحات العلمية فالأمر فيها بالعكس. [1]

وهذا كله يجعلنا نستنتج أن أصحاب المجمع هذا يجعلون التوليد وآلياته السبيل الوحيد في التعامل مع المصطلح هذا من جهة، ومن جهة أخرى يمكن اعتبارهم من الموسعين في دائرة الفصيح أي اعتبار اللفظ الأعجمي المعرب والمشتق والمركب من صميم العربية و لا حرج في استعماله.

ج_ مكتب التنسيق والتعريب: و هو مؤسسة علمية أنشئت بالرباط سنة 1961م ليستفيد المغرب من جهود الدول العربية الأخرى التي سبقته في الاستقلال وفي استعمال اللغة العربية في التعليم والإدارة والحياة العامة والأخذ بما عرّبته من مصطلحات علمية و تقنية، من أجل الحفاظ على وحدة المصطلح العربي العلمي، وتولّى إدارة هذا المكتب العالم المغربي المشارك الأستاذ عبد العزيز بن عبد الله[2]، أمّا الهدف من هذا الصرح العلمي فيلخصه علي القاسمي في نقطتين هما:

- **إغناء اللغة العربية بالمصطلحات العلمية والتقنية**
- **تنسيق هذه المصطلحات مع ما يستعمل في بقية الأقطار العربية من أجل توحيدها بحيث يكون المصطلح العربي موحّداً . [3]**

[1]_ ساطح الحصري، في مجلة التربية والتعليم، ج5، ص295، 1928م ، ومصطفى جواد ، المباحث اللغوية في العراق، ص 83- 84.

[2]_ أنظر، علي القاسمي، تجربة مكتب التنسيق والتعريب في رصد المصطلحات وتوحيدها ، مجلة الممارسات اللغوية في الجزائر، العدد05، 2011م، ص 09_10.

[3]_ المرجع نفسه، ص 11

1.2.2.1 _ المولد في المعاجم العربية الحديثة: لقد ظهرت في العصر الحديث معاجم عربية، منها الصادر عن هيئات علمية مثل المعاجم الموحدة الصادرة عن مكتب التنسيق والتعريب بالرباط ، والمعجم الوسيط والمعجم الوجيز الصادران عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وفي مقابل ذلك نجد المعاجم المؤلفة من طرف الأفراد كمعجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر ومعجم متن اللغة لأحمد رضا والمنجد للأب لويس معلوف .

أ_ المعاجم الصادرة عن المؤسسات والهيئات العلمية :

***المعجم الوسيط** : لقد بدأ المشرفون على مجمع اللغة العربية بالقاهرة منذ 1936م بالتفكير في تأليف معجم وسيط مزوداً بالصور والرسوم والمصطلحات الحديثة، وذلك بطلب من وزارة المعارف المصرية، وتألفت لجنة لهذا العمل الجبار ، وبعد أربع سنوات أي سنة 1940م، بدا التفكير في وضع منهجه وخطته [1]، حيث كان التوليد المعجمي من الأمور التي أولاها أصحاب المعجم اهتماما كبيراً، وذلك يتضح من بداية العمل ، يقول شوقي ضيف: "**وكان في مقدمة ما وضع للمعجم الوسيط من أسس أن يشتمل على المصطلحات العلمية والفنية مع وضع تعريفات دقيقة لها ، وأن يتضمن الألفاظ الحضارية المستحدثة التي أقرها المعجم ، وأن تلغى فيه أسوار الزمان والمكان بحيث يستوعب ما تدعو إليه الضرورة من الألفاظ المولدة والمعربة والدخيلة والمحدثة ، وخاصة ما أقره المجمع وتداوله الأدباء** " [2] كما نجد أصحاب المعجم قد اعتمدوا نظام الرموز في التميز بين أشكال التوليد في شرح الألفاظ حيث نجد رمز{مو} التي يعني أن اللفظة مولدة و{مع} الذي يعني أن اللفظة معربة و {د} التي تعني أن اللفظة دخيلة [3]، وللتدليل أكثر على أثر التوليد في هذا المعجم نسرد بعض الأمثلة هي على الشكل الآتي:

- **البحران:** التغير الذي يحدث للعليل فجأة في الأمراض الحمية الحادة ويصحبه عرق غزير وانخفاض

[1] _ أنظر: شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عام، ص160.
[2] _ شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عام، ص 161
[3] _ أنظر: المرجع نفسه ،ص 162.

سريع في الحرارة (مو) .[1]

- **بس:** صوت يزجر به الهر (مو) [2]
- **البسط**:(في علم الحساب) العدد الأعلى في الكسر الاعتيادي (مو) .[3]
- **البسيمة** : ضرب من الحلوى يتخذ من مبشور جوز الهند والسكر وقليل من الدقيق والسمن (مو)[4]
- **البصارة:** مطبوخ متخذ من جريش الفول والملوخية أو النعناع وبعض الأفاويه (مو)[5]
- **المبلغ**: المنتهى يقال بلغ مبلغ فلان وبلغ مبلغ الرجال والمقدار من المال (مو) . [6]
- **البوابة** الباب الكبير كمدخل العمائر ونحوها (مو) .[7]
- **الرزقة:** أرض أو غيرها مما يغل يصرف ريعها على المسجد وخدمه (مو) (ج) رزق [8]
- **الرصيد:** الراصد يقال سبع رصيد يرصد ليثب وحية رصيد وهو رصيد يرصد المارة وما يبقى للمودع في المصرف من حسابه الجاري (مو) ورصيد الذهب (في الاقتصاد السياسي) الذهب الضامن لإصدار الأوراق النقدية (مج) . [9]
- **ترافعا:** إلى الحاكم تحاكما والمحامي عن المتهم أمام القضاء دافع عنه بالحجة (مو) .[10]
- **الرمكة:** الضعيف والفرس البرذونة تتخذ للنسل (مو) (ج) رمك ورماك (جج) أرماك .[11]

---

[1] _ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية ، 2004م ، ج01، ص 40

[2] _ المصدر نفسه، ج1، ص 55

[3] _ المصدر نفسه ج 1، ص 56.

[4] _ المصدر نفسه ، ج1،ص 57

[5] _ المصدر نفسه ، ج 1،ص 59

[6] _المصدر نفسه، ج1، ص 70

[7] _ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط،ج1، ص 75.

[8] _ المصدر نفسه ، ج1، ص 342.

[9] _ المصدر نفسه ، ج 1، ص348.

[10] _ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط ، ص 360.

[11] _ المصدر نفسه، ج 1، ص 373.

- **المعجم الوجيز**: إنجاز ثان من إنجازات مجمع اللغة العربية بالقاهرة " **أحكم ترتيبه وتبويبه وضبطت ألفاظه ضبطاً دقيقاً مع مراعاة أن تكون كلماته من المستعمل المأنوس ، فليس بينها حوشي غريب ولا مهمل مهجور، وقد اعتمد في مادته اللغوية والحضارية والعلمية على المعجم الوسيط مع مراعاة اليسر والتبسيط ، وبلغ ما حواه من المواد خمسة آلاف مادة وبلغت فيه أكثر من ست مئة وأدخلت ألفاظ الحضارة، ومصطلحات العلم بقدر ما تحتاجه الناشئة كما أدخلت الألفاظ التي تدور في ألسنة الأدباء والعلماء من مولدة ومحدثة ودخيلة معربة ، وبذلك تحقق هذا المعجم الوجيز الذي نشره المجمع سنة 1980م "**[1]

وهذا الأمر قد أشار إليه ابراهيم مدكور بكل صراحة في تصدير المعجم بقوله ما نصه " **ولم يقف عند المادة اللغوية التقليدية بل أضاف إليها ما دعت إليه الضرورة من الألفاظ المولدة ، أو المحدثة أو المعربة الدخيلة ففتح باباً لألفاظ الحضارة والحياة العامة ، مما أقره المجمع وارتضاه الكتاب والأدباء ، وربط بذلك لغة القرن العصرين بلغة الجاهلية وصدر الاسلام ، وهدم الحدود الزمانية والمكانية التي أقيمت خطأ في طريق تطور اللغة ونموها "**[2] ومما وقفنا عليه من الألفاظ المولدة في المعجم مايلي :

أ_ المعربة :

- **الإثمد** : معدن يكتحل به [3]
- **الأخطبوط** : حيوان بحري أسطواني الشكل ، له ثماني أرجل رأسيه يضرب به المثل في شدة التثبت بما يمسكه "[4]
- **أرثدوكس** : أتباع المذهب المسيحي القائم بالطبيعة الواحدة وتعتنقه بعض الكنائس الشرقية مثل

[1]_ شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عام، ص 163_ 164.

[2]_ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوجيز، مطابع شركة الإعلانات الشرقية، دار التحرير للطبع والنشر، 1989م، ص06.

[3]_ المصدر نفسه، باب الهمزة، ص6

[4]- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوجيز، ، باب الهمزة، ص08_09

الكنيسة القبطية " [1]

ب _ المنحوتة : فمنها ما هو ممزوج من ألفاظ عربية كبسمل من بسم الله الرحمن الرحيم [2] وحوقل من لا حول ولا قوة إلا بالله [3] وحمد : من الحمد لله [4] ، ومنها ما هو أعجمي كالديمقراطية : التي هي إحدى صور الحكم التي تكون فيها سيادة الشعب [5] والجيولوجيا التي هي علم يبحث في الأرض من حيث تكوينها والعوامل المؤثرة فيها وتاريخها [6] ، الطبوغرافيا: و هي بيان الملامح العامة لسطح الأرض ، طبيعية كانت أو مصنوعة " [7]

ج_ الاشتقاق : وهو الشكل التوليدي الذي كان حاضراً بقوة في المعجم ، ومن المشتقات التي وقفنا عليها مايلي:

_ **استأسد** : تجرأ جرأة الأسد [8] وهو اشتقاق فعل من اسم

_ **امتشطت المرأة:** مشطت شعرها [9] اشتقاق فعل من فعل

_ **المطبقية** : جهاز تُصفُّ فيه الأطباق في المطبخ [10]

_ **تفسّح:** المكان تفسح [11]

---

[1] _ المصدر نفسه، ص 11.

[2] _ المصدر نفسه، باب السين، ص 51

[3] _ المصدر نفسه، باب الحاء ، ص 179

[4] _ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوجيز، ص 170.

[5] _ المصدر نفسه، باب الدال، ص241

[6] _ المصدر نفسه، باب الدال، ص129

[7] _ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوجيز،باب الطاء، ص287.

[8] _ المعجم الوجيز، باب الهمزة، ص 16

[9] _ المصدر نفسه، باب الميم، ص 582.

[10] _ المصدر نفسه، باب الطاء، ص 386

[11] _ المصدر نفسه ، باب الفاء ، ص 471.

*__المعجم الموحد لمصطلحات علم الأحياء__ : الصادر عن مكتب التنسيق والتعريب ،ضمن سلسلة المعاجم الموحدة ، ومما وقفنا عليه من المولد في هذا المعجم مايلي :

- **السلوقي** : كلب رشيق سريع الجري يستعمل في الصيد [1]
- **سكروز**[2] : ويقابله بالفرنسية sucrose
- **فيروس** [3] : جسيم من الرواشح ومن العوامل المرضية يتألف من مادة بروتينية ويتخذ الشكل البلوري ويكون خاملا في الأحوال الاعتيادية ولكنه يميل إلى الانقسام عند تماسه بأجسام حية خاصة ، virus
- **بلاستيدا** [4]: ويقابله بالفرنسية blastids
- **ريباس** [5] : ويقابلها بالفرنسية ribes.
- **تربسين** [6]: أحد أنزيمات البنكرياس الهاضمة ، يحول البروتينات إلى أحماض آمنية trypsin
- **تيلوز** [7]: ويقابله بالفرنسية tylosis

*__المعجم الموحد لمصطلحات الرياضيات والفلك__ : الصادر أيضاً عن مكتب التنسيق والتعريب بالرباط أيضا، أما عن الألفاظ المولدة في هذا المعجم فمنها مايلي:

_ جاز: (مختصر جيب زائدي) :[8]

---

[1] _ مكتب التنسيق والتعريب بالرباط، المعجم الموحد لمصطلحات علم الأحياء، مطبع المنظمة العربية للثقافة والعلوم، 1993م، ص301

[2] _ المصدر نفسه ،ص 327.

[3] _ المصدر نفسه ،ص 349.

[4] _ المصدر نفسه ، ص 275

[5] _ مكتب التنسيق والتعريب بالرباط، المعجم الموحد لمصطلحات علم الأحياء، مطبع المنظمة العربية للثقافة والعلوم ص 294.

[6] _ مكتب التنسيق والتعريب بالرباط، المعجم الموحد لمصطلحات علم الأحياء، ص 339.

[7] _ المصدر نفسه، ص 341

[8] _ مكتب التنسيق والتعريب، الرباط، المعجم الموحد لمصطلحات الرياضيات والفلك، نجليزي-فرنسي-عربي، المنطمة العربية للثقافة والعلوم، 1990، ص 53.

_ ظاز:(ظل زاوية زائدي) [1]

_ طن: ton بالفرنسية[2]

_ ياردة :yard بالفرنسية[3]

***القاموس الجديد للطلاب:** من تأليف علي بن هادية وبلحسن البليش والجيلالي بن الحاج يحي ، "**استنفذ عشر سنوات من العمل المتواصل، كانت في سنة التطور ظاهرة حرص على التجديد ، ورغبة في تنمية الزاد اللغوي، وإثراء العربية ،وصورة صادقة لعمل علمي، ثقافي تربوي ، يهدف إلى إفادة الكاتب، والمربي، والطالب والقارئ، تراث العربية ودخائر كنوزها" [4]**، [4]، ومن الألفاظ المولدة التي جاءت في فحواه مايلي :

- **فاشية:** بتفخيم الياء ،هي مذهب سياسي ، نشأ بإيطاليا قبل الحرب العالمية الثانية، بزعامة موسوليني [5]
- **فسيفساء:** هي قطع صغيرة ملونة من الرخام، وغيره، يؤلف بعضها إلى بعض على أشكال مختلفة وصور متنوعة تزين بها أرض البيت، أو جدرانه .[6]
- **كروم:** هو معدن رمادي فاتح، لامع، صلب، يستعمل في طلي بعض المعادن [7].

[1] _ المصدر نفسه، ص 148

[2] _ المصدر نفسه، ص 150

[3] _ المصدر نفسه ، ص 163

[4] _ علي ين هادية وبلحسن البليش والجيلالي بن الحاجي يحي، القاموس الجديد للطلاب معجم عربي ومدرسي ألفبائي، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، ط7، 1991م، كلمة الناشر .

[5] _ علي ين هادية وبلحسن البليش والجيلالي بن الحاجي يحي، القاموس الجديد للطلاب معجم عربي ومدرسي ألفبائي، ص 751

[6] _ المرجع نفسه، ص 777.

[7] _ المرجع نفسه، ص 899

- **كُريك:** هو آلة حديدية ترفع بها عجلة السيارة .[1]
- **كعك:** هو خبز يسوى مستديراً ويُعمل من الدقيق والسكر والسمن ، واحدته كعكة .[2]

ب_ المعاجم الصادرة عن الأفراد :

- **معجم متن اللغة لأحمد رضا: ومن الألفاظ المولدة فيه مايلي :**

- **أممه:** أمه وقصده: جعله ملكا للأمة "مولد عصري" اصطلح عليه الكتاب، والأمم التأميم، ويقابله بالفرنسية Nationaliser .[3]
- **البخت:** الخط "مولد أو معرب قديم" وصاحبه بخيت ومبخوت.[4]
- **البرقوق:** إجاص صغار ويسمى بالشام الجانرك "مولد" كذا في التاج. ويعرف اليوم بالخوخ[5].
- **الرمائي** :"مولد": نسبة إلى البر والماء: كلمة محدثة استعملها كَتَبَةُ العصر للحيوان الذي يقدر على العيش في البر والبحر كالضفدع مثلًا.[6]
- **المبلغ:** النقد من الدراهم و الدنانير، ج مبالغ "مولد".[7]
- **الدولة:** دفتر أرزاق الجيش في الديوان "مولد". [8]
- **الجواريش:** معجون هاضم من معاجين الفرس. مولد من كلام الأطباء معناه الملطف[9].
- **الشربة:** النحلة التي تنبت من النوى ج شربات والشرائب والشرابيب. و-: الدواء المسهل

[1]_ المرجع نفسه، ص 899
[2]_ المرجع نفسه، ص 907
[3]_ أحمد رضا، معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1958م، ج1، ص 205
[4]_ المصدر نفسه، ج1، ص 246،
[5]_ المصدر نفسه، ج 1، ص278.
[6]_ أحمد رضا، معجم متن اللغة، ج1، ص 283.
[7]_ المصدر نفسه ، ج1، ص340.
[8]_ المصدر نفسه، ج 1، ص 504.
[9]_ المصدر نفسه، ج 1، ص 510.

"مولد".[1]

- **الشكارة** "مولد أو دخيل": معناها الشيء القليل، وغلبت على بقعة الأرض الصغير تزرع للأجير.[2]

المنجد في اللغة للويس معلوف : ومما وقفنا عليه من الألفاظ المولدة فيه مايلي:

- **الأسطوانة**: ج أساطين وأساطنة العمود .[3]
- **أسطول**: ج أساطيل، طائفة من السفن أو من الطائرات الحربية أو التجارية أو من سفن الصين (يونانية) .[4]
- **الإسمنت**: خليط الطين اليابس والكلس (لاتنية).[5]
- **افسن**: الأفسنتين(ن) نبات من المركبات الأنبوبية الزهر، زكي الرائحة، مر الطعم، يستعمل في صناعة بعض أنواع الكحول، ورق كورق السعتر (يونانية).[6]
- **الألماص** : حجر كريم شديد الصلابة (يونانية) .[7]
- **الإبنيق** : ج أنابيق : آلة للتقطير (فارسية) [8]
- **أوتوماتيك** : (حي) كل ما يتحرك بحركة ذاتية حيلية أي ميكانيكية ، نقول آلة أوتوماتيكية وبهذا سمي الهاتف أوتوماتيكي (يونانية) .[9]
- **البارقليط** : لفظة يونانية تطلق عند المسيحيين على الروح القدس ، الأقنوم الثالث والثالوث

---

[1] _ المصدر نفسه، ج3، ص 296.

[2] _ المصدر نفسه، ج3، ص355.

[3] _ لويس معلوف، المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ، لبنان ، ط5، 1927م ،ص 11

[4] _ المرجع نفسه، ص 11.

[5] _ المرجع نفسه، ص 11.

[6] _ المرجع نفسه، ص 13.

[7] _ لويس معلوف، المنجد في اللغة، ص 16

[8] _ لويس معلوف، المنجد في اللغة، ، ص 19

[9] _ المرجع نفسه ، ص 21.

الأقدس ومعناه المستغاث منه .[1]

إذًا بعد هذا الجرد اليسير من أشكال التوليد المعجمي (النحت والتعريب والاشتقاق...)، إضافة إلى ما أشار إليه أصحاب المعاجم في مقدمتهم

يتضح جلياً موقفهم من التوليد المعجمي وطريقة تعاملهم معه من أجل مواكبة تطورات الذي شهده العالم.

[1] _ لويس معلوف، المنجد في اللغة ، ص 24.

الفصل الثاني

التوليد النحوي وتنمية اللغة من خلال معجم اللغة العربية المعاصرة

2 . 1 التنمية مفهومها ومجالاتها

2 . 1 . 1 مفهوم التنمية لغة واصطلاحاً :

2 . 1 . 2 مفهوم التنمية في مجالات الحياة

2 . 2 _ التنمية اللغوية مفهومها وعواملها

2 . 3 _ التوليد النحوي وتنمية اللغة من خلال معجم اللغة العربية المعاصرة

2 . 1.3 الاشتقاق وأثره في معجم اللغة العربية المعاصرة

2 . 3 .2 التوليد بالنحت من خلال معجم اللغة العربية المعاصرة

2_3_ 3 التوليد بالتركيب

تمهيد:

ندرس في هذا الفصل قضيتين ، الأولى تتعلق بالتنمية بمفهوم عام، أي المجالات التي نجد فيها هذا المصطلح ثم نشرع في تقديم موجز للتنمية اللغوية والبحث في عواملها ، لننتقل بعد ذلك إلى آلية مهمة من آليات التوليد المعجمي وهي التوليد النحوي وإبراز مدى أهميته في تنمية اللغة من خلال معجم اللغة العربية المعاصرة، كل ذلك من أجل الوصول إلى إجابة شافية كافية لمجموعة من الأسئلة من أبرزها: ما المقصود بالتنمية اللغوية؟ وما هي عواملها وما المراد بالتوليد النحوي وفيما تتمثل آلياته وما أثرها في معجم اللغة العربية المعاصرة؟

2 .1– التنمية مفهومها ومجالاتها:

2 .1 .1_ مفهوم التنمية لغة واصطلاحاً:

أ _ **لغة:** وردت في معاجم اللغة بعدة تعريفات منها :

_تعريف الخليل بن أحمد الفراهيد :" نما: نما الشَّيْء يَنْمُو نُموّا، ونَمَى يَنْمي نَماءً أيضا. وأنماه الله: رَفَعَهُ، وزاد فيه إنماء، ونماه أيضاً " [1]

_ تعريف ابن سيدة:" نَمَا الشيءُ يَنْمُوْ نُمُوّا زادَ وَكَثُرَ "[2]

_تعريف نشوان بن سعيد الحميري: "[نما] الشيء نموّاً ونماءً: إذا زاد. لغة في نمى ينمي"[3].

_ تعريف الفيروز آبادي: " نَمَا يَنْمُو نُمُوًّا: زادَ"[1]

---

[1] _ معجم العين، ج8، ص 384.

[2] _ المحكم والمحيط الأعظم، تح عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، ط01، 1421 هـ - 2000، ج 10، ص524.

[3] _ شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج10، ص6760

من التعريفات اللغوية السابقة يتضح لنا أن كل ما زيد أو كثر يطلق عليه النمو.

ب _ الاصطلاح : تعرّف على أنها: **"مشروع يستهدف التغيير الكلي والشامل، ويسعى إلى تحسين ظروف حياة المجتمع وشروط عيشه على نحو تام وكامل"**[2].

2 .1 . 2 . مفاهيم التنمية في مجالات الحياة :

أ_ التنمية الاقتصادية: وتدل على جملة من التغيرات العميقة التي يجب أن تحدث في مجتمع من المجتمعات ،وإنّ الهدف من إحداثها فيه ، يتبين من إعطاء المجتمع القدرة على الاقتصاد الدائم والمستمر، وذلك بشكل ذاتي يكفل له ولأبنائه عامة و جميعا ازدهاراً في المستوى النوعي للحياة ... والتنمية الاقتصادية ترتكز في تحقيق منجزها إلى أمرين لابد منهما، ترشيد استخدام الموارد الاقتصادية المتوفرة عن طريق سن قوانين لحسن استغلالها وسن قوانين أخرى تكفل توزيعاً جيدا للموارد المستغلة سعياً وراء رفع مستوى عيش الناس [3].

ب_ التنمية السياسية: ظهر مصطلح التنمية في أواخر الخمسينيات من القرن العشرين في الميدان السياسي ،ونلاحظ أنه ظهر مقترناً بمصطلح آخر هو الديمقراطية، وعند توثيق النظر نجد أن هذين المصطلحين يرتبطان عضوياً، إذ لا يمكن أن توجد تنمية سياسية من غير حريات سياسية، أي من غير ديمقراطية ،وفي المقابل لا معنى للديمقراطية من غير تنمية سياسية.[4]

---

[1]_ القاموس المحيط، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف الدكتور محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط08، 1426 هـ - 2005 م، ج 01، ص1340

[2]_ منذر عياشي اللسانيات والحضارة، مساهمة في علم طرح القضايا وإنشاء المفاهيم، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، 2013م، ص 30

[3]_انظر المرجع نفسه، ص31،

[4]_ المرجع نفسه ، ص31

ج_ التنمية الثقافية: وهي استثمار في الموارد البشرية: فكراً وعقيدة ومخيلة، سلوكاً وعيشاً وعادات، علماً وعقلاً ومعرفة بغية إحداث تغيير في الحياة الثقافية يكون من نتائجه الارتقاء بالبشر ثقافة [1].

ويمكن أن نضيف على ما ورد سالفاً التنمية التربوية والمتمثلة في استغلال الكفاءات العلمية والإمكانيات المالية في تزويد الطفل بسلوكيات وأخلاق حسنة من شأنها أن تصنع منه شخصية تخدم وطنها ومجتمعها من خلال نشر السلوك القويم.

إضافة إلى التنمية الدينية والتي تعتمد أساساً على توظيف العلماء والفقهاء والأئمة في تزويد الأفراد بتعاليم الشريعة [2] من فقه وتوحيد وسنة، ومثالنا في ذلك الحج فليس كل مقبل على الحج أدرى بتعاليمه، بل قل معظمهم لا يملك أفكاراً، وإلاّ ما سبب إرفاقهم بمرشدين، فالهدف الأسمى من ذلك تنمية المعارف في إتمام هذه الفريضة وفقاً لتعاليم الشريعة الإسلامية، إذاً مفهوم التنمية في شتى المجالات يتعلق بالتطور والخروج من بوتقة التخلف ومواكبة العصر والالتحاق بركب الدول المتقدمة ولا يتحقق ذلك إلاّ بالاستثمار البشري الذي هو حلقة التنمية في كل مجالات الحياة .

2. 2_التنمية اللغوية مفهومها وعواملها: من التصنيفات السابقة للتنمية في مجالات الحياة أدركنا أن التنمية مطلب من المطالب الضرورية في الحياة، واللغة هي الأخرى أيضاً قابلة للتنمية ، وذلك ما استنتجه العلماء والباحثون في كتاباتهم، والباحث في هذه الصفحات سيتطرق إلى هذه القضية في هذا المبحث، محاولاً منه الإجابة على جملة من الأسئلة، من بينها: ما لمقصود بالتنمية اللغوية؟ وما عواملها؟.

[1] _ المرجع نفسه، ص32

[2] _ نحن نعلم أن مصطلح الديني أوسع لكن في الشرح اكتفينا بالشريعة الاسلامية انطلاقا من المعتقد الديني فقط .

أ_ تعريف التنمية اللغوية :

هي كما يقول حلمي خليل فيما نقله عن حسن ظاظا: " **انتقال اللغة من طور إلى طور أحسن وأفضل évolution**أو**développent على أساس أن اللغة بهذا الانتقال قد أدت وظيفتها على خير وجه فقابلت حاجات الإنسان المتجددة في حياته الفكرية والمادية، ولم تقف عاجزة أو جامدة عن مواكبة الحركة الدائبة في المجتمع الذي يحتضنها** "[1] مما يعني أنّ مصطلح التنمية اللغوية بمفهوم آخر هو التغير اللغوي المخطط له ليس العشوائي الذي لا وظيفة له

ب– عوامل التنمية اللغوية : يعود وجود هذه التنمية إلى عوامل محددة تتمثل في مجموعة من العلاقات مع اللغة تؤثر فيها فتدفعها إلى التطور[2] وتتمثل هذه العوامل فيما يلي :

أ_" اللغة والفكر : وهذه العلاقة في الأساس قائمة على الاتحاد بينها كل منها يتأثر بالآخر ويؤثر فيه فالنظرة إلى الفكر واللغة باعتبارهما عمليتين منفصلتين نظرة خاطئة ويتجسد هذا الخطأ إذا نظرنا إلى الكلمة المفردة، فالكلمة الخالية من المعنى ليست كلمة على الإطلاق وإنما هي صوت أجوف، ولذلك فإن المعنى هو المعيار الأساس الضروري للكلمة ذاتها ، فالمعنى هو الكلمة منظوراً إليها من الداخل ، ونتيجة لعلاقة الترابط الكلمة والفكر، أن الفكر إذا تغير أو تطور تغيرت معاني الكلمات وتطورت هي الأخرى "[3]

ب_" اللغة والمجتمع : فاللغة ليست من الأمور التي يمكن أن يصنعها فرد واحد، وإنما تخلقها طبيعة الاجتماع الانساني، وما يقتضيه هذا النسق من الحياة من تعبير عن الخواطر وتبادل

[1]_ المولد في العربية، ص16

[2]_ انظر: المرجع نفسه، ص20

[3]_ انظر: المرجع نفسه، ص ص 26-27.

للأفكار وهي بالتالي، نظامُ اجتماعي تخضع لما يخضع له المجتمع من مؤثرات تتطور وتنمو بنموه فإذا عرفنا مما يتكون المجتمع، عرفنا بالتالي العوامل الاجتماعية التي تؤثر في التطور اللغوي"[1].

ج_ "**الصراع اللغوي** :الصراع بين اللغات يتولد عنه تغيُّر وتطور يصيب إحدى اللغتين المتصارعتين أو يصيبها معاً وغالباً ما تتأثر كل منهما بالأخرى ،حتى ولو من إحداهما أمام الثانية وهذا القانون شبه حتمي تخضع له اللغات جميعاً ، فمن الصعب تصور لغة ما بمنأى عن هذا الصراع، والتالي لم تتأثر به، وحافظت على نقائها إلى الأبد [2]، هذا إضافة إلى عوامل أخرى كالموقع الجغرافي والنشاط التجاري والمجتمع الإنساني والذهنية العربية [3]، وبالعودة إلى عوامل التطور اللغوي التي تحدثنا إليها آنفاً نجد ها نفسها في التنمية اللغوية، وهذا يجعلنا نقول أن التنمية اللغوية والتطور اللغوي هدف واحد يسعى إليه كل باحث ودارس للغة .

2.3 : التوليد النحوي وتنمية اللغة من خلال معجم اللغة العربية المعاصرة : مما لا ريب فيه أن التوليد النحوي مصنع للألفاظ اللغوية ، خاصة في اللغة العربية ، باعتبار هذه الأخيرة لغة اشتقاقية لا خلاف في ذلك والاشتقاق واحد من تلك الآليات ، إضافة إلى التركيب الذي يوفر لنا كماً هائلا من المصطلحات إلى جانب النحت ، الذي نجده في العربية وغيرها، كل ذلك يصرَّحنا به علي القاسمي فيقول : " يتم التوليد النحوي بإحداث كلمات جديدة من أصول لغوية قائمة على وزن صرفي معلوم أو بضمِّ كلمتين مألوفتين بعضهما إلى بعض لإحداث لفظ جديد يدل على معنى جديد ، مثل ضمِّ الكلمتين (بعد) و(ظهر) لصياغة بعد الظهر ، أو مثل ضمّ كلمتين ربّة) و(بيت) لتوليد اسم (ربّة البيت) [4] ، وهذا الأخير يحتوي على أنواع تتمثل في الاشتقاق والنحت والتركيب .

---

[1]_ انظر المرجع نفسه، ص 33.

[2]_ انظر: المرجع نفسه، ص48

[3]_ انظر: حسن حمائز، التنظير المعجمي والتنمية المعجمية في اللسانيات المعاصرة مفاهيم ونماذج تمثيلية ، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن ، 2012م ، ط1، ص100_101،

[4]_ علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان، ناشرون، ط1، 2008م، ص356.

2. 3. 1 _ الاشتقاق وأثره في معجم اللغة العربية المعاصرة: "باب كبير من أبواب اللغة والمعجم في كل اللغات التي تتفق على اعتباره أصل التوليد اللغوي ومحركه، وهو وسيلة الوضع الأساسي التي تحمي كيان اللغة وثوابتها، والآلية الذاتية التي تنمي رصيدها اللغوي والمعجمي، ولقد أكد على ذلك علم اللغة التاريخي والمقارن والتوليدي وسكت عنه البنيويون" [1]

2. 3 . 1 .1_ الاشتقاق مفهومه وأنواعه:

أ_مفهوم الاشتقاق : لغة: قال ابن منظور"**الاشتقاق من الشق، وهو أخذ الشيء أو أخذ شقه أي نصفه، واشتقاق الكلام الأخذ فيه يمينا وشمالا، والاشتقاق الحرف من الحرف أخذ منه**[2]

أما في **الاصطلاح** فقد عرف جملة من التعريفات منها مايلي :

- تعريف عبد القادر ابن مصطفى المغربي: **" هو نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتها معنىً وتركيباً وتغايرهما في الصيغة أو يقال هو تحويل الأصل فمصدر(الضّرب)يتحول ضرب"**[3]
- تعريف خديجة عبد الرزاق الحديثي: "**الاشتقاق أخذ كلمة أو أكثر من أخرى لمناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه في الأصل اللفظي والمعنوي ليدلّ بالثانية على المعنى الأصلي مع زيادة مفيدة لأجلها اختلفت بعض حروفها أو حركاتها أو هما معاً "**[4].
- تعريف حسين والي: "**الاشتقاق نزع لفظ من لفظ و"ولو مجازاً" إذا اتفقا في المعنى والحروف الأصلية في ترتيبها ليدلّ بالفرع على معنى أصله، بزيادة مفيدة غالباً لأجله**

[1] _ محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية مقدمة نظرية ومطبقة / مصطلحاتها ومفاهيمها، مركز النشر الجامعي، تونس، 2004م، ص250

[2] _ابن منظور، لسان العرب، عامر أحمد حيدر، ج1، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر، بيروت، 2003م، مادة (ش ق ق): ج1، ص 221.

[3] _ عبد القادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب، ص pdf.123

[4] _ خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ط01 ، 1965م، ص pdf.246

اختلفا في غير الحروف الأصلية، أو في شكل الأصلية على التحقيق أو التقدير"[1].

- تعريف مروان العطية: "**الاشتقاق هو نزع اللفظ من آخر بشرط تناسبها معنىً وتركيباً نحو عالم ومتعلم مشتقان من علم"**[2]
- تعريف ابراهيم بن مراد: "**الاشتقاق هو صوغ وحدة معجمية ذات بنية صرفية بسيطة من أصل ما"**[3].
- تعريف بنعزوز زبدة: "**توليد الألفاظ بعضها من بعض، ولا يكون ذلك إلاّ من بين الألفاظ التي يفترض أن بينها أصلاً واحداً ترجع إليه وتتولد منه، فهو في الألفاظ أشبه بالرابطة النسبية بين الناس"**[4] .
- أما أحمد مختار عمر فيعرفه بقوله: "**علم يبحث في توالد الكلمات صعوداً من وضعها الحاضر إلى أبعد وضع لها معروف وهو ثلاثة أنواع: صغير وكبير وأكبر"**[5].

ب/_ أنواع الاشتقاق: إن الدّارس للتراث اللغوي العربي يجد بلا شك أن الاشتقاق شكلان صغير وكبير وهو ما جاءنا به ابن جني في الخصائص إذ يقول ما نصه: "**وذلك أن الاشتقاق عندي على ضربين كبير وصغير"**[6] .

- **الاشتقاق الأصغر:** وهو "**ما في أيدي الناس وكتبهم كأن تأخذ أصلاً من الأصول فتقرأه فتجمع بين معانيه ، وإن اختلفت صيغة مبانيه** "[7] ولهذا الضرب من الاشتقاق

---

[1]_ حسين والي، سبيل الاشتقاق بين السماع والقياس، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الجزء 02، مطبعة الأمير بولاق، القاهرة، مصر، 1936م، ص196

[2]_ معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دار البشائر، دط، دت، ص 45.

[3]_ مقدمة في نظرية المعجم، ص 143.

[4]_ دراسات المشتقات العربية وآثارها البلاغية في المعلقات العشر الجاهلية، دراسة إفرادية تحليلية وتركيبية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، دط، دت، ص ص18_19.

[5]_ معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 2، ص 1223.

[6]_ ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار المكتبة المصرية، مصر، د ت، دط، ص134. pdf

[7]_ المصدر نفسه، ص 134.

ألقاب أخرى وهي الاشتقاق العام والاشتقاق الصرفي [1].

- **الاشتقاق الأكبر**: وهو" **أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثية فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحداً، تجتمع التراكيب الستة معنىً واحداً، تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه**"[2] هذا ما دأب عليه اللغويون الأقدمون.

أما في العصر الحديث فنجد من يرى أن تقسيم الاشتقاق دون ذلك وعلى رأسهم عبد الله أمين الذي يقسِّمه إلى أربعة أقسام هي كالآتي:

- **الاشتقاق الصغير**: وهو انتزاع كلمة من كلمة بتغيير في الصيغة، مع تشابه بينهما في المعنى، واتفاق في الأحرف الأصلية في ترتيبها مثل ضرب ويضرب واضرب، وضارب ومضرب وضروب وضرّاب ومضرب من الضرب .
- **الاشتقاق الكبير**: هو انتزاع كلمة من كلمة بتغيير في ترتيب بعض أحرفها مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف، مثل لكم، ولم، وملكو كمل ويسمى قلباً.
- **الاشتقاق الكبّار**: وهو انتزاع كلمة من كلمة بتغيير في بعض أحرفها مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الثابتة، وفي مخارج الأحرف المغيرة أو صفاتها أو فيها معاً مثل القرد والقصد والهرب والترب وعنوان الكتاب وعلوانه ويسمى إبدالاً.
- **الاشتقاق الكُبّار**: هو انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ منه في اللفظ والمعنى معاً "عبشمي" من "عيد شمس" و"حولق" من لا حول ولا قوة إلاّ بالله ويسمى نحتاً [3].

---

[1] _ هادي أحمد فرحان الشجيري، الدراسات اللغوية والنحوية في مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية وأثرها في استنباط الأحكام الشرعية. دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان ، 1466هـ ، / 2001م ، ط1، ص115.pdf

[2] _ المرجع نفسه، ص 134.

[3] _ عبد الله أمين، بحث في الاشتقاق، مجلة مجمع اللغة العربية، الجزء01، مطبعة الأمير بولاق، القاهرة، مصر، 1935، ص382.

ولقد أعاب البعض عن هذه التسميات وما سبقها على أنها لا تحمل معنى مسمياتها مما جعلهم يختلفون في مدلولاتها[1]، لذا اقترح ممدوح خسارة أنواعاً تتمثل في: الاشتقاق الصرفي، الاشتقاق الإبدالي والاشتقاق التقليبي والاشتقاق النحتي والاشتقاق الإلحاقي[2]، والحقيقة أن ممدوح خسارة بهذا التصنيف الاشتقاقي لم يأت بجديد أو حملت مسمياته معنى، وما يدعونا إلى القول بذلك مايلي:

01 ـ في تعريفه للاشتقاق الصرفي يقول: "وهو ما اصطلح عليه القدماء بالاشتقاق الصغير"[3] و يردفه بتعريف ابراهيم أمين مما يعني أن الرجل على الرغم من تصريحاته السالفة الذكر إلاّ أن تقسيمه وتعريفاته تؤيده اصطلاحاً ومعنى .

02ـ إذا ما عدنا إلى ما سمّاه بالتوليد التقليبي ليس بالأول الذي يصطلح عليه بهذا الاسم ، وإنما سبقه في ذلك عبد القادر المغربي، والفرق بينهما طفيف (إن لم نقل لا فرق بينهم البتة) حيث أنّ ممدوح زاد على المغربي مصطلح الاشتقاق وياء النسبة فقط لا غير، ومن باب الاستئناس والاستشهاد ننقل تعريف المغربي للقلب يقول فيه: "القلب ويقال أيضا الاشتقاق الكبير وهو أن يكون بين اللفظين تنسب في اللفظ والمعنى دون ترتيب " مثل فعل (حبذ) المشتق من مادة جذب" [4] وما نعته ممدوح خسارة بالاشتقاق النحتي هو نفسه ما نجده لدى أسلافنا وحتى المحدثين قد اصطلح عليه بالنحت.

والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا لم يكتف خسارة بالمصطلحات التي جاء بها المغربي وحتى بعض مما أدلى به ابراهيم أمين وزاد لفظة الاشتقاق ؟ والجواب في رأي عن هذا الطرح هو رغبة منه توضيح أمر يتمثل في أن كلاً من الإبدال والنحت و القلب يدخل تحت غطاء الاشتقاق، هذا إذا ما رجعنا إلى العيب الذي يراه هو في تقسيمات سابقيه الذي يقضي بفراغ المصطلح من المعنى مع أن هناك

---

[1] ـ وهو الرأي الذي جاء به ممدوح خسارة. انظر التعريب والتنمية ،ص 133

[2] ـ انظر: التعريب والتنمية اللغوية، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1993م، ص 133.

[3] ـ المرجع نفسه، ص134

[4] ـ الاشتقاق والتعريب، ص 14

الآلاف من المصنفات أُلفت في الاشتقاق ولم نر فيها(على الأقل ما وقفنا عليه) أحدا زعم ما زعمه هو.

2. 3 . 1 . 2 _أثر التوليد بالاشتقاق الصغير في معجم اللغة العربية المعاصرة: إنّ ما سنعمل على البحث عن أثره في معجم اللغة العربية المعاصرة هو الاشتقاق العام (الصغير)، ولعلّ القارئ الكريم يتساءل لماذا أهمل الباحث الاشتقاق الكبير و الأكبر؟ مركزاً على الاشتقاق الصغير (العام)؟ ، أقول مجيباً: إنّ ما يسمونه بالاشتقاق الكبير أو الأكبر كان ولا يزال محل رفض من طرف كثير من العلماء والباحثين، فهذا السيوطي مثلاً يقول عنه:" ... وهذا مما ابتدعه الإمام أبو الفتح ابن جني، وكان شيخه أبو علي الفارسي يأنس به يسيراً، وليس معتمدا في اللغة، ولا يصح أن يستنبط به الاشتقاق في لغة العرب وإنّما جعله أبو الفتح بياناً لقوة ساعده ورد المختلفات إلى قدر مشترك، مع اعترافه وعلمه بأنه ليس هو موضوع تلك الصيغ، وأنّ تراكيبها تفيد أجناساً من المعاني مغايرة المقدر المشترك وسبب إهمال العرب وعدم التفاف المتقدمين إلى معانيه أنّ الحروف قليلة وأنواع المعاني المتفاهمة لا تكاد تتناهى فخصُّوا كل تركيب بنوع منها ليفيدوا بالتركيب والهيئات أنواعاً كثيرة ولو اقتصروا على تغاير المواد، حتى لا يدلوا معنى الاكرام والتعظيم إلاّ بما ليس فيه من حروف الايلام والضرب لمنافاتهما لهما ، لضاق الأمر جداً ولا احتاجوا إلى ألوف حروف المعاني لا يجدونها بل فرّقوا بين معتِق ومعتق بحركة واحدة حصل بها تمييز بين ضدين" [1] هذا عند الأقدمين.

أماّ في العصر الحديث فتقول خديجة الحديثي عنه: "وقد كان القدماء من علماء العربية لا يحفلون كثيراً بالنوعين الآخرين من الاشتقاق ويتركون القول فيهما إلى حفظة اللغة " [2]، ويضاف إلى هؤلاء رأي صريح لأنيس فريحة يقول فيه ما نصه: "الاشتقاق الكبير أو الأكبر الذي قد أهمل أمره في

[1] _ المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ج2، ص276. وعبد القادر أبو ريشة وآخرون، علم الدلالة والمعجم العربي، ص 102.

[2] _ أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص 251.

يومنا هذا، لأنه ترف عقلي ولهو لغوي لا طائل فيه ولا جدوى"[1]، كما أنّ المسدي يعده ظاهرة صوتية تعاملية وإدراجه ضمن وسائل نمو اللغة العربية بأقل غرابة من إدراج سابقه (الاشتقاق الكبير) إذ هو من حيث الاستعمال سماعي مطلق ومن حيث القيمة الوظيفية غير ذي مردود معجمي ولا إثراء دلالي وإنّما يفضي بأي فارق معنوي فلا يستأثر الطارئ منها عن السياق بحق دلالي ما"[2]

أمّا اختيارنا للاشتقاق الصغير فقد جاء نتيجة قناعتنا بشهادات جمع من العلماء قديمهم وحديثهم، فهذا شحادة الخوري يقول في حقه: "... وهو أوّل وأهم خصيصة من خصائص اللغة العربية لأنّ هذه اللغة توالدية لا إلصاقية، هي أقرب إلى الطبيعة ومنطق الحياة، تتكاثر من داخلها، وألفاظها تنتظم أسراً تصل أفرادها صلة رحمية وثيقة" [3] إضافة إلى المسدي الذي يَسِمُه بالاشتقاق التوليدي[4]، وذلك إيحاءً منه على أنّ هذا الأخير آلية فعاّلة في توليد الألفاظ بعكس سابقيه.

وللاشتقاق شروط وجب التقيد بها يجمعها التهانوي في قوله: "اعلم أنّه لا بدّ في المشتق اسما كان أو فعلا من أمور: أحدها أن يكون له أصل، فإنّ المشتق فرع مأخوذ من لفظ آخر، ولو كان أصلا في الوضع غير مأخوذ من غيره لم يكن مشتقا. وثانيها أن يناسب المشتق الأصل في الحروف إذ الأصالة والفرعية باعتبار الأخذ لا تتحققان بدون التناسب بينهما والمعتبر المناسبة في جميع الحروف الأصلية، فإنّ الاستسباق من السبق مثلا يناسب الاستعجال من العجل في حروفه الزائدة والمعنى، وليس بمشتق منه بل من السبق. وثالثها المناسبة في المعنى سواء لم يتفقا فيه أو اتفقا فيه"[5].

أصل الاشتقاق: هو اصطلاح المادة الأساسية التي اشتق منها أبنية أو صيغ أخرى، فقيل المصدر الأصلي (حسب رأي البصريين) نحو اللعب من لعب، والفعل حسب رأي الكوفيين نحو لعب

[1] _ نظريات في اللغة، ص 69.
[2] _ قاموس اللسانيات، ص 34
[3] _ التنمية اللغوية ودور الاشتقاق فيها، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، ع 29، ص 11.
[4] _ انظر: المسدي، قاموس اللسانيات، ص 33
[5] _ التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج1، ص 207.

_ اللعب، والفعل أو المصدر وقال بعضهم أن أصل المشتقات: اسم المعنى نحو اثنان_ ثثني وأصيل _ آصل واسم العين، نحو تميم_ تمّم وأسد استأسد وإبط _ تأبط، وحروف المعاني نحو سوف_ سّوّف وحروف المباني نحو تاء تأتا [1]، و الاشتقاقات في العربية على النحو الآتي:

❖ **اشتقاق الأسماء: وتمثل فيما يلي:**

أ _ **اشتقاق الأسماء من الأفعال:** الذي يطلق على" الاسم المشتق من غير، ويعمل عمل فعله بشروط مثل ناجح وضرار، مذبوح والأسماء المشتقة "[2] والمشتقات الاسمية هذه هي على النحو الآتي:

_ **اسم الفاعل:** هو اسم مشتق من الفعل، للدلالة على وصف من قام بالفعل، فكلمة كتب مثلاً اسم فاعل تدل على وصف الذي قام بالكتابة "[3]ويصاغ اسم الفاعل مما يلي:

✓ **من الفعل الثلاثي:** بوزن فاعل في الفعل الصحيح نحو خارج ،سائل أمّا المضعف فيبقى تضعيفه من اسم الفاعل ردّ ،راد أمّا المعتل فالمثال يصاغ كالصحيح نحو وثق واثق والأجوف يتحوّل حرف العلة فيه إلى همزة، نحو قائل، بائع والمعتل اللام نكرة يسقط حرف العلة منه ويضاف على الحرف الصحيح تنوين كسر في حالتي الرفع والجر، نحو هذا رجل فانٍ ومررت برجل دامٍ وزنها فاعٍ.

✓ **من غير الثلاثي:** يكون بوزن مضارعه المبني للمعلوم مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، نحو أحسن محسن، واقترض مقترض وهذا حال الفعل الصحيح أماّ المعتل من غير الثلاثي فتسري عليه أحكام المعتل من الثلاثي، نحو أغني _ مغنٍو الأجوف لا تبدل عينه همزة، إنّما تقلب ياء في الرباعي وتظل في الخماسي ألفاً نحو مجيب، مختار. [4]

[1] _ راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، راجي الأسمر، مراجعة إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، 1987م، دط، ص 142

[2] _ مروان عطية، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ص 33_ 34.

[3] _ عبدو الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، دط، دت، ص75_ 76.

[4] _ مروان عطية، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ص 32_ 33

ـ **اسم مفعول:** وهو وصف اشتق من فعل لمن وقع عليه، كمضروب ومُكرم، من ضرب وأكرم ويبنى من الثلاثي على وزن مفعول كمأسود ومجرور من أسر وجرّ، ومن غير الثلاثي على لفظ مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل آخره مطلقاً كمنتظر ومستخرج من انتظر واستخرج " [1] ويصاغ على الأشكال الآتية:

- ✓ **من الفعل الثلاثي** صيغته واحدة هي على وزن مفعول نحو مكتوب، محمود، وإن كان الفعل لازماً أُتبع اسم المفعول بظرف أو جار ومجرور لأنّ الفعل يجب أن يكون مبنياً للمجهول، نحو أقتنع بالأمر فالأمر مقتنع به، والمحكوم عليه وأمّ مردود، مأموم أ أمّا الأجوف الواوي تسقط الواو ومنه نحو: صاد ـ يصيد ـ مصيد (أصله مصيود).
- ✓ **من غير الثلاثي:** يصاغ بوزن مضارعه المبني للمجهول مع إبدال حرف مضارعه ميماً مضمومة على وزن {مُفْعَلْ} نحو أرسل ـ يرسلُ فهو مُرسلُ وعلى وزن مُفَاعِل إذا كان الفعل مضعّفاً نحو: مكسِّر، موضِّح . [2]

ـ **اسم التفضيل** : هو اسم مشتق يجيء على أفعل للمذكر مثل أكبر وفعلى للمؤنث مثل فضلى وبدل اسم التفضيل غالباً على اشتراك شيئين في صفة واحدة ولكن يزيد أحدهما ، أو ينقص في هذه الصفة على الآخر، نحو هذا أطول من ذلك وعلياء كبرى أخواتها " [3] ويصاغ من الفعل الثلاثي غير المبني للمجهول ولا الجامد، ولا ممّا لا يقبل التفاوت ولابد من الفعل الناقص، ولا من النفي ولا ممّا يكون الوصف منه على أفعل ويعمل عمل فعله فيرفع فاعلاً نحو ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكُحل منه في عين زيدِ فالكحل فاعل لأحسن.[4]

[1] ـ فؤاد حنا طرزي، الاشتقاق، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2005م، ص 173.

[2] ـ عبدو الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 35

[3] ـ مروان عطية، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ص 29

[4] ـ انظر: المرجع نفسه، ص 29.

ـ **اسم الآلة** : ما يعالج بها، ويشتق اسمها من الفعل الثلاثي على ثلاثة أمثلة، مِفعل، مفعلة ومِفعال: بكسر الميم في ثلاثتها نحو مِخيط ومِخْرزْ ومنجل ومطرقة ومصفاة ومفتاح ومصباح [1]

ـ **اسما الزمان والمكان**: اسمان يشتقان علة وزن واحد، ويشتركان في بعض أبنيتها مع بعض المشتقات السابقة، وهما يدلان على زمن وقوع الفعل أو مكانه [2]، كلاهما يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن مفعل وذلك إذا كانت عين الفعل مضارعه مضمومة أو مفتوحة أو كان ناقصاً نحو مطبخ، مرمى وعلى وزن مفعل إذا كانت عين مضارعه مكسورة نحو معرض، موعد مبيع .[3]

ـ **الصفة المشبهة**: وهي اسم يصاغ من الفعل اللازم للدلالة على معنى اسم الفاعل، ومن ثم سموه الصفة المشبهة، أي التي تشبه اسم الفاعل في المعنى، على أنّ الصرفيين يقولون إنّ الصفة المشبهة تفترق عن اسم الفاعل في أنّها تدل على صفة ثابتة [4]. ولها أوزان عديدة يقسمها مروان عطية إلى مايلي:

- ✓ الصيغ الثلاثية الساكنة العين وهي ثلاث: فَعْل (سهل)، فُعل (صلب) فِعل (صفر).
- ✓ الصيغ الثلاثية المحركة العين وهي اثنتان: فعل (بطل) فَعِل (حذِر).
- ✓ الصيغ الرباعية التي قبل آخرها حرف مد وهي أربع: فعيل (كريم)، فعول (خجول)، فعال (جبان) فُعال (شجاع) .
- ✓ الصيغة التي آخرها ألف ونون زائدتان هي على وزن فعلان (ظمآن، حيران) ومؤنثها ظمآى، حيرى.
- ✓ الصيغة التي أولها همزة زائدة ووزنها أفعل نحو أحمر، أعوج، أحمق.

---

[1] ـ عبد الله أمين، الاشتقاق، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط2، 2000م، ص 276.

[2] ـ عبدو الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 85.

[3] ـ انظر: مروان عطية، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ص 36.

[4] ـ عبدو الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 79.

✓ الصيغتان المحولتان عن اسم الفاعل على نحو طاهر القلب مُتّسع الصدر، أو عن اسم المفعول نحو محمود الخصال. [1]

ـ صيغ المبالغة: "هي أسماء تشتق من الفعل الثلاثي فإذا أريد المبالغة من اسم الفاعل من الثلاثي الذي هي على وزن فاعل، تغير وزنها إلى عدد من الأوزان أهمها خمسة علماً أن صيغ المبالغة لا تكون إلاّ من الفعل المتعدي الثلاثي، وهي تدل على المبالغة والتكثير وأوزانها كلها سماعية إذ لا قاعدة توجب فرض المبالغة على كل فعل"[2] أشهر أوزانها خمسها أوردها عبدو الراجحي على النهج الآتي:

✓ فُعال: علام ـ سفاح ـ أكال ـ نوّام ـ مشّاء.

✓ مِفعال: مقدام ـ مئكال ـ مسماح.

✓ فعول: شكور ـ أكول ـ صبور ـ ضروب ـ وصول.

✓ فعيل: عليم ـ نصير ـ قدير ـ سميع.

✓ فعِل: حذر ـ فطن ـ لبق ـ فكه. [3]

ب ـ" اشتقاق الأسماء من الأسماء: ومن تلك المسائل المستخدمة مايلي:

- **وزن اسم الفاعل:** مثل دارع من درع وناشب من النشّاب و ناعل من النعل
- **وزن فعّال:** مثل اشتقاق بزاز وثوّاب وعناب لمن يبيع البر والثياب والعنب
- **المصدر الصناعي:** بإضافة ياء النسبة إلى اللفظة المعنية فيقال الفاعلية والمسؤولية والانهزامية والحزبية والمانوية نسبة إلى الفاعل و المسؤول والانهزام والحزب وماني.
- **وزن مفعلة:** واستعملوا هذا الوزن في جملة ما استعملوه لأسماء المواضع التي تكثر فيها

[1] ـ مروان عطية معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ص 199.

[2] ـ مروان عطية، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ص 202.

[3] ـ عبدو الرجحي التطبيق الصرفي، ص 78.

الأشياء، وصاغوا هذا الاسم من اسم كقولك أرض مسبعة ومأسدة و مقثأة التي يكثر فيها السباع والأسود والقثاء.

- **وزن أفعل**: وتأتي على شكل صفات قليلة تنتمي إلى أسماء أعيان اشتقت منها كالآذان العظيم الأذن، والأزبر العظيم الزبرة وهي موضع الكاهل .[1]

ج_ **اشتقاق الأسماء من الحروف**: ويكون نادرا جدا في العربية وأكثر ما شاع منه على ألسنتهم العنعنة كأن يقول روي عن فلان وكذلك المعية بمعنى المصاحبة في مثل قولهم واو المعية [2]

❖ **الاشتقاق من الأعجمي**: لقد منع بعض علماء العربية القدامى محاولة تأصيل الألفاظ الأعجمية ومعاملتها على أنها مشتقة من العربية، وذلك لأنّ الاشتقاق توليد، إلاّ أن البعض الآخر قد جوّز الاشتقاق ولكنهم اشترطوا أن يكون هذا اللفظ الأعجمي معرّباً، أي عربته العرب وفق قواعد اللغة العربية، وجرى المحدثون مجرى ذلك، ومما اشتقوه من الألفاظ دوّن وتدوين من الديوان وفي الحديث نجد بوليسي وبرلماني وفلم وكادر من كوادر .[3]

وهذا له تصنيف آخر لدى ابراهيم بن مرّاد ويتمثل في اشتقاق صفة من فعل واشتقاقها قياسي لكن الأسماء قد تختلط بالصفات، لأن الصفات فيها أسماء، واشتقاق اسم من اسم مثل اشتقاق المصادر الصناعية وأسماء المكان وأسماء المهن من أسماء الأعيان مثل: حيوان من حيوانية وأسد من مأسدة، واشتقاق اسم من صفة مثل اشتقاق اسم المفعول والنسبة من أسماء الأعيان وأسماء المعاني ومثاله: عقل _ عقلي / ذرة _ ذري/ برد _ مبرد/، واشتقاق صفة من صفة مثل اشتقاق النسبة من اسم الفاعل والصفة المشبهة وصيغة المبالغة مثل: رئيس_ رئيسي / هاشم _ هاشمي، واشتقاق اسم

[1] _ أنظر: فؤاد حنا طرزي، الاشتقاق ص 199_ 200_ 201_

[2] _ انظر: المرجع نفسه، ص 202

[3] _ انظر: خلود ابراهيم سلام العموش، الاشتقاق ودوره في إيجاد المصطلح العلمي العربي، رسالة ماجستير، مخطوطة ، إشراف نهاد موسى، الجامعة الأردنية ،كلية الدراسات العليا، 1994 م ، ص 57-58.

من صفة مثل اشتقاق المصدر الصناعي من اسم الفاعل واسم مفعول، ومثاله: عالم _عالمية / عقلاني _ عقلن، إضافة إلى اشتقاق صفة من صفة واشتقاق اسم من أداة [1].

2.2.1_أثر الاشتقاق العام في معجم اللغة العربية المعاصرة : لقد تطرّقنا في الصفحات السالفة من هذا الفصل إلى الاشتقاق التوليدي ، وعرفنا أنّ الميزة الأساسية في اللغة العربية أنّها اشتقاقية ، مما يتيح لنا الحصول على أكبر عدد من الألفاظ ، والباحث كي يبين مدى اعتماد أحمد مختار عمر رحمه الله والفريق العامل معه له _ أي الاشتقاق_ في وضع المصطلح في معجم اللغة العربية المعاصرة، عمد إلى أخذ بعض العينات بمختلف أجناسها اسمية كانت أو فعلية ، ووضعه في جدول مقسّم حسب الحقول الموجودة في المعجم.

الرقم	المشتق	الحقل الواردة فيه	معناه في معجم اللغة العربية المعاصرة	الصفحة
01	**مؤسِّس**	التجارة	كلّ من أسهم في إنشاء شركة مساهمة، ووقّع على العقد الابتدائيّ	مج1، ص 93
02	**مؤهِّل**	دون حقل	الكفاءة، مجموعة المعارف والقدرات والمهارات والصِّفات العامَّة والشَّهادات الدِّراسيَّة والتَّدريبات التَّي حصل عليها الفرد وتؤهِّله للعمل	مج1، ص 136
03	**متحذلق**	دون حقل	مَنْ يُولي اهتمامًا زائدًا لتعلُّم الكتب والقواعد الرَّسميّة، وغالبًا ما يكون هذا الاهتمام للتباهي.	مج1، ص 463
04	**بطل**	الرياضة	متميز ومتفوق في مجاله الرياضي "بطل في كرة اليد/ المصارعة"	مج1، ص 219
05	**جليل**	فلسفة	ما جاوز الحد من نواحي الفن والأخلاق والفكر، رائع يأخذ بمجامع	مج1، ص 387

[1] _ انظر: مقدمة لنظرية المعجم، ص 149، 150، 151.

			القلوب.	
06	**مَحْرَقَة**	العلوم العسكرية	قسوة بالغة ودمار شديد متعمَّد للانتقام من العدوّ أو تهديده	مج1، ص 479
07	**مدفن**	دون حقل	ج مَدافِنُ: اسم مكان من دفَنَ، مقْبرةٌ؛ مكان الدَّفنِ وما يحيط به من بناءٍ	مج1، ص 756
08	**تأثيرية**	أدب	تأثير أديب أو تيار أدبيّ على آخر.	مج 1، ص 62
09	**رقّة**	جغرافيا	أرضٌ إلى جنب الوادي ينبسط عليها الماء أيام المدّ ثم ينحسر عنها فتكون طيبة للزراعة.	مج2،ص 929
10	**شحطة**	طب	داء يأخذ الإبلَ في صدورها فلا تكاد تنجو منه.	مج2،ص 1171
11	**تأسد**	دون حقل	صار كالأَسَد	مج1، ص 90
12	**استنوق**	دون حقل	صار كالنّاقة في ذُلِّها	مج3، ص 2307
13	**تثعلب**	دون حقل	تحايل وراغ كالثعلب.	مج1، ص317
14	**تكهرب**	دون حقل	كتسب الكهربائيّة من جسم متهيِّج بها	مج3، ص 1965
15	**مهندس**	دون حقل	مَنْ يُلمّ بعلم من علوم الهندسة	مج3 ، ص 2370
16	**سالب**	جبر	صفة لمقدار أقلّ من الصفر أو لكمِّيَّة اتّجاهها يضادّ الاتّجاه الموجب.	مج3 ، ص 1089
17	**مبتدأ**	نحو	اسم صريح أو مؤوّل مجرّد من العوامل اللفظيّة العاملة غير الزائدة، مُخْبَرٌ عنه	مج 1،ص 168
18	**مجذوب**	فلسفة	مَنْ اصطفاه الحقُّ لنفسه، وأدخله حضرة أنسه وطهّره.	مج1، ص 354.
19	**طاجن**	دون حقل	إناء من الفخار أو الزجاج، عميق القعر يطبخ فيه الطعام في الفرن	مج2، ص 1389

20	**استعبد**	دون حقل	استعبد فلانًا: اتَّخذه عبدًا	مج2،ص 1448
21	**تخابر**	دون حقل	تبادل معه الأخبارَ	مج1، ص 606
22	**أحادية**	دون حقل	مصدر صناعيّ من أُحاد: تفرّد وزعامة وسيطرة "هيمنت الأحاديّة الأمريكية على العالم".	مج1، ص67
23	**أخطبوطية**	دون حقل	مصدر صناعيّ من أَخْطَبوط، أُخْطُبوط: تشابكيَّة وتماسكيَّة	مج1،ص 72
24	**أزلية**	دون حقل	مصدر صناعيّ من أَزَل: دوامٌ لا بدءله	مج1،ص 88
25	**أكلة**	طب	داء في العضو يتآكل منه.	مج1،ص 108
26	**جولة**	تجارة	مباحثات تجاريّة متعدِّدة الأطراف تابعة للاتِّفاقيّة العامّة للتعريفات الجمركيّة والتجاريّة.	مج1،ص424
27	**تأديبي**	أدب	اسم منسوب إلى التأديب	مج1،ص 75
28	**إحالة**	فيزياء	تغيّر الشّيء في الكيفيّة كالتّسخين والتّبريد	مج1،ص587
29	**دفعة**	دون حقل	المجموعة المتخرّجة في سنة واحدة	مج1،ص 754
30	**بخاخ**	دون حقل	آلة رشّ تستعمل في الطبّ والعطور والمبيدات الحشريّة ونحوها	مج1،ص 164
31	**مبراة**	دون حقل	ج مَبارٍ: اسم آلة من برَى: بَرّايَة، أداة لبري الأقلامِ الرّصَاص ونحوِها	مج1،ص 200

32	**مثقاب**	البيئة والجيولوجيا	جهاز دوّار، يستعمل في الحفر في عمليَّات الكشف الزلزاليّ ويُخرج نتاج الحفر من غير الاستعانة بالسوائل.	مج1،ص 318
33	**جلاية**	دون حقل	آلة للصَّقل وإزالة الصَّدأ	مج1،ص 288
34	**مطلع**	دون حقل	مصدر ميميّ من طلَعَ	مج1،ص 1410
35	**موسم**	دون حقل	زَمَنٌ معيَّن لممارسة دينيّة أو فنيّة	مج3،ص 2442
36	**بدّال**	دون حقل	بائع الأطعمة المحفوظة والسكر والصابون ونحوها والشائع	مج1،ص 173
37	**بيوض**	دون حقل	تطلق على كل حيوان يتكاثر بالبيض كالطير والسمك والحشرات	مج1،ص 272
38	**بكّاء**	دون حقل	مَنْ يُبكي غيرَه ويجعلُه يذرف الدُّموعَ.	مج1،ص 236
39	**مبخرة**	دون حقل	اسم آلة من بخر: أداة التبخير	مج1،ص 165
40	**جرّار**	دون حقل	اسم آلة من جَرَّ: نوع من السَّيَّارات التي تُستعمل في جَرِّ شيء وراءها مثل عربة نقل (مقطورة)، أو آلة حرث أو مدفع	مج1،ص 362

❖ **تحليل النتائج**: من خلال العينات التي أخذناها من معجم اللغة العربية المعاصرة، حصلنا على الأشكال الاشتقاقية الآتية:

- **اسم الفاعل**: حيث اشتق من الفعل الثلاثي سلب مصطلح سالب واشتق من غير الثلاثي كمؤسس من الفعل أسّس متحذلق من حذبق .

- **اسم المفعول** :حيث اشتق من الثلاثي مثل مجذوب من الثلاثي جذب ومن غير الثلاثي كمبتدأ من الفعل ابتدأ .
- **اسم مكان** : مثل محرقة من الفعل حرق ومدفن من دفن .
- **اسم زمان** : مثل لفظة مطلع
- **صيغ مبالغة**: بيوض.
- **صفة مشبهة** : مثل جليل.
- **المصدر الصناعي**: مثل تأثيرية.
- **اسم الآلة** : مثل بخاخ
- **اسم تفضيل** : مثل الأوسط وأيبس

كما نلاحظ الاشتقاق من أسماء الأعيان كتأسَّدَ من تأسّد من الأسد واستنوق من الناقة وتثعلب من الثعلب. والاشتقاق من الأفعال في الأوزان الآتية:

- **استفعل**: مثل استعمر واستعبد من عبد على وزن استفعل.
- **تفاعل**: كتخابر على وزن تفاعل.

كما لاحظنا اشتقاق بعض الألفاظ من أصول غير عربية مثل **ألسني** ، التي جاءت في معجم معجم اللغة العربية المعاصرة: **"اسم منسوب إلى ألسن: على غير قياس "بحث ألسني"**[1]

وتجدر الإشارة إلى أن معجم اللغة العربية المعاصرة كان فيه الاشتقاق من الأفعال والأسماء وحتى الأعجمي، لذا لا يسعنا التمثيل لكل منها، وذلك تقييدا بمنهج دراسة الوصفي التحليلي.

كخاتمة نقول : يبيِّن لنا الكم الهائل من المصطلحات المشتقة التي أخذناها من معجم اللغة العربية المعاصرة ، القيمة الكبيرة التي أولاها أحمد مختار عمر رحمه الله والفريق مع له ــ أي

[1] ــ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج3، ص 2009.

الاشتقاق_ في وضع المصطلح بوصفه وسيلة رائدة في ذلك في جميع حقول المعرفة، ولا يقتصر ذلك على المصطلحات القديمة وإنما تعدى حتى إلى صياغة المصطلح الحديث .

2 . 3 . 2_ التوليد بالنحت من خلال معجم اللغة العربية المعاصرة: وهو وسيلة من وسائل وضع المصطلح التي اعتدّ بها القدامى وجمع من المحدثين.

2. 3 . 2 . 1_ النحت قديما وحديثاً: إنّ ما نسعى إليه في هذه الصفحات هو البحث عن المعنى اللغوي والاصطلاحي للنحت ، وإثبات موقف القدامى والمحدثين منه، إضافة إلى التعريف بتقسيماته و أشكاله، ومعرفة مدى توظيفه في بناء المصطلح، وذلك من خلال البحث عن أثره في معجم اللغة العربية المعاصرة .

أ_ النحت مفهومه وأنواعه وطرقه:

- **مفهوم النحت لغة واصطلاحاً:**

لغة: لقد وردت مادة (ن ح ت) في معاجم العربية بتعريفات عدة نذكر منها مايلي:

- **نحتُ النجار الخشب، والنحاته: ما سقط من المنحوت، والنحيتةُ: الطبيعة.**[1]
- **النحت: النشر والقشر. نَحَتَ الْخَشَبَة وَنَحْوهَا ينحِتُها وينْحَتُها فانْتَحَتَتْ. والنُّحاتةُ: مَا نُحِتَ مِنْهَا. ونحَتَ الْجَبَل يَنْحِتُه: قطعه،...والنَّحائتُ آبار مَعْرُوفَة، صفة غالبة لِأَنَّهَا نُحِتَتْ أَي قطعت**[2]
- **النَّحْتُ: النَّشْرُ والقَشْر. والنَّحْتُ: نَحْتُ النَّجَّارِ الخَشَبَ. نَحَت الخشبةَ ونحوَها يَنْحِتُها ويَنْحَتُها نَحْتاً، فانْتَحَتَتْ. والنُّحاتة: مَا نُحِتَ مِنَ الخَشَب. ونَحَتَ الجبلَ يَنْحِتُه: قَطَعَه .**[1]

[1]_ ابن فارس، مجمل اللغة، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط02، 1406 هـ - 1986 م، ج01، ص860.

[2]_ أنظر: بن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ج03، ص274.

➢ **والنَّحْتُ والنَّحَاتُ)، بالفَتْح، (والنَّحِيتَةُ: الطَّبِيعَةُ) الَّتِي نُحِتَ عَلَيْهَا الإِنسانُ، أَي قُطِعَ، وَهُوَ مَجَازٌ.** [2]

أما في الاصطلاح: فقد قدّم له الباحثون تعريفات عدة نذكر منها ما يلي :

_ أحمد شفيق الخطيب: "**هو أن يُختصر من كلمتين فأكثر كلمة واحدة ، ولا يشترط فيه حفظ الكلمة الأولى بتمامها بالاستقراء، ولا الأخذ من كل الكلمات، ولا موافقة الحركات والسكنات**" [3]

_ منذر عياشي: عرّفه على أنه "**جمع بين بعض حروف كلمتين أو بعض حروف جملة وهو جمع القصد منه صوغ كلمة تدل على ما كانت تدل عليه الكلمتان ، أو ما كانت تدل عليه الجملة قبل انتزاع الحروف منها**" [4]

_ عبد السلام مسدي: "**يكون بضم الألفاظ المتكاملة بعضها إلى بعض لوضع لفظ جديد، ويكون بانتزاع اللفظ الجديد من بعض أجزاء الألفاظ المتعاملة، ويكون بضم اللفظ إلى أدوات معجمية غير ذات وجود مستقل هي تلك الزوائد التي تكون صدوراً وحشواً ولواحق**" [5]كما نجد عبد القادر المغربي قد اصطلح عليه بالاشتقاق النحتي[6] وذلك إشارة منه على أنه _ أي النحت_ شكل من أشكال الاشتقاق.

وبالتمعن في تعريف النحت في شقيه اللغوي و المصطلحي، يتضح لنا أن التعريف المصطلحي أُخذ من صميم التعريف اللغوي، وكأني بالمصطلحي أسقط تعريفه النحتي استنادا على ما لاحظه

---

[1] _ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر – بيروت، ط03، 1414 هـ، ج02، ص97.

[2] _ الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج5، ص119.

[3] _ أحمد شفيق الخطيب، منهجية بناء المصطلحات وتطبيقاتها، ص 520.

[4] _ اللسانيات والحضارة، ص 38.

[5] _ قاموس اللسانيات، عربي فرنسي مع مقدمة في علم المصطلح ، الدار العربية للكتاب، دط، دت، ص 30

[6] _ انظر: عبد القادر المغربي، الاشتقاق والتعريب، ص 64.

على النجّار في نحته للخشب في جعله على شكل قطع ، وحسبي إنه إسقاط مناسب، لأنه لو عدنا إلى التعريف اللغوي للنحت وقلنا الحصول على قطع ، أليس تجميع هذه الأخيرة يكوّن لنا شيئاً مبتكرا ومبدعاً، وإلا ما مصدر الخزانة والطاولة أولم تولد نحتياً من الشجرة ،إذا التعريف الاصطلاحي للنحت لم يكن عشوائيا وإنما لما استطاع علماء اللغة الجمع بين كلمتين وحصلوا بذلك على دلالة جديدة، فلاحظوا بحسهم وولعهم اللغوي أنه لا أنسب لذلك مما هو متداول لغويا عند العامة.

- **أنواع النحت:** بعد إطلاعنا على بعض المؤلفات اللغوية المتطرقة لمسألة النحت في اللغة، لفت انتباهنا أن هناك من يجعلها أربع وهو الأشهر يقول عبد القادر المغربي" **ويمكن إرجاع النحت إلى أربعة أقسام فعلي ووصفي واسمي ونسبي"**[1] وهي كالآتي:

- **النحت الاسمي:** أن تنحت من اسمين أو أكثر اسماً، كأن تنحت من (بسم الله ارحمن الرحيم) البسملة ومن أهلاً وسهلاً الهلهلة ومن لا حول ولا قوة إلا بالله الحوقلة، جلمود جلد وجمد.
- **النحت الفعلي:** ما ينحت من الجملة للدلالة على منطوقها قال: الحمد لله رب العلمين حمدلة ، بأبأ بأبي أنت .
- **النحت النسبي** : أن تنسب شيئاً أو شخصاً أو فعلاً إلى اسمين: تيزي وزووي نسبة إلى تيزي وزو، طبرخزي نسبة إلى طبرستان وخوارزم
- **النحت الوصفي** : كقولهم : الصلدم _ نسبة إلى الصلد والصدم[2]

ومن المعتدين بهذا التقسيم النحتي والمكتفين به صالح بلعيد في فقه اللغة ومحمود عكاشة في الدلالة اللفظية [3]ومحمد الأنطاكي في دراسات في فقه اللغة [4] وعلي القاسمي في بحثه الموسوم بـ:

[1]_ المرجع نفسه، ص61.

[2]_ صالح بلعيد، فقه اللغة العربية ، دار هومة، الجزائر، دط، دت، ص 73.

[3]_ الدلالة اللفظية، مكتبة الأنجلو المصرية، 2002م، ص95ومايليها.

[4]_ انظر: دراسات في فقه اللغة، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، ط4، ص337

النحت وتوليد المصطلحات[1] ورمضان عبد التواب في فصول في فقه اللغة[2]ومحمد بن ابراهيم الحمد في فقه اللغة _مفهومه_ موضوعاته _ قضاياه [3]

وخلافاً لما سبق نجد كيوفورك ميناجيان يختصره في قسمين لا غير وهما:

- **تركيب نحتي:** وهو توليد كلمة من كلمتين أو أكثر بحيث لا يبقى الشكل الأولي سليماً من أي من الكلمات المنحوتة وهذا على أنواع.
- **التركيب المزجي:** فهو تركيب كلمة من كلمتين أو أكثر بحيث لا تفقد أية كلمة حرفاً من أصلها بل تُلحق إلى بعضها البعض وتكتب ككلمة واحدة وهذا أيضاً على أنواع. [4]

إلا أن التقسيم الأخير قوبل بالرفض من لدن علي القاسمي وذلك بحجة " **أنّ في النحت تفقد العناصر المكونة للفظ الجديد بعض صوامتها وصوائتها، وفي التركيب تحتفظ تلك العناصر بجميع صوامتها وصوائتها مثل بعلبك : هو اسم مركب تركيباً مزجياً، فينسب بعضهم إليه بإضافة ياء النسب فيقول بعلبكي دون تغيير في بنيته، في حين أن النسب إلى حصن كيفي عن طريق النحت يكون (حصكفي) بحيث تفقد الكلمتان الأصليتان شيئاً من بنيتها** " [5] ويفهم من كلام القاسمي أن هذا التقسيم يخلط بين آليتين توليديتين هما النحت و التركيب كما أنه توجد بينهما نقطة تباعد وقد سبق التدليل عليها.

ونفس الأمر يتكرر مع أوزان الكلمات المنحوتة فقد عرفت اختلافاً كبيراً بين الباحثين إذ نجد علي القاسمي يجعلها ثلاثة ، **الوزن الرباعي (فعلل) مثل (بسمل) والوزن الخماسي (مُفعل) مثل**

---

[1] _ انظر: النحت وتوليد المصطلحات، مجلة دراسات مصطلحية، العدد05، 1426هـ/ 2005م، ص91.

[2] _ فصول في فقه اللغة، مكتبة الخانجي، القاهرة ،مصر،ط6، 1999م، ص 301.

[3] _ انظر: فقه اللغة _ مفهومه _ موضوعاته، دار بن خزيمة، ط01، 2005م، ص274_275.

[4] _ النحت قديما وحديثاً، مجلة اللسان العربي، مج9،ج1، يناير، 1972م، ص 165

[5] _ النحت وتوليد المصطلحات، مجلة دراسات مصطلحية، ص94

مُحبْرم والوزن السداسي منفعْلل، ومن أمثلته مُتفعلِل مثل متعبشم[1] أما كيفور ميناحيان فقد جعلها أربع و هي: **رباعي، وخماسي وسداسي وسباعي وثماني**[2] .

وبالنظر في بعض المنحوتات التي وجدت في عصر النهضة تنبه الباحثون إلى وجود أشكال أخرى من المنحوتات نجملها كالآتي:

01_ كلمة أجنبية + كلمة أجنبية : كما في كلمتي تلغراف وتلفون دخلتا اللغة العربية عن طريق الاقتراض والتعريب، وتلغراف تعريب لـ: telegraph، المنحوتة من telالتي تدل على البعد وgraphالتي تدل على الكتابة وتلفون تعريب trlephone ، المنحوتة من teleو phone التي تدل على الصوت .

02_ كلمة عربية + كلمة عربية: كما في حيمن المنحوتة من حيوان منوي وكما في زمكاني المنحوتة من زمان ومكاني المنحوتة من زمان ومكاني .

03_ كلمة عربية +كلمة أجنبية: كما في كهرمغناطيسي المنحوتة من كهرباء التي عرفتها اللغة العربية قبل عصر النهضة ومغناطيس المقترضة من megnatice.[3]

- **_ طرائق النحت و أوزانه:**

➢ **طريقة النحت** : من الباحثين الذين وضعوا طريقة للنحت حنا الطرزي من خلال النقاط الآتية:

أ_ لا يعتري الكلمتين أي تغيير كان فإن واحدتهما تلتصق بالأخرى فتصبحان كلمة واحدة بدون أن يتغير شيء من حروفهما وحركاتهما كما في " اللا أدوية

[1] _ انظر: علي القاسمي، النحت وتوليد المصطلحات العلمية ، مجلة دراسات مصطلحية ، العدد الخامس، 1426هـ/ 2005م، ص 92

[2] _ المرجع نفسه، ص92

[3] _ المرجع نفسه، ص 93 ومحمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، القاهرة، مكتبة غريب، 1993م، ص 77.

ب_ لا يحدث تبدل في الحروف غير أنه يحدث بعض التغيير في الحركات كما في " شقحطب" وفذلكة.

ج_ تبقى إحدى الكلمتين كما هي وتختزل الأخرى وحدهما كما في مشلوزرو"محيرم"

د_ يحدث الاختزال في الكلمتين ويكون هذا الاختزال متساوياً في كلتيهما فلا يدخل في الكلمة المنحوتة إلاّ حرفان من كل منهما كما في تبعشم وهرول .

هـ _ يحدث اختزال في الكلمتين ولكنه لا يكون متساوياً في كلتيهما ولكنه لا يكون متساوياً في كلتيهما كما في "سجل" و"بأبأ"

و_ يحذف بعض الكلمات حذفاً تاماً فلا تترك في المنحوت أي أثر كما في طلبق و"هيللة" فإن كلمة "الله" في الأولى وكلمة "لا" و" إلاّ" في الثانية قد حذفت بتاتاً ولم يبق لها أثر في المنحوتات المذكورة يعني " أطال الله بقاءك ولا إله إلاّ" الله "[1]

إلا أن علي القاسمي بعد جرده لمجموعة من المنحوتات مختلفة الأشكال نفى أن تكون هناك طريقة محددة للنحت وذلك لجملة من الأسباب هي على النحو الآتي:

01_عدم التقيد بأخذ الكلمة المنحوتة من جميع كلمات الجملة المنحوتة منها ، كما في هيلل المنحوتة من جملة لا إله إلاّ الله .

02_ عدم التقيد بأخذ عدد معين من الحروف من كل كلمة، ففي حين أخذت كلمة مشأل حرفا واحداً على الأقل من كل كلمة في جملة (ماشاء الله)، نجد أن الكلمة (حسبل) أخذت ثلاثة حروف من الكلمة الأولة وحرفاَ واحدا من الكلمة الثانية من جملة (حسبي الله) أما كلمة (مشكن) فلم تأخذ أي حرف من لفظ الجلالة في جملة (ما شاء الله) .

[1] _ فؤاد حنا الطرزي، الاشتقاق، ص ص 295، pdf.296

03_ عدم التقيد بترتيب الحروف الأصلية للجملة المنحوتة منها، مثل كلمة (طبلق) المأخوذة من جملة (أطال الله بقاءك)

04_عدم الالتزام بالحركات والسكنات الأصلية، ومثل (سبحل) المنحوتة من (سبحان الله). [1]

➢ **أوزان النحت:** من أوزان المنحوتات المتداولة في كتب فقه اللغة والمعاجم اللغوية والمتفق عليها مايلي:

_ الوزن الرباعي: (فعلل) مثل بسمل وحمدل وحبقر وصلدم .

_الوزن الخماسي: (مُفعل) ومن أمثلته محبرم ومشلور

_ الوزن السداسي: (متفعل) ومن أمثلته متعبشم ومتعبدل . [2]

ب _ النحت قديما وحديثاً : مما لا ريب فيه أن النحت من الظواهر اللغوية التي شغلت علماء العربية الأقدمين ، وذلك ما تترجمه لنا كتاباتهم التي وصلتنا إلى حد الآن ، إلى جانب المحدثين الذين درسوا هذه الآلية التوليدية وأدلى كل منهم بدلوه فيها .

- **النحت لدى القدامى** : لقد عرفت العرب النحت منذ زمن **بعيد وقد حمل لواءه الخليل بن أحمد الفراهيدي (نحو 175هـ) وسمّاه بالنحت في معجمه " العين" الذي يعد أول معجم متكامل في اللغة العربية ثم جاء بعض العلماء ونحو نحوه** [3] إلى جانب ابن فارس الذي تبنى ظاهرة النحت ، بل أعطى لها أهمية بالغة في معجمه مقاييس اللغة عندما يقول :" **اعلم أن للرباعي والخماسي مذهباً فِي القياس يستنبطه النظر الدقيق. وذلك أن أكثر الناس ما تراه منه منحوت ومعنى النَّحْتِ أن تأخذ كلمتين وتنحت منهما"** [4] ويقول في باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله دال ما نصه: " **وَسَبِيلُ هَذَا سَبِيلُ مَا مَضَى ذِكْرُهُ فَبَعْضُهُ مُشْتَقٌّ ظَاهِرُ**

[1] _ علي القاسمي، النحت وتوليد المصطلحات العلمية، ص 90

[2] _ علي القاسيمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 332-333.

[3] _ أنظر: المرجع نفسه، ص 437.

[4] _ ابن فارس، مقاييس اللغة، ص Pdf.328

الِاشْتِقَاقِ، وَبَعْضُهُ مَنْحُوتٌ بَادِيَ النَّحْتِ، وَبَعْضُهُ مَوْضُوعٌ وَضْعًا عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي مِثْلِهِ، فَمِنَ الْمُشْتَقِّ الْمَنْحُوتِ (الدُّلَمِصُ)، وَ(الدُّمَلِصُ): الْبَرَّاقُ. فَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَهُوَ مِنَ الشَّيْءِ الدَّلِيصِ، وَهُوَ الْبَرَّاقُ، وَقَدْ مَضَى."[1]، إضافة إلى ما ذكرناه آنفاً من علماء العربية المتطرقين إلى موضوع النحت يسرد لنا وجيه السمّان عدداً منهم على الشكل الآتي:

- سيبويه في كتابه
- ابن فارس في المجمل و الصاحبي
- ابن السكيت في إصلاح المنطق
- التبريزي في تهذيبه
- الجوهري في الصحاح
- ابن مالك في التسهيل
- ابن دحية في التنوير
- أبوحيان في شرحه
- السيوطي في المزهر [2]

وهذا كله يجعلنا لا نشك في بداهة الأقدمين من جهة ، ومن جهة أخرى نتأكد يقينا أن النحت نظرية واختراع من اختراعات العرب الأقدمين الأصيلة.

- **_ النحت لدى المحدثين** : لقد كثر الحديث عن النحت في مؤلفات ودراسات المحدثين بشكل لافت للانتباه ، ومن هؤلاء " بروكلمان والأب أنستاس الكرملي وجرجي زيدان ومحمد الخضر الحسين ومصطفى صادق الرافعي وعبد القادر المغربي وساطع الحصري ومصطفى جواد ومصطفى الشهابي وصلاح الكواكبي ورمسيس جرجس وعبد الله أمين وعبد الله العلا يلي

[1] _ المصدر نفسه، ج2 ، ص337.

[2] _ انظر: النحت، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج 57، ج1، ص 94_95.

وإبراهيم أنيس وإسماعيل مظهر وصبحي الصالح ومحمد المبارك وعلي عبد الواحد ... إلخ [1]، وهؤلاء لم يأتوا على موقف واحد من ظاهرة النحت، إذ نجدهم في ذلك منقسمين إلى ثلاثة أقسام هي كالآتي:

_ **القسم الأول:** وهم جماعة من الباحثين رفضوا جعل النحت نوعاً من الاشتقاق وحجتهم في ذلك أن الأقدمين لم يعتبروه من ضروب الاشتقاق [2] ويمثل هذا التيار فؤاد حنا الطرزي وذلك من خلال كتابه الاشتقاق إذ يقول ما نصه: **النحت إذن غريب عن نظامها الاشتقاقي ولا يصح ذلك أن يعد قسماً من الاشتقاق فيها"**[3] كما أنه يرى أن هناك بوناً بين النحت والاشتقاق وحجته في ذلك أن " **الاشتقاق يقوم أساسا على توليد لفظ من آخر أصل منه في سبيل الاختصار معنى جديد أما النحت فيقوم الجمع بين اللفظين أو أكثر في سبيل الاختصار فحسب"** [4] إلى جانب الأب أنستاس ماري الكرملي الذي نجده يصرح لنا في كتابه(**نشوء اللغة العربية ونموها واكتمالها)** وتحديدًا في مبحث أوزان العربية وصيغها قوله ما نصه: "**فأمّا أوزان العربية ،فمن أبدع ما ورد فيها وهي من الغنى بحيث يجد فيها الباحث ما يجزأَه ،حتى أنك لا تجد ما يضارعها في سائر الألسنة، ولو كانت سامية الأصل ، نعم إنك ترى من العبرية والآرمية شيئاً يشبه هذه الأوزان لكنك لا تجدها كلها"** [5] ويضاف إلى هؤلاء ممدوح خسارة الذي يقول بصريح العبارة:" **أما نحن فإننا ننكر مع الشيخ أحمد الاسكندري أن يكون النحت وسيلة توليد لغوي، ونقرُّ بأنه كان وسيلة اختزال ليس غير"** [6] ويتضح موقفه أيضاً في كتابه علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، حيث نجد أنه ذكر كل أنواع التوليد من تعريب واقتراض وارتجال ومجاز ولم يشر البتة إلى

---

[1] _ وجيه البسام، النحت، ج1، ص 112.

[2] _ محمد أسعد النادري، فقه اللغة مناهله ومسائله، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 2009م، دط، ص293.

[3] _ الاشتقاق، ص299

[4] _ المرجع نفسه، ص299.

[5] _ نشوء اللغة العربية ونموها واكتمالها، المطبعة العصرية، الفجالة، مصر، 1938، ص Pdf.113

[6] _ الاشتقاق النحتي وأثره في وضع المصطلحات، مجلة التراث العربي، ص92.

النحت،[1] واحتج في ذلك بمجموعة من الأدلة والبراهين منها أن ابن فارس لم يعده وسيلة توليد لغوي بل اختصار فقط، وأن في النحت خروجاً عن الخاصية الأساسية في اللغة العربية وهي الخاصية الاشتقاقية والنحت تركيب لصقي[2].

_ القسم الثاني: مؤيد للنحت على أنه لون من ألوان الاشتقاق وضرورة من ضرورات العصر وأن الحاجة إليه قائمة لكي تبقى اللغة مطواع غير جامدة، وقادرة على مواكبة تغيرات العصر وإمدادنا بألفاظ جديدة تعمل على تنمية اللغة واتساعها [3] وفي مقدمة هؤلاء صلاح الكواكبي الذي كان يدعو إلى التساهل في القياس على الأوزان العربية وإلى الأخذ بالنحت والاشتقاق، لذلك فقد استعان بالنحت كثيراً في المصطلحات الكيميائية والكيمياء وعلم يحتاج إلى النحت أكثر من غيره لأن أسماء المركبات فيه تعتمد على الإدغام في اللغة الأجنبية، ولذلك لا بدل لها من تعتمد على النحت في العربية[4] وعبد القادر المغربي في كتابه (الاشتقاق والتعريب) أول ما أفصح عنه في مبحث النحت انتماء هذا الأخير إلى الاشتقاق إذ يقول ما نصه: "**النحت أيضاً من ضروب الاشتقاق ومعناه في أصل اللغة البري**" [5] ويقول في موطن آخر: "**وقد أعملت الفكر في كثير من الكلمات الكلمات الرباعية والخماسية فوجدت أنه يمكن إرجاع معظمها إلى كلمتين ثلاثيتين بسهولة، ولاحظت أن تكون تلك الكلمات في لغة العرب إنما كان بواسطة طريقة النحت المذكورة أو ربما نسميه الاشتقاق النحتي فمثل (دحرج) منحوتة من (دحرج فجرى)** "[6].

---

[1] _ يراجع: ممدوح خسارة، علم المصطلح في العربية، فهرس المحتوى.

[2] _ انظر: المرجع نفسه، ص92_93.

[3] _ انظر: كمال حسين أحمد، النحت وأثره في تنمية اللغة العربية، مجلة سر من رأى، المجلد 01، العدد 01، السنة الأولى 2005م، ص 105

[4] _ انظر وجيه السمان، النحت، ص 112.

[5] _ عبد القادر المغربي، الاشتقاق والتعريب، ص 21.

[6] _ المرجع نفسه، ص 64.

ويضاف إلى هؤلاء الحصري الذي نجده قد تكلم عن النحت في الكتب القديمة والحديثة مستأنساً في ذلك بأحمد بن فارس والثعالبي والسيوطي و جرجي زيدان و محمود شكري الألوسي وعبد القادر المغربي ومصطفى صادق الرافعي[1] كما أننا يمكن أن نضم إلى هؤلاء أحمد مطلوب والشاهد في ذلك قوله في مقدمة كتابه **النحت في اللغة العربية** ما نصه:" ... **في عام 1975م أصدرتُ كتاباً دعوت فيه إلى تعريب العلوم في الجامعات وعددت النحوت من وسائل تنمية اللغة العربية في المصطلحات العلمية والألفاظ الحضارية وسرت في هذا الطريق** " [2]

ـ **القسم الثالث:** توسّط بين القسمين ورأى أن النحت مظهر من مظاهر الاختزال والاختصار ويمكن أن يساعدنا على تنمية الألفاظ في اللغة [3]ومن هؤلاء صبحي الصالح إذ يقول ما نصه: "**وكلتا الطائفتين مغالية فيما ذهبت إليه؛ فإن لكلّ لغة طبيعتها وأساليبها في الاشتقاق والتوسّع في التعبير. وما من ريب في أنّ القول بالنحت إطلاقا يفسد أمر هذه اللغة، ولا ينسجم مع النسيج العربي للمفردات والتركيبات، وربّما أبعد الكلمة المنحوتة عن أصلها العربي. وما أصوب الاستنتاج الذي ذهب إليه الدكتور مصطفى جواد حول ترجمة (الطب النفسي الجسمي psychosomatic)، فإنّه حكم بفساد النّحت فيه (خشية التفريط في الاسم بإضاعة شيء من أحرفه، كأن يقال: "النفسجي" أو النفجسمي" ممّا يبعد الاسم عن أصله، فيختلط بغيره وتذهب الفائدة المرتجاة منه".**[4]

كما يمكن أن نضم إلى ذلك قرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة الذي حملناه على لسان شوقي ضيف: " **حري بنا أن نجيزه في المصطلحات العلمية للحاجة الملحة إلى التعبير عن معانيها**

---

[1] ـ انظر: أحمد مطلوب، النحت في اللغة العربية، ص 26.

[2] ـ المرجع نفسه، ص27.

[3] ـ كمال حسين أحمد، النحت وأثره في تنمية اللغة العربية، ص 106.

[4] ـ وقد ذكر في إحالة له عن هذا القول أنه استقى المعلومة من كلام مصطفى جواد في محاضرة قيمة ألقاها في مؤتمر أدباء العرب في بيت مري (لبنان) وقد أقيم هذا المؤتمر في 18سبتمبر 1954م، انظر: صبحي الصالح ، دراسات في فقه اللغة، ص 266

بألفاظ عربية موجزة وارتضى المجمع استخدامه في تلك المصطلحات عندما تلجئ الضرورة العلمية" [1]، وتجدر الإشارة إلى أنّ هذا القرار قد رفضه بعض المجمعيين مثل الأب أنسانس الكرملي من خلال قوله: **"لا أرى حاجة إلى النحت، لأنّ علماء العصر العباسي مع كل احتياجاتهم إلى الألفاظ جديدة لم ينحتوا كلمة علمية واحدة هذا فضلاً عن أنّ العرب لم تنحت إلاّ الألفاظ التي يكثر ترددها على ألسنتهم فكان ذلك سبباً للنحت، إمّا التي لا يكثر ترددها على ألسنتهم فلم يحلموا بنحتها ومثلها عندنا الآن أيش وليش وموشي وشنو إلى غيرها"**[2]، ونحى نحو هؤلاء حلمي خليل ،وذلك من خلال تعليق له بعد أن قدّم لنا مذاهب المحدثين في قضية النحت إذ يقول ما نصه: **"والحقيقة أننا بحاجة إلى النحت وهو أمر لا شك فيه تدفعنا إلى ذلك حاجات علمية ومقتضيات حضارية وتطور ضخم في العلوم والترجمة"** [3].

أما نحن فنميل إلى التيار الثالث لسببين مهمين الأول كونه يجعلنا نحافظ على أصول العربية من خلال عدم التسرع والتسهيل المفرط في نحت كل لفظة مما يفقد اللفظة اللغوية أصولها وقداستها أما الثاني لكونه يفتح الباب الواسع للتوليد اللغوي.

يخلص الباحث مما سبق أن النحت حتى ولو قيل عنه ما قيل، يبقى آلية توليدية خدمت اللغة وما زالت تخدمها إلى الآن.

3.2 . 2 . 2 _ أثر التوليد بالنحت في معجم اللغة العربية المعاصرة:

بالعودة إلى معجم اللغة العربية المعاصرة وجدنا الأشكال النحتية الآتية:

الرقم	الألفاظ المنحوتة	الحقل الموجودة	معناه في معجم اللغة العربية المعاصرة	الصفحة

[1] _ مجمع اللغة العربية في خمسين عام، ص 128.
[2] _ وجيه السمان، النحت، ص 102.
[3] _ المولد في العربية، ص 99.

		فيه		
01	**برمائي**	الحيوان	كائن حيّ يعيش طورًا من حياته في الماء متنفسًا بالخياشيم، ويقضي طورًا آخر على البرّ متنفسًا بالرئتين، مثل الضفدع.	مج1،ص 187
02	**بسملة**	دون حقل	(بسم الله الرحمن الرحيم)	مج1،ص 207
03	**بيولوجيا**	علم الإحياء	علمٌ عام يشمل علم الأحياء الحيوانيّة، وعلم الأحياء النباتية.	مج1،ص297
04	تكنو قراط	حقل السياسة	مفهوم حديث نشأ مع اتساع أثر الثورة الصناعية والتكنولوجية في أوائل القرن العشرين ويعني تولي العلماء مقاليد الحكم.	مج1ص 296
05	**تلغراف**	دون حقل	نظام يبثّ ويستقبل نبضات كهربائية تكون محطات الإرسال والاستقبال فيه موصولة بأسلاك بشكل مباشر.	مج1 ص 297
06	**حمدل**	دون حقل	الحمدُ لله	مج1،ص 55.
07	**رسمل**	دون حقل	حوَّل ماله إلى رأس مالٍ	مج1،ص 892

❖ **تحليل النتائج:** بعد تصفح معجم اللغة العربية المعاصرة وقفنا على صيغ نحتية منها المفردات على الأشكال الآتية:

- **كلمة عربية + كلمة عربية:** مثل كلمة برمائي التي نحتت من لفظتي البر والماء والحمدلة المنحوتة من الحمد لله .
- **كلمة عربية + كلمة عربية + كلمة عربية + كلمة عربية** مثل : بسملة المنحوتة من بسم الله الرحمن الرحيم.

- **كلمة أعجمية + كلمة أعجمية مثل** : ميتافيزيقا المنحوتة من الكلمتين اليونانيتين ميتا التي تعني ما وراء أو بعد وفيزيقية التي تعني الطبيعة[1] ومصطلح تكنوقراط المنحوتة من كلمة تكنو التي تعني الفن و قراط سلطة وحكم[2].

ختاماً وجب علينا القول أن عدد المصطلحات المنحوتة في معجم اللغة العربية المعاصرة ضئيل جداً، مما يوحي لنا باعترافِ غير مباشر من لدن أحمد ومختار عمر رحمه الله والفريق العامل معه بأنّ النحت بوصفه آلية توليدية قاصر نوعاً ما على إثراء الرصيد المصطلحي.

2. 3. 3 _التوليد بالتركيب : يعد التركيب آلية فعالة مهمة في التوليد المعجمي اعتمد عليه الأقدمون والمحدثون في شتى حقول المعرفة .

2. 3 . 3 . 1_ التركيب مفهومه وأنواعه :

أ_ مفهوم التركيب لغة واصطلاحاً: من الفعل ركّب "**ركّبه تَرْكِيباً: وَضَعَ بَعْضَهُ على بَعْضٍ فَتَرَكَّبَ، وتَرَاكَبَ)، مِنْهُ: رَكَّبَ الفَصَّ فِي الخَاتَمِ، والسِّنَانَ فِي القَنَاةِ**" [3] وجاء أيضا معجم اللغة العربية المعاصرة: " **ركَّب الشَّيءَ في غيره: ضمَّ أجزاءَه المتفرّقة ورتّبها وربَط بعضها ببعض للحصول على وحدة متكاملة "ركَّب جهازًا،قِطَع آلة– ركَّب الدَّواءَ: خلط أجزاءه ببعضها– ركّب لوح الزُّجاج– ركَّب الفصَّ في الخاتم– {فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ}: كوَّنك وصوَّرك**"[4]، إذا فلكي يتكون لدينا تركيب يجب الجمع بن شيئين افترقا .

أما **في الاصطلاح:** فهو:" **compositision ويكون عن طريق وضع جذرين مورفيمين حرين جنباً إلى جنب مثل railroadالمأخوذة من ferroوvia وهنا يكون**

[1] _ https://www.marefa.org

[2] _ انظر حنين حجاب ، ماهي الحكومة التكنوقراطية ، موقع المعارف ، 9 يوليو 2017، https://mawdoo3.com

[3] _ الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، مج02، ص526.

[4] _ أحمد مختار عمر، بمساعدة فريق بحث، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 02، ص933.

الناتج كلمات مركبة "[1]وعرّفه جان بريفو على أنه:" **جمع أكثر من وحدة معجمية بسيطة لبناء وحدة معجمية مركبة**"[2] كما يركز القاسمي على علامات الإعراب التي تضع الكلمة حيث مكانها المناسب، ووافق ما قالت به العرب، وهذه من خصائص اللغات الاشتقاقية، كما أننا نجد بعض الباحثين يسميها _ أي ظاهرة التركيب_ بأنها النظم في البعد العام، فلا نظم ولا فهم دون تركيب والنظم هو توخي معاني النحو والنحو هو إدراك العلاقات القائمة بين الكلمات والترابط الكائن بينها[3].

ب_ أنواع التركيب : يأتي المركب في اللغة على الأنماط الآتية :

_"**التركيب الإضافي**: ويتألف من كلمتين، تضاف الأولى إلى الثانية، لتصبحا وحدة معجمية واحدة ذات مفهوم واحد مثل عبد الله وصلاح الدين وحجة الاسلام، ويستخدم في الوقت الحاظر لتوليد المصطلحات العلمية والتقنية مثل: إلتهاب المفاصل، وشبه جليدي.

_ **التركيب الوصفي**: يتألف الاسم المركب من لفظين أو أكثر، ويكون اللفظ الثاني وما بعده وصفاً للأول ، ويحتفظ كل لفظ في التركيب باستقلاله، ويعرّب الفظ الأول حسب موقعه في الجملة رفعاً ونصباً وجراً وتتبعه الألفاظ التالية بوصفها صفات له، مثل: خديجة الكبرى والشرق الأوسط والولايات المتحدة الأمريكية.

_ **التركيب الإضافي الوصفي**: وهو يتألف من ثلاثة أجزاء على مثل: إدارة المصادر الطبيعية ورطوبة التربة المتوقعة.

_ **التركيب العددي**: ويشمل الأعداد من (أحد عشر) إلى تسعة عشر، ويعامل كل عدد مركب بوصفه وحدة إعرابية واحدة مبنية على فتح الجزأين مهما كان موقعه في الجملة، ماعدا اثنتي عشر

[1]_ أحمد مختار عمر، أسس علم اللغة، عالم الكتب، ط3، 1998م، ج1، ص 155. Pdf

[2]_ المولد، دراسة في بناء الألفاظ، ترجمة خالد جهيمة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان ،ط1، 2010م، ص 145

[3]_ انظر: علي القاسمي، علم المصطلح ، أسسه النظرية، وتطبيقاته العلمية، ص 350-354.

فالجزء الأول يعرب كالمثنى والثاني يعرب على الفتح، ويعتبر هذا التركيب العددي دائرة مغلقة، بمعنى أنه لا نستطيع أن نظيف تراكيب جديدة من هذا النوع.

- **التركيب الإسنادي:** يكون فيه اسم العَلَمِ فيه مركباً من كلمتين تربطهما علاقة إسنادية، مثل: تأبّط شراً، رام الله، وسر من رأى.

_ التركيب الاتباعي: تتبع الكلمة الأولى بكلية ثانية مماثلة لها صوتياً لتأكيدها وقد يكون أولا للكلمة الثانية معنى لغوي مثل: حيص بيص، وهذا النوع والذي قبله قليل جدا في التوليد المصطلحي." [1]

أما المركبات كما يشير علماء اللغة في العصر الحديث فهي على ثلاثة أنواع وهي كالآتي:

01_ المركبات الدخيلة: وهي المركبات المنقولة بملفوظها عن لغات أجنبية مثل: فيلم فتوغرافي

02_ المركبات المؤشبة: وهي التراكيب التي يعتمد تأليفها على عناصر لغوية عربية وأخرى أجنبية مثل: ترياق الأفاعي وكتلة البروتون .

03_ المركبات العربية الأصيلة: وهي المركبات التي تكون جميع كلماتها عربية أصيلة مثل : فرط النسختين . [2]

و الحق أن هذه الخاصية فعلاً آلية توليدية فعّالة في اللغة، تمكننا من الحصول على بنك من المصطلحات اللغوية

2. 3 . 3 . 2 _ أثر التوليد بالتركيب في معجم اللغة العربية المعاصرة: عدنا إلى معجم اللغة العربية المعاصرة وبحثنا عن التراكيب اللغوية، ومما وجدناه نُبينه في الجدول الآتي:

[1] _ عباس حسن، النحو الوافي، ط3، دت، دار المعارف، مصر، ص300،301

[2] _ انظر جواد سماعنة، التركيب المصطلحي طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية ، مجلة اللسان العربي ، ع 50 ، سنة 2000م، ص 42- 43 وعلي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية ، ص354، 355

الرقم	المصطلحات المركبة	الحقل الموجودة فيه	معناها في معجم اللغة العربية المعاصرة	الصفحة
01	**فقه اللغة**	لغة	علم يختص بدراسة اللغة دراسة منهجية في إطار من ثقافة شعبها وتاريخه ونتاجه الأدبي	مج 3، ص 1733
02	**الأدب المقارن**	أدب	الأدب الذي يعنى بدراسة التأثيرات الأدبية المتبادلة التي تتعدى الحدود اللغوية والجنسية والسياسية	مج1،ص74
03	**الشعر المقيد**	الأدب	الشعر الجاري على أوزان البحور القديمة أو المستحدثة الخاضعة لقواعد العروض والقافية	مج 3، ص 1883
04	**الأدب العالمي**	النحو	الأدب الذي لا يعرف حدا للأمم، والذي يمكن اعتباره جزءا من تراث الإنسانية بأسرها.	مج1، ص 74
05	**مدرسة الإحياء والبعث**	الحديث	مدرسة أدبية عربية ساعدت على نهضة الأدب، رائدها البارودي.	مج1،ص 597
06	**سجل الملاحظات**	الأدب	كراسة يدون فيها الأديب ما يتبادر إلى ذهنه من أفكار أو صور شعرية أو أجزاء من حوار أو ملاحظات	مج3،ص 1998
07	**حديث ثنائي الأسناد**	الحديث	حديث نقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم بواسطة سلسلتين من رُواة الحديث أو عن طريقين من طرق الإسناد.	مج1، ص 333

08	**علم طبقات الأرض**	جيولوجيا	فرع من علم الجيولوجيا، يبحث في تكوُّن الصخور وقشرة الأرض وتطوُّرها.	مج2، ص 1388
09	**الحجر الأسود**	دون حقل	حجر في أحد أركان الكعبة يستلمه الحُجَّاج عند طوافهم وكان دُرَّة بيضاء فسوَّدته ذنوب البشر.	مج2، ص 1130
10	**الأدب الروائي**	دون حقل	النوع الأدبي المتمثل في القصص الطويلة.	مج1،ص 74
11	**حجر رملي**	جيولوجيا	صخر رسوبيّ مكوَّن من حُبيبات الرَّمل الملتحمة بعضها ببعض بشدّة بواسطة موادّ لاصقة	مج2،ص939
12	**اللاأدب**	دون حقل	ما يجرح الحياء ولا يلتزم فيه بحدود اللياقة والأخلاق.	مج1، ص74
13	**النجم القطبي**	الفلك	نجم نيّر في طرف ذنب بنات نعش الصُّغرى، وهو الذي تتحدَّد به جهة الشّمال.	مج3،ص1832
14	**قلب العقرب**	دون حقل	نجمة حمراء عملاقة مُتقلِّبة وهى أكثر النجوم إشراقًا في مجموعة برج العَقْرب.	مج2،ص1529
15	**كتاب الاستدعاء**	دون حقل	وثيقة تأذن بإنهاء مُهمّة مبعوث سياسيّ.	مج3،ص250
16	**ساحر الأفاعي**	دون حقل	من يستخدم موسيقى إيقاعية وحركات الجسم للسيطرة على الأفاعي	مج2،ص 1041

17	**علم الموسيقا**	موسيقا	علم يبحث فيه عن أصول النغم من حيث الائتلاف أو التنافر، وأحوال الأزمنة المتخللة بينها؛ ليعلم كيف يؤلف اللحن.	مج3،ص2129
18	**فاصل موسيقى**	دون حقل	اللحن الإضافي الذي يعزف بين أجزاء مسرحية أو	مج3،ص 2136
19	**آلة نفخ موسيقية**	جغرافيا	آلة كالمِزْمار أو الهرمونيكا يتمّ إنتاجُ الصَّوْت فيها عن طريق مُرور الهواء الناتج عن نفس العازف.	مج1،ص 2249
20	**الفعل المتصرف**	نحو	ما له مضارع وأمر وتُصاغ منه المشتقّات.	مج2،ص1292
21	**أفعال القلوب**	نحو	أفعال الشّكّ أو الرّجحان أو اليقين، من أخوات ظنّ تدخل على الجملة الاسميّة فتنصب المبتدأ والخبر ولها أحكام خاصّة كالإلغاء والتعليق	مج3،ص1848
22	**حروف النسق**	نحو	حروف العطف، وهي: الواو، ثم، الفاء، أو.	مج3،ص2204
23	**الجملة التابعة**	نحو	عبارة لا توجد بمفردها بوصفها جملة تامة، بل تعمل على أنها اسم أو صفة أو حال ضمن الجملة.	مج1،ص282
24	**أمير البحر**	العلوم العسكرية	لقب عسكريّ يُطلق على قائد قوّة بحريَّة أو أسطول بحريّ.	مج1،ص 118
25	**أمير الأمراء**	العلوم العسكرية	لقب كان يلقّب به القائد الأعلى للجيش، ثم أصبح مرتبة من مراتب التشريف أدخلها الخلفاء العباسيّون	مج1،ص686

			على نظامهم الإداريّ، ومع ضعف الخلافة استبدّ حاملو هذا اللّقب وتحوّلوا إلى ملوك أو سلاطين.	
26	**علم الدلالة**	دون حقل	علم الدلالة، العلم المختص بدراسة معاني الألفاظ والعبارات والتراكيب اللغوية في سياقاتها المختلفة.	مج2،ص764
27	**أحادية الزواج**	دون حقل	زواج الرجل بامرأة واحدة فقط	مج1،ص67
28	**خطبة النكاح**	الدين	عند اليهود: كلام حبر اليهود الذي يتكلّم به عند عقد الزَّواج ومباركته.	مج1،ص660
29	**القافية المقيدة**	دون حقل	غير الموصولة، أي التي ليس فيها حرف لين ناشئ عن إشباع حركة الروي.	مج3،ص1883
30	**رابطة الزواج**	الفقه	العلاقة الشرعيّة والصحيحة التي تربط الرجل بامرأته بفعل عقد النِّكاح الذي تمَّ حسب	مج2،ص 846
31	**مخلّع البسيط**	العروض	صورة من صور بحر البسيط، وزنه: مستفعلن فاعلن فعولن مرتين.	مج1،ص683
32	**عقد بيع إبتدائي**	التجارة	عقد بيع أوَّليّ غير مُوَثق يحرّره البائعون في بداية معاملاتهم.	مج1،ص 167
33	**أدوات النفي**	النحو والصرف	كلمات تدلّ على أنّ الخبر غير واقع، مثل: لا، ما، لم،ليس ... إلخ.	مج1،ص76
34	**القواعد التحويلية**	لغة	قواعد تنظم العلاقة بين البنية العميقة و البنية السطحية (الخارجية) للغة.	مج1، ص588

35	**الحروف الجوفية الهوائية**	لغة	حروف المد واللين الثلاثة: الألف والواو والياء.	مج1،ص423
36	**لفظة متجانسة**	لغة	لفظة بينها وبين لفظة أخرى تطابق في الرسم (الإملاء) واختلاف في الاشتقاق أو المعنى	مج1،ص406
37	**انحطاط الدلالة**	لغة	تغير معنى الكلمة على مر الزمن من دلالة مرغوب فيها إلى دلالة غير مرغوب فيها.	مج1،ص517
38	**طبقات العين**	التشريح	صفحائها المتداخلة، وهن سبع: الصلبة والمشيميَّة والشبكيَّة والعنكبوتيَّة والعنبيَّة والقَرْنيَّة والملتحمة وهي الطبقة الظاهرة.	مج2،ص1585
39	**الأسلوب العلمي**	دون حقل	الأسلوب الواضح المنطقيّ البعيد عن الخيال الشِّعريّ، وذلك كالأساليب التي تُكتب بها الكتبُ العلميّة.	مج2،ص1044
40	**مكتبة وطنية**	دون حقل	مكتبة لحفظ التراث الوطنيّ من مخطوطات ومطبوعات وغيرها، ويقال لها: دار الكُتُب "المكتبة الوطنيّة الجزائريَّة".	مج3،ص1881
41	**الطباعة الحريرية**	دون حقل	أُسلوب في الطِّباعة باستخدام صفيحة رقيقة من معدن أو ورق مُقوَّى أو مُشَمَّع	مج1،ص470
42	**ملخص الدعوى**	القانون	مُذكِّرة بأهمّ وقائع الدعوى ونقاطها القانونيّة.	مج3،ص3003

43	**بيت الخلاء**	دون حقل	(كنيف، دورة المياه، مرحاض).	مج2،ص 657
44	**مرجعية الضمير**	النحو والصرف	حالة الضمير إلى مرجع أو مفسِّر سابق أو لاحق.	مج2،ص 863
45	**مرجعية دينية**	دون حقل	سلطة، جهة أو شخص تَرْجِع إليه طائفة دينيَّة معيَّنة فيما يخصُّها أو يشكل عليها من أمرها "أفتت المرجعيَّة الدينيَّة في الدَّولة بعدم شرعية الاحتلال".	مج2،ص863
46	**لفظ ثنائي**	لغ	ذو حرفين.	مج1،ص333
47	**سدُّ الذرائع**	فقه	قفل باب ما يُتعلَّل به، أو قطع الطرق المؤدية إلى الإثم والمعصية.	مج1،ص809
48	**المال غير المنقول**	اقتصاد	الشَّيء المملوك الذي لا يمكن نقله كالأبنية والعقارات.	مج3،ص2139
49	**بيت المال**	دون حقل	خزينة الدولة القسم الحكوميّ المسئول عن تجميع وإدارة وإنفاق العائدات العامّة.	مج3،ص2140
50	**لايكون**	نحو	من أفعال الاستثناء، واسمها ضمير محذوف دائمًا "جاء القومُ لا يكون زيدًا: كأنك قلت: لا يكون الآتي زيدًا	مج3،ص1973

❖ **تحليل الجدول**: من خلال البحث في المدونة حصلنا على الأشكال التركيبية الآتية:

_ **المركبات الإضافية**: وقفنا على نوعين منه:

- **المتكون من جزأين مثل:**

- **بيت الخلاء:** مضاف + مضاف إليه:

_مرجعية الضمير: مضاف +مضاف اليه

_حركة الانحطاط : مضاف +مضاف اليه

- **التركيب الوصفي:** ويتمثل في المصطلحات الآتية:

- **مرجعية دينية**
- **ورق مقوى**
- **الأدب المقارن**
- الأسلوب العلمي

_ التركيب الإضافي الوصفي: وجاء على شكل اسم + اسم + صفة وتتمثل في المصطلحات الآتية:

- علم طبقات الأرض
- آلة نفخ موسيقية

- **_ التركيب المزجي:** ومما وقفنا عليه من المصطلحات ممزوج (لا) ويتعلق الأمر بـ اللاأدب

يتضح من كل ما سبق أنّ التركيب اللغوي واحد من وسائل وضع المصطلح قديماً وحديثاً من جهة، ومن جهة أخرى يتراءى لنا من خلال الجدول الذي دوّنّاَ فيه عينات من المصطلحات المركبة في معجم اللغة العربية المعاصرة القيمة والمكانة التي أولاها أحمد مختار عمر والفريق العامل معه للتركيب المصطلحي، وذلك لامتلاكه مميزات تسمح لنا من خلالها الحصول على عدد كبير جداً من المصطلحات العلمية بمختلف مجالاتها .

الفصل الثالث

التوليد بالاقتراض وتنمية اللغة في معجم اللغة العربية المعاصرة

3_ 1 التوليد بالاقتراض ومرتكزاته ومخاطره

3_1_1 تعريف الاقتراض لغة واصطلاحًا

3_ 1_ 2 مرتكزات الاقتراض

3_ 1_ 3 مخاطر الاقتراض اللغوي

3_1_ 4 موقف العلماء من الاقتراض اللغوي

3 . 2 _ التعريب اللفظي وأثره في معجم اللغة العربية المعاصرة

3. 2 .1 مفهوم التعريب اللفظي

3 .2 . 2 التعريب قديماً وحديثاً

3 .2 .3 طريقة التعريب

3 .2 . 4 أثر التعريب في معجم اللغة العربية المعاصرة .

3 . 3 _ التوليد بالتدخيل.

3 . 3 . 1 تعريف الدخيل

3 .3 . 2 قضية المعرب والدخيل

3 . 3 . 3 أثر الدخيل في معجم اللغة العربية المعاصرة.

الفصل الثالث

التوليد بالاقتراض وتنمية اللغة في معجم اللغة العربية المعاصرة

مدخل:

تطالعنا المدونات القديمة والمؤلفات الحديثة أن تبادل التأثير والتأثر بين اللغات والشعوب قانون اجتماعي سار في المجتمعات القديمة والحديثة وحتى المعاصرة [1]، وهو ما يتراء لنا من خلال الاقتراض اللغوي، الذي يعد آخر ملجئ يلجأ إليه المعرِّب والمصطلحي بعد العجز عن العثور في معجماتنا وكتبنا القديم !ة على كلمة مقابلة للمصطلح أو الكلمة الأجنبية، وبعد العجز عن توليد مصطلح جديد بالاشتقاق[2] فما هو هذا الاقتراض اللغوي و ما هي مرتكزاته ومخاطره وما موقف اللغويين منه؟ وما أثره في معجم اللغة العربي المعاصرة ؟.

3 .1_التوليد بالاقتراض مفهومه ومرتكزاته ومخاطره:

3 .1.1 _تعريف الاقتراض لغة واصطلاحاً :

_ تعريف الاقتراض: لغة: مادة اقترض في معاجم العربية على النحو الآتي:

- افتعال من الْقَرْض وَهُوَ الْقطع لِأَن المغتاب كَأَنَّهُ يقتطع من عرض أَخِيه وَمِنْه قَوْلهم: لِسَان فلَان مقراض الْأَعْرَاض.[3]
- (اقْترض) من فلَان أَخذ مِنْهُ الْقَرْض وَعرضه اغتابه[4]

[1] _ انظر خالد اليعبودي،الاقتراض اللغوي، مجلة جذور، ج30، مج 12، يناير 2010م ، ص 179.

[2] _ انظر ممدوح خسارة، التعريب والتنمية اللغوية، ص 158.

[3] _ الزمخشري، تح علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة ، لبنان، ط2، دت،ج3، ص177.

[4] _ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، دار الدعوة، ج02، ص 727.

- ق ر ض: (قَرَضَ) الشَّيْءَ قَطَعَهُ. وَ(قَرَضَتِ) الْفَأْرَةُ الثَّوْبَ. وَ (قَرَضَ) الرَّجُلُ الشِّعْرَ أَيْ قَالَهُ وَالشِّعْرُ (قَرِيضٌ) وَبَابُ الْكُلِّ ضَرَبَ. وَ(الْقُرَاضَةُ) بِالضَّمِّ مَا سَقَطَ بِالْقَرْضِ وَمِنْهُ قُرَاضَةُ الذَّهَبِ. وَ (الْمِقْرَاضُ) وَاحِدُ (الْمَقَارِيضِ) . وَ(قَرَضَ) فُلَانٌ أَيْ مَاتَ وَانْقَرَضَ الْقَوْمُ دَرَجُوا وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ....[1]

- **اقترض من فلان: أخذ منه قرضا، استلف منه "اقترض من البنك ألف دينار– اقترض مالا من صديقه ليسد ديونه".**[2]

أمّا في **الاصطلاح** فقد عرّفه جان بيرو على أنه: **"تبادل لغوي يتم بين اللغات"**[3] وفي تعريف لباحث آخر قوله: "**هو أن تأخذ لغة من لغة أخرى، وهي عملية عرفتها اللغات عموماً حينما تدعو الحاجة إلى ذلك، إلا أن فتح هذا الباب على مصراعيه من دون شرط أو ضابط يفضي إلى إغراء اللغة المقترضة في بحر الدخيل**" [4] أما عند محمد رشاد الحمزاوي: "**هو أن تستعير، أو تقترض لغة من لغة أخرى مفردات ومصطلحات، وتراكيب وأساليب، وتدعى اللغة القارضة اللغة الهدف** (**ل.هـ**) **وهي غالباً لغة نامية** " [5]، ولعل أشمل تعريف للاقتراض الذي جاء به ابراهيم بن مراد في قوله: " **هو أخذ دوال من لغة مصدر وإدخالها في لغة مورد، إما مصحوبة بمداليلها الأصلية، وهذا يقع في الوحدات المعجمية المخصصة خاصة، لأن الاقتراض فيها كثير ما يكون ضرورياً، لعجز مصطلحي اللغة المقترضة عن سد الخانات المصطلحية الفارغة بقواعد**

[1] _ الرازي، مختار الصحاح، تح يوسف الشيخ محمد، ج01، ص251.

[2] _ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 3، ص 1799

[3] _ المولد، دراسة في بناء الألفاظ، ترجمة خالد جهيمة، ص171.

[4] _ رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية، عمقه التراثي وبعده المعاصر، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1 2010م، ص 1010.

[5] _ المعجمية، مقدمة نظرية ومطبقة / مصطلحاتها ومفاهيمها، مركز النشر الجامعي ، مطابع ومخابر الشركة التونسية للنشر وتنمية فنون الرسم، 2004م311، ص 114.

التوليد في اللغة ذاتها، وإما أن تكون الدوال المقترضة غير مصحوبة بالمداليل الأصلية بها بل تعطي في اللغة المورد المقترضة دلالات جديدة "[1]

يعد الاقتراض اللغوي أكثر وسائل التوليد المعجمي رواجاً بين المصطلحيين، وإثراء اللغة وتوسيع نظامها المفهومي، يقوم به فرد أو جماعة، عن قصد أو غير قصد، بسبب الحاجة إلى التعبير عن مفهوم لا يوجد في اللغة المقترضة لفظ يعبر عنه، فقد يستعمل أحد الأفراد كلمة أجنبية في حديثه أو كتابه ثم يشيع استعمال تلك الكلمة في المجتمع، كما قد يقوم بالاقتراض مجموعة متخصصة من الأفراد، مثل مجمع اللغة العربية أمؤسسة متخصصة ، بقصد توفير المصطلحات العلمية في اللغة المقترضة[2].

كما أنّ هناك دراسات قام بها عدد من الباحثين اللغويين في مجال توليد المصطلحي والمعجمي تشير إلى أن الاقتراض اللغوي ظاهرة طبيعية في كل اللغات الحية، وهو مظهر دال على حيوية هذه اللغات و تطورها، وبناء عليه يتم التبادل اللغوي عبر الاقتراض [3]

ومردّ هذا الأخير تطور الواقع المعاش لدى الأفراد وتأثير الثقافات الأجنبية فيه، فتطور هذا الواقع يوجد أسماءً جديدة لما يعد من مبتكرات الحضارة، وذلك أن تسمية الأشياء الجديدة تجعل الجماعة اللغوية تلجأ إلى الاقتراض كإحدى الطرق التي تكفل لها سد الخانات الفارغة في لغتها .وقد يكون هذا الاقتراض عفويا نتيجة استعمال غير واع لكلمة أجنبية، أو مفروضا بسبب سعة انتشار المصطلح الأجنبي و هيمنته وقد يكون موضوعا وضعا واعيا من أهل اللغة من باب الاصطلاح وذلك لتسمية أحد المستحدثات الحضارية [4].

---

[11]_ ابراهيم ابن مراد، مقدمة لنظرية المعجم، دار العرب الاسلامي، ط1، 1997م، ص 161.

[2]_ انظر: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 414.

[3]_ انظر: جودي مرداسي، آليات التوليد المصطلحي الاقتراض آلية، مجلة الذاكرة، العدد 05، ص 286

[4]_ انظر: محمد شندول، التوليد بالاقتراض الدلالي في العربية الحديثة ومنزلته في القاموس الثنائي، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، العدد37، 2017م، ص 231.

3. 1. 2_ مرتكزات الاقتراض: يقوم الاقتراض بوصفه آلية من آليات التوليد المصطلحي على قاعدتين أساسيتين هما الأخذ و العطاء، وهذان المبدآن يختلفان من لغة لأخرى، سواءٌ أكانت في موقع قوة أم حياد أم ضعف، تحتاج أن تأخذ من غيرها لسد ثغراتها في ميدان من الميادين، وذلك لأسباب معرفية وعلمية وعقدية وسياسية واقتصادية وحضارية، فلقد أخذت العربية مثلاً من اليونانية والفارسية واللاّتنية وغيرها وأعطت لتلك اللغات وغيرها من لغات الشعوب الإسلامية وغيرها[1]، إذًا الاقتراض لا يتعلّق بالقوة أو الضعف حيث بقدر ما تقترض الشعوب من لغات الأمم المتقدمة، يحدث العكس.

3. 1. 3_ مخاطر الاقتراض اللغوي: إن النّماء اللغوي الكبير الذي يحدث نتيجة الاقتراض لا يمنع من وجود سلبيات منها ما يلي:

1_ **ضياع القيمة التعبيرية للجذر العربي:** حيث أن ما تعرفه العربية من المعاني العامة للجذور، تهدرها المعرّبات.

2_ **تخريب البنية الصوتية العربية بإدخال أصوات غريبة عنها** ، ويبدو ذلك واضحاً عند إدخال حالات صوتية لا تتفق وقوانين ائتلاف الحروف العربية نحو كلمة (ترانزستو) إذ لا تعاقب بين الزاي والسين في أصوات العربية ونحو كلمة (براوْن) المبدوءة بساكن، ونحو كلمتي (أتا كسيا، داينود) حيث التقى فيها ساكنان.

3_ **إرباك المعجمية العربية:** وذلك بإدخال جذور جديدة تضيفها في إطارها الذي يعتمد على نظام الأسر اللغوية المؤلفة من الجذور واشتقاقاتها.

4_ غموض معنى المقترض في معجمياتنا: ذلك أن واضعيه يظنون أنه معروف للجميع كما هو معروف متداول فيما بينهم ، ولذا فهم يكتفون بذكره، هذه الذكر الذي لا يوحي للقارئ بأية دلالة.

5_ **صعوبة ضبط اللفظ المعرّب:** حيث أن الكلمة المقترضة ليس ثمة طريقة محددة لضبطها، لأن

[1]_ رشاد الحمزاوي، المعجمية، مقدمة نظرية ومطبقة/ مصطلحاتها ومفاهيمها، ص 311.

مبادئ التعريب ضوابط تقريبية أكثر منها قواعد دقيقة فلا غرابة أن يكون اللفظ المعرّب الواحد أكثر من ضبط.

6_خرق القواعد الصرفية العربية: من هذه القواعد التي خُرقت قاعدة الميزان الصرفي، إذ أدخل الصرفيون إلى الموازين ما ليس منها، عندما تمحلوا لكل كلمة معرّبة وزناً يوافقها.

7_ **إدعاء التأصيل والتمحل في تعليله:** فلقد لأفرز التعريب اتجاها لدى بعض اللغويين العرب دفعهم إلى ادعاء أصالة بعض المفردات بغية إدخالها في إطار العربية.

8_ **زيادة المشترك اللفظي**

9_ **تهديد اللغة العربية وتضييع خصائصها.** [1]

3 . 1. 4_ موقف العلماء من الاقتراض اللغوي: إنّ مسألة الاقتراض اللغوي كغيرها من مسائل اللغة عرفت انشقاقاً واسعاً لدى علماء اللغة، حيث انقسموا في ذلك إلى أربعة تيارات هي كالآتي:

- **النزعة الأولى:** موضوعية تقر بوجود الاقتراض اللغوي في اللغة العربية بشتى مظاهره الصرفية والنحوية والصوتية والدلالية ، لكن أصحابها لم يتجاوزوا الوصف والتنظير المجرّدين، ويمثل هؤلاء الخليل بن أحمد (ت 175هـ / 790م) وسيبويه (ت 177هـ / 792م) وابن جني (ت 392/ 1002م) .
- **النزعة الثانية:** نزعة رافضة لمبدأ الاقتراض اللغوي في اللغة العربية، سواء من حيث وجوده فيها أو من حيث الأخذ به واعتباره وسيلة من وسائل ترقية اللغة ومباحثها ويمثل هذه النزعة أصحاب المذاهب من فقهاء ومفسرين، نخص بالذكر الشافعي (ت204هـ/ 820م) وأبا عبيدة معمر بن المثنى (ت210هـ / 825م) وابن جرير الطبري .

[1] _ انظر: ممدوح خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات العربية، ص 2005.

- **النزعة الثالثة:** نزعة علمية محض، لم تكتف بالإيمان بوجود الاقتراض اللغوي في اللغة العربية بل يرى أصحابها أنّ للاقتراض دوراً مهماً وأساسياً في ترقية اللغة العربية عامة وخلق المعجم العربي العلمي المختص ... كان أصحاب هذه النزعة من العلماء يعتبرون الاقتراض اللغوية وسيلة مهمة من وسائل التوليد اللغوي والخلق المعجمي ويمثل هؤلاء ابن الجزار القيرواني (ت 369هـ / 980م) في الطب والصيدلة وابن سينا (ت 428 هـ / 1037م) في الطب والصيدلة .
- **النزعة الرابعة:** نزعة متذبذبة: تتأرجح بين الرفض المطلق لظاهرة الاقتراض اللغوي والقبول المشكك المحترز وقد اختص بهذه النزعة المحدثون سواءُ كانوا باحثين أفراداً مثل الشيخ الطاهر الجزائري (ت 1920م) وأمين معلوف (ت 1943م). [1]

أمّا نحن فنميل إلى النزعة الثانية، لأنّه حقيقة لولا الاقتراض لبقينا منغلقين على أنفسنا وما استطعنا معرفة البكتيريا والأنسولين والتلفون والتلغراف .

و الاقتراض اللغوي في عرف اللغويين نوعان كما جاء على لسان ممدوح خسارة التعريب اللفظي والدخيل وهو ما سنعالجه في المبحثين الآتيين مع إبراز أثرهما في معجم اللغة العربية لأحمد مختار عمر.

2.3.التعريب اللفظي وأثره في معجم اللغة العربية المعاصرة: يعد التعريب من الآليات الاقتراضية التي يستعملها اللغوي في البحث عن المصطلحات ، والباحث في هذه الصفحات سيعمل على التعريف بهذه الخصيصة التوليدية الاقتراضية، والوقوف على تاريخها من حيث طريقة تعامل علماء العربية الأقدمين والمحدثين مع اللفظ الأعجمي بإدخاله ضمن الألفاظ العربية، كما سيقوم الباحث باستنباط مجموعة من الألفاظ المعربة من معجم اللغة العربية لمعرفة الطريقة التعريبية التي اعتمدها أحمد مختار عمر والفريق العامل معه في معجم اللغة العربية المعاصرة.

[1] ــ ابراهيم بن مراد، المصطلح الأعجمي في كتب الطب والصيدلة العربية بحث نموذجي في أصوله ومنزلته ومواقف العلماء منه، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، لبنان، ج1، دط، دت ، ص 05-06.

3 .2 .1: تعريف التعريب اللفظي:

أ_ لغة: من التعريفات التي وردت للفظة التعريب في المعاجم العربية تعريف الفيروز آبادي قوله ما نصه: "عرّب منطقه إذا خلصه من اللحن وعرّب الاسم الأعجمي إذا تفوّه به على منهاج العرب والتعريب هو تهذيب المنطق في اللحن، ومعترب ومستعرب أي دخلاء، والاستعراب الرّد على القبيح والإعراب الإبانة والإفصاح"[1].

أمّا **الزّبيدي** فيقول: "التعريب تهذيب المنطق من اللحن، ويقال: عرّبت له الكلام تعريبًا، وأعربت له إعرابا إذا بينته له حتى لا يكون فيه حضرمة. وقيل: التعريب: التبيين والإيضاح" [2].

والملاحظ من خلال التعريفين أن التعريب في اللغة مرادف للإبانة والإفصاح، أي كل شيء كان غامضاً وتم إيضاحه فهو معرّب.

ب_ اصطلاحا [3]: إذا ما فتشنا في ميراث حضارتنا أو في كتب المحدثين نجد حتماً عدداً لا بأس به من التعريفات المصطلحية للتعريب.

---

[1]_ الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة، ط5، 1996م، ص-Pdf4645

[2]_ تاج العروس من جواهر القاموس، ج3، ص 339

[3]_ بسردنا لتلك التعريفات لا يعني أن التعريب في الاصطلاح يتعلق بنقل اللفظ الأعجمي فقط، وإنما استعمل بمعان أخرى وهي وفق تقسيمات **كمال بشكر** كالآتي:

_ **التعريب في ميادين الثقافة العامة:** ويقصد به إخضاع النصوص أو الأعمال الأجنبية علمية أو أدبية أو فنية لشيء من التصرف في مبناها ومعناها، وذلك بتطويعها لمقتضيات الظروف وأنماط التقاليد الاجتماعية والثقافة العربية، وجعلها ذات سمة عربية في الإطار العام

_ **الترجمة:** وهذا المفهوم يأخذ به بعض الناس مثقفين وغير مثقفين بطريق التجوز أو عن سوء فهم أو جهل المعاني الدقيقة للمصطلحات .

_ **التعريب:** يقصد به نقل اللفظة الأجنبية بحالها إلى اللغة العربية ، مع نوع من التعديل أو التغيير في صورتها بالقدر الذي يتمشى مع القواعد الصوتية والصرفية في اللغة العربية ، وفقاً للخطوط العريضة لضبط هذين الجانبين في لغتنا، انظر دراسات في علم اللغة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، دط ، 1998م، من ص 309 إلى 311.

الجوهري بقوله: "تعريب الاسم الأعجمي: أن تتفوه به العرب على منهاجها، تقول: عربته العرب وأعربته أيضا "[1].

أمّا الجوليقي فيقول: "اعلم أنّ أنهم كثيراً ما يجترئون على تغيير الأسماء الأعجمية إذا استعملوها فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجاً، وربّما أبدلوا ما بعد مخرجه أيضاً"[2]، فالمعرّب إذاً يجب أن يكون مستوفياً لشرطين أساسيين، أولهما أن يكون اللفظ الأعجمي المنقول إلى اللغة العربية قد جرى عليه إبدال في الحروف وتغيير في البناء حتي يصير كالعربي، أمّا الشرط الثاني أن يكون اللفظ قد نقل إلى العربية في عصر الاستشهاد وذلك بأن يرد في القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف أو كلام العرب الذي يحتج بكلامهم.[3]

أمّا في العصر الحديث فقد وردت له تعريفات عديدة لدى كثير من الباحثين نسرد منها مايلي:

- **عبد القادر المغربي**: "أن تتكلم العرب بالكلمة الأعجمية"[4].
- **إدوار مقدس**: "النقل من لغة أجنبية إلى لغتنا العربية حسب منهج العرب والغالب على أقلام فصحائهم"[5].
- **أحمد مختار عمر**: "صوغ الكلمة الأجنبية بصيغة عربية عند نقلها بلفظها إلى اللغة العربية" [6]
- **سعاد بسناسي**: "هو استعمال لفظ غير عربي في كلام العرب ، وإجراء أحكام وقواعد اللفظ العربي عليه ووزنه على أحد أوزانه " [7]

[1]_ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار ،ج1، ص 179

[2]_ المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تح ف عبد الرحيم، دار القلم، دمشق ، ط1 ، 1990م، ص 94

[3]_ انظر ، مقدمة تح ف عبد الرحيم ، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، الجواليقة، ص 13_14

[4]_ الاشتقاق والتعريب، ص 44.

[5]_ لمحة في التعريب وشروطه، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج 14، ج1، ص 26.

[6]_ معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 2، ص 1476.

[7]_ سعاد بسناسي، واقع المصطلح العلمي وأثره في تعليمية اللغة العربية، أعمال الملتقى الوطني المصطلح والمصطلحية، مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري تيزي وزو، منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2014م، ج2، ص614.Pdf

- **ممدوح خسارة:** "وهو أن تستعمل الكلمة الأجنبية بعد تهذيب يتناول بعض حروفها أو أصواتها أو أوزانها قصد تطويعها لقوانين الأصوات العربية"[1]
- **ابراهيم السامرائي:** نقل المصطلح الأجنبي إلى العربية بأصواته وبنيته وقد تتغير الأصوات كلها أو شيء منها كما قد تتغير البنية "[2] .

تستوقفنا بعض الأمور بعد الوقوف على التعريفات الاصطلاحية قديماً وحديثا نجملها في النقاط الآتية:

_ الأقدمون يستعملون مصطلح اللفظ الأعجمي أو الاسم الأعجمي، في حين أن المحدثين أمثال أحمد مختار عمر وممدوح محمد خسارة يستعملون اللفظ الأجنبي.

_ عبارة "**تتفوه به العرب على منهاجها**" التي ذكرها الجوهري" أحدثت "اختلافاً بين الباحثين فمنهم من يرفض ذكرها مثل محمد حسن عبد العزيز الذي يقول ما نصه: "تسمي العرب اللفظ الأعجمي الذي أدخلته في لغتها معْرباً ومعرَّباً، ويقال فيه عرّبته العرب وأعربته ، والتعريب هو نقل اللفظ الأعجمي إلى العربية، وليس لازماً فيه أن تتفوه به العرب على منهاجها كما قال الجوهري، فما أمكن حمله على نظيره حملوه عليه، وربّما لم يحملوه على نظيره بل تكلّموا كما تلقوه[3]،وهذا تأييد واضح للمغربي الذي ينقل لنا تعريف الجوهري دون إضافة تلك العبارة [4]،الأمر الذي جعل ممدوح خسارة يوجه له نقداً إذ يقول ما نصه " عرّف المغربي مصطلح التعريب تعريفاً ناقصاً مضلّلاً عند أخذه من المعاجم بعض قولها و هو التعريب أن تتكلم به العرب بالكلمة الأعجمية وتوقف عند هذه العبارة ، وأغرب من هذا أنه عدّ عبارة (على منهاجها) التي أثبتها الجوهري في الصحاح قيداً من عند الجوهري ، لا لزوم له ، والخطر في كلام المغربي أنّه بقوله هذا نسف لضوابط التعريب اللفظي التي ذكر

[1] _ علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر، دمشق، ط2، 2013م، ص 14.

[2] _ العربية تواجه العصر، منشورات دار الجاحظ للنشر، بغداد، الجمهورية العراقية، دط، 1982م، ص 216.

[3] _ محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث مع معاجم الألفاظ المعربة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1990م، ص 47.

[4] _ انظر الاشتقاق والتعريب ، ص 44

سيبويه أهمّها وهو ألاّ يدخل في أصوات العربية وحروفها ما ليس منها "[1]

3 .2 . 2 _ التعريب قديماً وحديثا: يعد التعريب كما سلف الذكر موضوعاً قديمًا وحديث قديم حيث أنه مطروح في العصر الحاضر الذي هيمنت فيه اللغات الأجنبية على المجتمع العربي بعد أن تخلوا عن لسانهم وهذا في إطار محاولات التذويب في أتون الثقافات الداخلة ،وجديد فإنه موضوع الساعة ونحن نستعد للتخطيط لمشروعنا الحضاري الذي يجب أن نقضي فيه على الانفصام الفكري الذي ظهر جلياً بين العرب بسبب تركهم لغتهم[2] وهو ما نريد تقصِّيه في العنصرين الآتيين:

أولاً _ التعريب عند القدامى: إن ظاهرة التعريب كسائر آليات التوليد المعجمي قد انتشرت بشكل لافت للانتباه منذ عهد قديم "ففي الجاهلية عرّب عن الفارسية مثل الدولاب والدمسكرة والكعك والسميد والجلنار، وعن الهندية والسنسكريتية مثل الفلفل والجاموس والشطرنج، والصندل وعن اليونانية مثل القبان والقنطار والترياق"[3] ودونت تلك الألفاظ في أشعارهم و أرجازهم فهذا الأعشى ميمون بن قيس يكثر في شعره ذكر، اليرندج والديابون وأستار والاسفنط والبستان والبوص والبرجان والجلستان والبنفسج وا لمرزجوش وغير ذلك كم ايشيع في شعر عديبن زيد الإبريق و الجوذر والخوان والدخدار والمرزبان وغير ذلك[4] ولعل أكبر دليل قاطع على ثبوت وجود المعرب من الألفاظ الأعجمية هو القرآن الكريم ، قفد احتوى على ألفاظ كثيرة وصفها بعض الصحابة والتابعين فيما روي عنهم، أنها من غير لغة العرب.[5]

[1] _ محمد ممدوح خسارة، عبد القادر المغربي، الاشتقاق والتعريب مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد 89، ج1، ص 228.

[2] _ انظر صالح بلعيد، فقه اللغة العربية، ص 82.

[3] _ الأمير مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية ص7، نقلاً عن صبحي الصالح ، دراسات في فقه اللغة ، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 2009م، ص314،

[4] _ رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، ص 359

[5] _ انظر: محمد عيد، المظاهر الطارئة على الفصحى ، عالم الكتب ، 1980م ،ص106

و كوْن القرآن الكريم يحتوي ألفاظاً معرّبة قد عرف انشقاقاً وانقساماً بين علماء العربية إلى ثلاثة على النحو الآتي:

01_ القسم الأول: يرى أنه ليس من كتاب الله شيء إلا بلسان العرب ، ومن هؤلاء الشافعي وأبو عبيدة وابن جرير و الباقلاني وابن فارس .

02_ القسم الثاني: وهم من أقروا بوجود ألفاظ معربة في القرآن الكريم منهم الصحابي ابن العباس رضي الله عنه وزيد بن علي (عليه السلام) .

03_ القسم الثالث: اتخذ موقفاً وسطاً بين هذا وذاك ويتمثل برأي عبيد القاسم بن سلام. [1]

وبعد مجيء الإسلام وانتشاره في أنحاء العالم ازداد اختلاط العرب بغيرهم عن طريق الفتح والهجرة وترجمة الكتب من السريانية والفارسية ، فنقل العرب ألفاظاً من اللغات الأجنبية وكثر المعرب والدخيل في اللغة العربية، [2] ومن تلك الألفاظ الإسلامية ما يلي:

أ- الإيمان: العرب إنما عرفت المؤمن من الأمان والإيمان وهو التصديق ثم زادت الشريعة شرائط وأوصافا بها سمي المؤمن ، بالاطلاق مؤمناً .

ب- الإسلام: " إنما عرفت منه إسلام الشيء ثم جاء في الشرع من أوصافه ما جاء

ج- الكافر: فلم تعرف العرب من الكفر إلا الغطاء والستر

د- المنافق: اسم جاء به الإسلام لقوم أبطنوا غير ما أظهروه ، وكان الأصل من نافقاء اليربوع ، ولم يعرفوا في الفسق إلا قولهم : فسقت الرُّطبة ، إذا خرجت من قشرها وجاء الشرع بأن الفسق الإفحاش في الخروج عن طاعة الله جل ثناؤه .

---

[1] _ أصيل محمد كاضم، الدخيل والمعرب في القرآن الكريم ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، المجلد 4، العدد 1،حزيران 2005م، صbdf.103

[2] _ انظر: علي القاسمي ، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاتها العملية ، ص 417،

هـ_ الصلاة: وأصله في لغة العرب الدعاء، وقد كانوا عرفوا الركوع والسجود، وإن لم يكن على هذه الهيئة.

هـ- الحج: لم يكن عند العرب فيه غير القصد .

و- الزكاة: لم تكن العرب تعرفها إلا من ناحية النّماء ، وزاد الشرع ما زاده فيها. [1]

مما حمل علماء العربية على تخصيص معاجم لها، و أوّل تلك الجهود التعريبية ما قام به النحاة وأصحاب المعاجم والفقهاء والمفسّرون تناولاً سريعاً في إطار الاتجاه العام لمؤلفاتهم وتخصصاتهم فالنحاة تناولوا هذه الظاهرة مهتمين ببنية الكلمة المعربة، و أخضعوها لشرائط الصياغة العربية ، كما تناولوها أيضاً في باب علل الممنوع من الصرف وبدأ ذلك بكتاب سيبويه الذي جاء فيه عنوان نصه هذا باب ما أعرب من الأعجمية، أما المعجميون فعمدوا إلى إيراد بعض الكلمات المعربة لذكر معانيها ويقفون على ذلك بأنها معربة ، مع النص على اللغة التي عربت منها [2].

ومن مواطن ذلك قول صاحب جمهرة اللغة :" الجشر: حجارة تنبت في البحر أحسبها معربة "[3]، وقول الفيومي في المصباح : " والكنيسة متعبد اليهود وتطلق أيضا على متعبد النصارى **معربة** والكنيسة شبه هودج يغرز في المحمل أو في الرحل قضبان ويلقى عليه ثوب يستظل به الراكب ويستتر به والجمع فيهما كنائس مثل كريمة و كرائم"[4]، ولم يكتف هؤلاء فقط بالإشارة إلى هذا معرب وهذا غير عربي وهذا دخيل في المعاجم عامة، بل عمدوا إلى وضع معاجم خاصة تحصي فيها الألفاظ الأعجمية، وتلك المعاجم نجمعها في الجدول كالآتي: [5]

---

[1]_ انظر: أحمد بن فارس ، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ، تح فاروق الطبّاع ، مكتبة المعارف، بيروت ، لبنان ، ط1، 1993م، ص 78_79.

[2]_ انظر: محمد عيد ، المظاهر الطارئة على الفصحى، ص 111.

[3]_ ابن دريد، جمهرة اللغة، ج 1، ص 458.

[4]_ المصباح، ج 2، ص 542.

[5]_ محمد عيد، المظاهر الطارئة على الفصحى، ص 112. 113.

الرقم	اسم الكتاب	المؤلف وتاريخ الوفاة أو طبع الكتاب	الإشارة إلى وجوده
01	المعرب من الكلام الأعجمي	أبو منصور الجواليقي (ت 539هـ)	مطبوع
02	التذييل والتكميل لما استعمل من اللفظ الدخيل	عبد الله بن محمد البشيشي (ت 820هـ)	مخطوط
03	المتوكلى فيما في القرآن من المعرب	جلال الدين السيوطي (ت 911)	مخطوط
04	المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب	جلال الدين السيوطي (ت 911)	مخطوط
05	التعريب(رسالة)	ابن كمال باشا(ت 940)	مخطوط
06	شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل	شهاب الدين الخفاجي (ت 1097)	مطبوع
07	المعرب والدخيل	مصطفى المدني(قرن/ 11)	مخطوط
08	قصد السبيل فيما في اللغة من الدخيل	محمد الأمين المحبي(ت 1111)	مخطوط
09	الطراز المذهب في الدخيل والمعرب	محمد نهاني(ت 1885)	مطبوع
10	المعرب في القرآن الكريم	أحمد القوصى (ت قرن/ 13)	مخطوط
11	الدليل إلى مرادف العامي	رشيد عطية للبناني(ت 1898)	مطبوع
12	التقريب لأصول التعريب	طاهر بن صالح الدمشقي(ت 1337)	مطبوع

13	التهذيب في أصول التعريب	أحمد عيسى (طبع1342هـ)	مطبوع
14	الاشتقاق والتعريب	مصطفى المغربي (طبع1366)	مطبوع

لكن على الرغم من تلك الجهود المبذولة إلاّ أنها لم تسلم من النقص والهفوات والزلاّت وهذا شيء طبيعي في العمل الإنساني_ ومن تلك النقود نذكر ما يلي :

1_ أنها اعتمدت النقل غالباً على تحديد عجمة الكلمة أو عروبتها دون أن يوضع النقل على محك النقد

2_ عدم اعتماد المنهج الصوتي _ إلاّ نادراً _ في الحكم على أصالة الكلمة و عجمتها ، والضوابط الصوتية التي كان الجميع عالة فيها على الخليل وسيبويه ، لم نجدمن أعطاها الأهمية الكبرى في الحكم على الكلمات ، اللهم إلاّ أنّ يذكروها في مقدمات كتبهم تمهيداً

3_ التسرّع في إدعاء التعريب : وقد شارك القدماء في هذا المأخذ بعض المحدثين ، فلو أخذنا بأقوال هؤلاء وأولئك جملة لتوهمنا أنّ العربية ما هي إلا خليط من معرّبات وهذا التسرع أدّى إلى التعجُّلِ في الحكم على بعض الكلمات .

4_ حشر أسماء الأجناس والأعلام ضمن المعرّبات مما يكثر عددها دون مسوِّغ

5_ عدم الدقة في تأصيل الكلمات المعرّبة في لغاتها، فقد نسبت كلمة واحدة هي القنطار إلى السريانية والبربرية والرومية.[1]

لكن رغم كل ذلك ما يشفع لهم أنّهم سهَّلوا لنا تمييز العربي من غيره ، فلولاهم ما عرفنا في كلامنا الأصيل من الغريب .

ثانياً _ التعريب عند المحدثين: إذا أردنا تحديد بدايات الدراسات الحديثة في مجال تعريب الألفاظ فقد تكون نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ، فترة الإرهاصات الأولى مع أقطاب النهضة العربية الحديثة [2] ، مع رفاعة الطهطاوي (1801_ 1873) وأحمد فارس الشدياق

[1] _ ممدوح خسارة، المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية ، ص 149_ 150_ 151.

[2] _ انظر: خالد اليعيبودي ، مجلة جذور، ج30، يناير 2010م ، ص 214.

(1804_ 1888) والدكتور محمد شرف (1890_ 1949) و أنتاس ماري الكرملي (1866_ 1947) وصلاح الدين الكواكبي وساطح الحصري ، والدكتور أحمد عيسى (1876_ 1946) إضافة إلى كل من عز الدين التنوخي (ت 1966) وغيرهم كثير وكثير[1] .وهذا الاهتمام لم يكن عفويا وإنما "**بدافع من الحس القومي وبسبب من اليقظة القومية التي يحواها العرب ،فقد أطل العصر الحديث عل هذه الأمة بتقنياته ومخترعاته العلمية والفنية والحضارية الكثيرة، تواجه العرب سيلاً متدفقاً من المصطلحات والألفاظ العلمية والحضارية الأعجمية التي ما انفكت تنهال دون انقطاع**"[2] .

3 .2 .3 _ طريقة التعريب: إن الدّارس لمسألة التعريب في القديم أو الحديث يجِدُ أن هناك آليات وقواعد أساسية اعتمدوها في التمييز بين اللفظ الأعجمي والعربي ،مما يجعلنا نتساءل هل طريقة التعريب التي اعتمدها أسلافنا نفسها التي اعتمدها المحدثون ؟

أولاً _ طريقة التعريب لدى القدامى إن الطريقة المعتمدة لدى الأقدمين في تعريبهم للألفاظ قد جَملها الجواليقي في كتابه المعرَّب من الكلام الأعجمي على حروف العجم في النص الآتي :

" **اعلم أن كثيراً ما يجترئون على تغيير الأعجمية إذا استعملوها فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجاً وربما أبدلوا ما بعد مخرجه أيضاً والإبدال لازم لئلا يدخلوا في كلامهم ما ليس من حروفهم وربما غيروا البناء من الكلام الفارسي إلى أبنية العرب وهذا التغيير يكون بإبدال حرف من حروف، أو زيادة حرف أو نقصان حرف أو إبدال حركة بحركة أو إسكان متحرك أو تحريك ساكن، وربما تركوا الحرف على حاله لم يغيروه ... وأبدلوا**

[1] _ ممدوح خسارة، من أعلام التعريب في العصر الحديث ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، عدد ديسمبر 1997م، ص 217.

[2] _انظر: علي حاكم مالك الزيادي وعلي جاسم سلمان ، الاقتراض اللغوي ، مجلة المورد، العدد04، 2000م، ص66

الحرف الذي بين الباء والفاء ، وربما أبدلوا السين من الشين فقالوا للصحراء الدست وهي بالفارسية دشت [1]

وبعد التمعن وطول نظر في طريقة تعريب أسلافنا، تبيّن لممدوح خسارة أن القدامى كانوا حريصين على ألا يُدخلوا في حروف العربية ما ليس منها ، على أنهم اختلفوا في طريقة إبدال هذه الحروف ،فلم يكن لهم طريقة واحدة في نقلها ، إذ نقلوا مثلاً الحرف الفارسي (ك)الذي يشبه صوته صوت الجيم غير المعطشة إلى ثلاثة أحرف هي الجيم أو الكاف أو القاف ، ونقلوا الباء الفارسية مرة فاء ومرة باء فقالوا (فرند وبرند) بفاء أو باء عربيتين [2]، وما يعاب على المعربين القدامى انشغالهم بتعريب الألفاظ الفارسية دون الإشارة إلى المعربات اليونانية وطريقة نطقها ، على الرغم من أنها من أسرة لغوية مغايرة بخصائصها لأسرة الساميات وهي العربية القديمة التي لا تظهر فيها ضوابط التعريب[3]

ثانياً– طريقة التعريب لدى المحدثين : لقد شغلت منهجية التعريب كثيراً من المحدثين سواء الأعمال الفردية أو الجماعية المتمثلة في قرارات المجامع اللغوية ، ومن تلك المسائل نقل الحروف والأصوات من اللغات الأجنبية إلى العربية ، وقد طفت على سطح البحث فكرة مفادها أن اللفظ الأعجمي المعرب يجب أن ينطق كما ينطق به أهل لغته [4] ، وللتوضيح أكثر والوقوف على كيفية تعامل المحدثين مع الحروف والصوامت العربية نقلنا عن ابراهيم بن مراد جدولاً لأحمد عيسى والأخر لمجمع اللغة العربية بالقاهرة :

[1]_انظر: المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، حقق كلماته بإرجاعها إلى أصلها وذكر معانيها الأصلية وتتبع التغييرات التي طرأت عليها ،ف .عبد الرحيم ، دار القلم ،دمشق ، ط1، 1990م ، صص94_95.

[2]_ التعريب والتنمية اللغوية ، ص 163.

[3]_ انظر ممدوح خسارة ، التعريب والتنمية ، ص 165.

[4]_ انظر: المرجع نفسه،ص 166

01_ محاولة أحمد عيسى في نقل الصوامت: [1]

	الأعجميّ	العربيّ	أمثلة
1	B	ب	برنيقا (Bérénice)
2	C	ق (س)(1)	قوقلادس (Cyclades)
3	CH	خ ، ك ، (ش)(2)	خيوس (Chios) ، كمافيطوس (Chamaepitus)
4	D	د ، ذ(3)	ذيوجانس (Diogène) ، مادة (Médie)
5	(PH)F	ف	فسطوس (Festus)
6	G	غ (ك ، ق ، ج)(4)	غالاطيا (Galatia) .
7	H	أ ، (هـ)	أوميروس (Homère) .
8	J	ي	يوليانوس (Julianus) .
9	K	ق ، (ك)	قِينَاسَاوُن (Kinéseon) .
10	L	ل	أَلّاس (Hellas) .
11	M	م	مانالاوس (Ménélaus) .
12	N	ن	نارُون (Néron) .
13	P	ف ، (ب)(5)	فورفوريوس (Porphyrius) .
14	Q	ق	قوزيقس (Cyzique) .
15	R	ر ، (ل)(6)	روفس (Rufus) .
16	S	س ، ص ، ش	سقراط (Socrate) ، صقلاب (Sclave) ، اقريطش (Crètes) .
17	T	ط ، (ت)	طاطي (Tati) .
18	TH	ث ، (ط)(7)	ثاودورس (Théodorus) .
19	V	و ، ب ، (أ)	سَوَرْيـــانوس (Sévérianus) ، بِيطَاليوس (Vitallius) .
20	W	و	(يعامل في الغالبة معاملة V) .
21	X	كس ، قس	انكساغورس (Anaxagoras) ، دقس (Dux) .
22	Z	ز	زينون (Zenon) .

_2

[1] _ ابراهيم بن مراد، دراسات في المعجم العربي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1987م ، ص337

محاولة تعريب لمجمع اللغة العربية بالقاهرة :[1]

	الحرف اليونانيّ	الحرف اللاتينيّ	الحرف العربي الموافق له	أمثلة : عربية ولاتينية
1	Κ κ	C, K	ق	أرقاديا (Arcadia) قورية ، قوريانة (Cyrene)
2	Χ χ	CH	خ	خيوس (Chios)
3	Δ δ	D	د ، (ذ)*	مقدونية (Macedonia)
4	Φ φ	F	ف	فسطوس (Festus)
5	Γ γ	G	غ ، (ج)	ماغرا (Mega ra)
6	Η η	H	هـ ، أ	هرقلس (Heracles)
7		J	ي	يوليوس (Julius)
8	Π, Π Π	PP, P	ف ، ب	هيبّولتوس (Hyppolitus) فوغمالون (Pygmalion)
9		Q	(قُ)	قِوِنطوس (Quintus)
10	Σ σ	S	س ، (ش ، ص)	سقراط (Socrates)
11	Τ τ	T	(ط)	طيطوس (Titus)
12	Φ θ	TH	ث	ثاليس (Thàles)
13		V	و	وطلليوس (Vitellius)
14	Ξ ξ	X	كس	انكساقوراس (Anaxagoras)
15	Υ υ	Y	و	لوبيا (Lybia)
16	Ζ ζ	Z	ز	زووس (Zeus)

ولقد قارن ابراهيم بن مراد بين طريقة التعريب لدى القدامى و المحدثين فخلص إلى الجدول الآتي : [1]

[1] ــ ابراهيم بن مراد، دراسات في المعجم العربي، ص339 .

العدد	الصوت الأعجمي	طريقة نقله حسب قرارات مجمع اللغة العربية	طريقة نقله حسب القدماء	الصوت المطرد
01	j	ي(الألمانية) ج(الفرنسية) خ (إسبانية)	ج،ي،ء،ز،ش	ح
02	p	ب	ب،ف،م	ب
03	v	ق	ب،ف،و،ق، غ، ي	ب
04	c	س، ك	ق، ك، ج، خ، س، ف،ش	ق
05	H	هـ	ء،هـ، ح، و، _	ء
06	K	ك	ك،ق،خ	ك
07	Q	ك	ق، ك	ق
08	T	ت	ط،ت،ث، د، س، ذ .	ط
09	W	و،ف	و،غ ، ب، د،ف	و
10	X	كس، ك، س، كر، خ .	ش،قس، كس،ج،زسك ، قش ، كص	ش
11	Z	ز ، تر .	ز،س ،ج، ط،ص	ز

وبقدر ما توجد طرائق صوتية هناك طرائق صرفية اعتمدها العلماء في مسيرتهم التعريبية وهي كالآتي

أ_ **الوزن** : وفي هذا المجال يجري إخضاع اللفظ الأعجمي للأوزان العربية ،وهو صنفان، الأول الذي تناسب طبيعته أوزان العربية وهو ما سهل اندماجه فيها ،كرتوش على وزن فعول retouche

[1] _ المرجع نفسه، ص 335. .

وروتين على وزن فوعيل eoutine، والثاني الذي أدخلت عليه تغييرات ليناسب الأوزان العربية ككُشك (kiosque)، والتغيير تمثل في حذف الكسرة ،فأصبحت الكلمة على وزن فُعْل[1].

ب_ اللواحق : وهو إلحاق حروف أصليين عند تعريب اللفظة وهما (ية ،يا) التي تقابل غالباً اللاحقة الفرنسية (ie) ، مثل تيوقراطية (theocratie) وأنطولوجية (antogie)[2]

وبعد التطرق لهذه التوجهات والطرائق التعريبية يجرنا الأمر إلى الإجابة عن سؤال جوهري وهو: ماهي الطريقة التي اعتمدها أحمد مختار عمر وفريق بحثه في التعامل مع اللفظ الأعجمي ؟ وهذا بالذات ما سيعالجه الباحث في المبحث الآتي عن طريق رصد لبعض الألفاظ ثم تحليلها واستخلاص قواعد التعريب المتبعة فيه .

3 . 2 .4.أثر التعريب في معجم اللغة العربية المعاصرة :

الرموز المستعملة:

ف : فرنسية

إن: إنجليزية

فار: فارسية .

[1]_ انظر: الحبيب النصراوي ،التوليد اللغوي في الصحافة العربية الحديثة، 374.

[2]_ انظر: المرجع نفسه، ص 374

الرقم	اللفظ المعرّب	أصله في لغته	الحقل	معناه في معجم اللغة العربية المعاصرة	الصفحة
01	**فيروس**	إن[1] : virus ف : virus	علم الأحياء	كائن دقيق سريع الانتشار، لا يُرى بالمجهر العاديّ، وقد يكون وسطًا بين الحيّ وغير الحيّ	مج3،ص 1793
02	**أردواز**	ف: ardoise[2]	البيئة والجيولوجيا	صخر أو حجر صلصاليّ أدكن اللون أزرق أو أخضر، يُستعمل في سقوف المنازل.	مج1،ص 83
03	**جاموس**	فار: كاوميش[3]	الحيوان	حيوان أهليّ من جنس البقر من مزدوجات الأصابع المجترّة، ضخم الجثَّة، قرونه محنيّة إلى الخلف وإلى الداخل، يُربَّى للحرث ودرّ اللَّبن.	مج1،ص 392
04	**بط**	فار: بت[4]	الحيوان	جنْس طير مائيّ	مج1،ص 217
05	**قُرط**	فارسي : كرته [5]	النبات	نبات عُشْبِيّ حَوْليّ كَلَئِيّ من الفصيلة القَرْنيّة، أو هو البَرسيم.	مج3،ص 1800

[1] _ مكتب التنسيق والتعريب بالرباط، المعجم الموحد لمصطلحات علم الأحياء، ص 349

[2] _ ف/ عبد الرحيم ، معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة، ، دار القلم، دمشق، ط1،2011م،ص 28

[3] _ السيد إدي شير، معجم الألفاظ الفارسية المعرّبة ، دار العرب للبستاني ، فجالة ، القاهرة ، مصر ، ط2، 1988م ،ص 44

[4] _ المرجع نفسه ، ص 24

[5] _ المرجع نفسه ، ص 124.

06	**بنج**	فار: بنك[1]	الكيمياء والصيدلة	مركَّب كيماوي مخدِّر يستخلص من نباتات طبِّيَّة مخدِّرة وهو اسم شائع على نبات السّكران	مج1،ص 247
07	**صودا**	إن : soda[2]	الكيمياء والصيدلة	مركَّب من الصُّوديوم والأكسجين"صوداكاوية-نترات الصودا"	مج2،ص 1332
08	**كروم**	ف: chroum[3]	الكيمياء والصيدلة	عنصر فلزِّيّ مقاوم للتآكل، رماديّ، يميل إلى البياض، شديد اللّمعان، لا يتأثّر بالهواء ولا يتأكسد إلاّ في الحرارة العاليَة، يُستخدم على نطاق واسع في بعض السبائك وفي تصفيح بعض المعادن بطبقة منه بالتحليل الكهربائيّ، كما تُستخدم بعض مركّباته في الصباغة والتلوين.	مج3،ص 1926
09	**حرباء**	فار : خُربا [4]	الحيوان	دُوَيْبَّة من الزَّواحف ذات قوائم أربعة، دقيقة الرأس، مخطَّطة الظَّهر، لها عينان كبيرتان، تحرِّك كُلّ واحدة في اتِّجاه يختلف عن اتِّجاه الأخرى،	مج1، ص 465
10	**طرشي**	فار : ترشي [5]	دون حقل	خليط مخلَّل من الجزر والخيار والبصل والفلفل ونحوها.	مج2،ص 1395

[1] _ الحبيب النصراوي، التوليد بالاقتراض في مصطلحات الصيدلة خلال القرن الثالث هجري، تطبيق على كتاب المنصوري في الطب للرازي، مجلة المعجمية، جمعية المعجمية، تونس، ع20، 2004م، ص 90.

[2] _ سامي عبد القادر ، قاموس المصطلحات الفندقية ، ط2 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ، 1995م ، ص 54.

[3] _ الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم،تح ف. عبد الرحيم، ص263.

[4] _ السيد أدي أشير ، الألفاظ الفارسية المعربة ، ص45

[5] _ المرجع نفسه ، ص 142

11	**كناري**	ف: kanar[1]	حقل الحيوان	عصفور حسن الصّوت أصفر اللّون صغيرٌ يُربَّى في الأقفاص للزِّينة، منسوب إلى جزر كنارية	مج3،ص 1961
12	**نرجس**	فار: نركس[2]	حقل علم النبات	جنس نباتات بصليّة حَوْليّة من فصيلة النرجسيّات، أنواعه كثيرة، أوراقه مستطيلة، يزرع لجمال زهره وطيب رائحته، تشبّه به الأعين.	مج3،ص 2191
13	**شتم**	فار:ستم[3]	دون حقل	سبَّه، عابه، وصفه بما فيه نقصٌ وازدراء	مج2،ص 1164
14	**لوغاريتم**	إن: logarithm ف: logarithme[4]	الجبر	عدد لأساسٍ ما هو الأسّ الذي يُرْفَع إليه الأساس لينتج ذلك العدد.	مج3،ص 2048
15	**شطرنج**	فارسي : شدرنك[5] [5]	دون حقل	لعبة تلعب على رقعة ذات أربعة وستين مربعًا، في صورة دولتين متحاربتين باثنتين وثلاثين قطعة تمثّل الملكين والوزيرين والخيّالة والقلاع والفيلة والجنود، وتكون	مج2،ص 1200

[1] _ مكتب التنسيق والتعريب، الرباط ، معجم مصطلحات علم الأحياء ، ص 68

[2] _ السيد أدي شير ، معجم الألفاظ الفارسية المعربة ، ص 151

[3] _ المرجع نفسه ،ص 98

[4] _ مكتب التنسيق والتعريب بالرباط، المعجم الموحد لمصطلحات الرياضيات والفلك ، مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، 1990م،ص 90

[5] _ السيد أدي شير ، معجم الألفاظ الفارسية المعربة ،ص 100

				بين طرفين، ولها قواعدُ يجب اتِّباعُها للفوز، وهدف اللُّعبة الأساسيّ هو قتل الملك	
16	**شاقول**	فارسي:شا خول[1]	دون حقل	عصا يستعملها الزّراع في قياس الأرض وضبط حدودها.	مج2،ص 101
17	**دورق**	فار:دوره[2]	دون حقل	مكيال للسَّوائل	مج1،ص 786
18	**فستق**	فار:بسته[3]	النبات	شجر مثمر من الفصيلة البطمية من ذوات الفلقتين، تكثر زراعته في حلب	مج2،ص 1450

تحليل الجدول : لقد عالجنا في الشق النظري من مبحث التعريب ورأينا أنّه عملية تغيير صوتي وصرفي نطرئها على اللفظ الأعجمي إذا أردنا إدخاله في العربية ، وهذا ما سنقف عليها من خلال تحليل النماذج التي اخترناها من معجم اللغة العربية المعاصرة .

إنّ أحمد مختار عمر والفريق العامل معه لم يقوموا بالعملية التعريبية وإنّما قاموا بالجمع فقط ، بدليل أن كل الألفاظ المعربة وجدنا أنّ عدداً غير يسير من المعاجم دونت تلك الألفاظ وبيّنت أصولها ، وخير دليل على ذلك المعجم الوسيط ،كما أنّ الباحث إذا ما أراد أن يبحث عن أصول الألفاظ في معجم أحمد مختار عمر ستصادفه مشكلة كبيرة و هي عدم وجود مقابلات للألفاظ المشروحة، مما اضطر بالباحث بالاستنجاد طيلة هذه العملية الوصفية بمعاجم أخرى تحتوي على مقابلات مثل معجم المصطلحات علم الإحياء ومعجم الألفاظ الفرسية للسيد أدي شي ، أمّا عن العينات التي أخذناها من معجم اللغة العربية المعاصرة كما هي مدونة في الجدول السالف الذكر فنحللها وفق ماسبق التطرق إليه من طرائق التعريب وهي كالآتي:

[1]_ المرجع نفسه ، ص 101

[2]_ الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم،تح ف. عبد الرحيم، ص301

[3]_ المصدر نفسه،ص 466

ـ فيروس : إبدال " v" فاءً وإطالة حرف الراء بزيادة الواو .

ـ ميكروب : تم معالجة الحركة الأعجمية " i" بالحركة العربية الطويلة " الواو"

ـ جاموس : أدخلت عليه تغيرات ليناسب أوزان العربية ، حيث أصبح على وزن فاعول ، وذلك عن طريق قلب الكاف جيماً وقلب الياء واواً .

ـ بط : إبدال التاء طاءً .

ـقرط : إبدال التاء إلى طاء وحذف الحرف الأخير (الهاء)

ـ بنج : إبدال الكاف جيماً

ـ صودا : إطالة حرف الصاد بزيادة حركة طويلة الواو وإطالة حرف الدال بزيادة " الألف".

ـ بوضة : إبدال الضاد زاياً

ـ نرجس : إبدال الكاف جيماً

إذاً نلاحظ أنّ العملية التعريبية في معجم اللغة العربية المعاصرة كانت بطريقتين الأولى صوتية تمثلت في إطالة الحركة و وحذف الحرف الأخير والاعتماد على وضع مقابلات عربية، والثانية صرفية تمثلت في إخضاع اللفظة العربية أحياناً لأوزان العربية .

والشيء اللافت للانتباه أيضاً في معجم اللغة العربية المعاصرة تنوع في اللغات المقْرِضَة حتىّ ولو لم يفصح لنا عنها إلاّ ما ندر، حيث أننا بالتحري وجدنا أصول الألفاظ المعربة كالآتية :

ـ الفارسية :مثل بوضة

ـ يونانية : قبطي[1]

[1] ـ أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، مج3،ص 1768.

_ فرنسية : chroum[1]

_ إنجليزية : gasolin[2] جازولين [مفرد]: (كم) أحد مستقطرات النفط (البترول) وهو البنزين.[3]و[4]soda .

_ الإيطالية : مثل جوانتي guano[5]

وهناك نقطة وجب الإشارة إليها قبل الدخول في مبحث الدخيل وهي أنّه على الرّغم من أنّ المعجم الذي بين أيدينا يعنى باللغة العربية المعاصرة ، إلاّ أنه لم يكن شاملاً لمصطلحات العصر فعلاً، وذلك لكوننا بحثنا فيه مصطلحات تداولت في المعاجم العامة والخاصة ولم نجد لها أثر ومن بينها "جمبو وهي بفتح الجيم وضم الباء ضماً غير مشبع ضخم ، عملاق نحو الطائرة الجمبو إنكليزي gunmbo"[6].

3 . 3 التوليد بالدّخيل : يعد الاقتراض بالتدخيل من الآليات التي اعتمدها الأقدمون وتبعهم في ذلك المحدثون ،ونحن في هذا المبحث سنعالج مجموعة من القضايا المتعلقة بهذه الآلية ، قصد الإجابة عن مجموعة من الإشكاليات من أهمها ، ما المقصود بالدخيل ؟ وما الفرق بينه وبين التعريب ؟ وما أثره في معجم اللغة العربية المعاصرة ؟

3.3 .1 تعريف الدخيل :

[1] _ محمود رشاد البقلي الحكيم ، قاموس طبي فرنساوي عربي ، ص45.

[2] _ ف / عبد الرحيم ، معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها ، ص 89

[3] _ أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، مج 1، ص 339.

[4] _ سامي عبد القادر ، قاموس المصطلحات الفندقية ، ط2 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ، 1995م ، ص 54.

[5] _ انظر معجم اللغة العربية المعاصرة ، مج 1، 415و ف / عبد الرحيم ، معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها ، ص 94

[6] _ ف / عبد الرحيم ، معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها ، ص 92

أ_ لغة / " النزيل يقال: **فلان دخيل بين القوم ، أي ليس من نسبهم ، بل هو نزيل** " [1]، وورد في المعجم الوسيط مانصه: " **الدخيل من دخل في قوم وانتسب إليهم وليس منهم والضيف لدخوله على المضيف** " [2]، ومن هذين التعريفين يتضح لنا أن لفظة الدخيل تطلق على الغريب عن البلدة أو العائلة .

ب_ اصطلاحا: وردت تعريفات كثيرة لمصطلح الدخيل سواء في القديم أو الحديث ، ففي مدونات القدامى تعريف الفيروز آبادي : " **الدخيل كل كلمة أدخلت في كلام العرب** " [3] ويعرفه **الكفوي بقوله** " كل كلمة أدخلت في كلام العرب وليست منه فهو الدخيل"[4]

هذا عند القدامى أمّا في العصر لحديث فقد وردت تعريفات كثيرة لمجموعة من الباحثين منها مايلي:

- ممدوح محمد خسارة : " التدخيل هو أن ستعمل الكلمة الأجنبية بعجرها وبجرها لدواعي السرعة أو الحجر التعريبي فتبقى دخيلة "[5]
- أحمد مختار عمر، فقد عرفه بقوله: "**الدخيل كل كلمة أجنبية أدخلت في كلام العرب دون تغيير فيها وليست منه كالتلفون والأكسجين** " [6]
- محمد التنوخي : " هو اللفظ الأعجمي الذي دخل اللغة العربية ولم يطرأ عليه التعريب أي وضع الكلمة الدخيلة في قالب أحد الأوزان العربية ،لم يطرأ عليها تبديل ، أولم يشتق مثل استبرق وبابونج ، أخور " [7] .

---

[1] _ سعدي أبو حبيب ، القاموس الفقهي ، دار الفكر ، دمشق ، ط 1988،2م،ص129.

[2] _ مجمع اللغة العربية ، ج1، ص 275.

[3] _ القاموس المحيط، ص 998.

[4] _ الكليات ، تح عدنان درويش ، ومحمد المصري ، ص 329.

[5] _ علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، ص 14.

[6] _ معجم اللغة العربية المعاصرة، مج1،ص 729

[7] _ محمد التنوخي، دار الجيل، بيروت لبنان، ط1 ،2003م، ص218.

- ابراهيم ابن مراد : " ما لا يدمج في نظام اللغة فيبقى على مظاهر عجمته الصرفية وتبقى بنيته غير مقيسة ومنمّطة بحسب نمط صيغي معلوم "[1].

فالدّخيل من الألفاظ إذاً هو الذي جاءنا من لغات أجنبية، يونانية أو إنجليزية أو فرنسية أو غيرها من اللغات و لم نحدث عليها أي تغيير سواء من ناحية الصوت أو الصرف.

2.3.3_ قضية المعرب والدخيل : لقد عرفت قضية المعرب والدخيل جدلاً واسعاً بين اللغويين، ففريق رادف بين المصطلحين في إحالتهما على معنى واحدٍ[2] يقول السيوطي" يطلق على المعرّب دخيل وكثيراً ما يقع ذلك في كتاب العين والجمهرة وغيرهما "[3]،وفي المقابل نجد من يقول أن " الفرق بين المعرب والدخيل هو أنّ الدخيل أعم من المعرب فيطلق على كل ما دخل في اللغة العربية من اللغات الأعجمية سواء أكان ذلك في عصر الاستشهاد أم بعده وسواء خضع عند التعريب للأصوات والأبنية العربية أم لم يخضع وسواء كان نكرة أم علماً ، ذلك أن من اللغويين من يسمي العلم من الدخيل معرباً " [4]

ويضاف إلى هؤلاء نظرة ابن مراد حيث يقول: "والذي نذهب إليه في تونس _ منذ أواخر السنوات الستين ،هو التفريق بين المصطلحين بالنظر إلى بنية اللفظ الأعجمي المقترض فالمعرّب هو ما خضع لأوزان العربية ومقاييسها فاندمج فيها، والدخيل ما استعصى على المقاييس في التضييق ما يبرره عند القدامى"[5] ووجه الاختلاف بينهما بحسب تصنيفات حلمي خليل هو أنّ "الدخيل لفظ

[1]_ مقدمة في نظرية المعجم، ص 162.

[2]_ خالد العيبودي، الاقتراض اللغوي والتعريب في العربية ، مجلة جذور ، ج30، يناير 2010م ، ص 190.

[3]_ المزهر، تح فؤاد علي منصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1998م ،مج1، ص212.و خالد العيبودي الاقتراض اللغوي والتعريب في العربية ، ص 190 .

[4]_ أنظر: مقدمة ف / عبد الرحيم، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، ص 17.

[5] المعجم العلمي العربي المختص من منتصف القرن الحادي عشر هجري، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1993م، بيروت–لبنان، ص 99.

دخل العربية من اللغات الأجنبية بلفظه أو بتحريف في نطقه و المعرّب لفظ يدل على ما اقترضته العربية من اللغات الأجنبية سواء قبل عصر الاحتجاج أم بعده "[1].

1. 3 .3/ أثر الدخيل في معجم اللغة العربية المعاصرة:

الرقم	اللفظ الدخيل	الحقل المنتمية إليه	الصفحة في معجم اللغة العربية المعاصرة	أصلها في لغتها	معناه في معجم اللغة العربية المعاصرة
01	**رنجة**	دون حقل	مج2، ص 947	رنجة / تركية[2]	نوع من السَّمك يُمَلَّح ويُجفَّف ويُحفظ ويُؤكل مُدَخَّنًا.
02	**زنك**	كمياء	مج2،ص 1000	zink/إنكليزي [3]	عنصر فلزيّ أبيض ضارب إلى الزُّرقة
03	**طن**	دون حقل	مج2، 1417	Ton/انجليزي [4]	ج أطنان وطِنَان: وحدة من وحدات الوزن مقدارها ألف كيلو جرام
04	**فلتر**	فيزياء	مج3،ص 1737	/Filter انكليزي[5]	شريحة الجيلاتين أو الزجاج أو البلاستيك التي توضع أمام عدسة الكاميرا لامتصاص ألوان معيّنة.

[1]_ المولد في العربية، ص 201.

[2]_ ف / عبد الرحيم، معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ص 113.

[3]_ المرجع نفسه، ص 117.

[4]_ المرجع نفسه، ص 143

[5]_ المرجع نفسه ، ص 157.

05	**فلم**	الثقافة والفنون	مج3، ص 1743	/Film انجليزي[1]	شريط تصويريّ أو تسجيليّ
06	**فول**	النبات	مج1، 232	فول / فارسي	نبات عُشبيّ من الفصيلة القرْنيّة أوراقه مركَّبة ريشيّة الشّكْل
07	**غار**	البيئة والجيولوجيا	مج2،ص 1649	**غار/ فارسي[2]**	كهف، مغارة، بيت منقور في الجبل
08	**دف**	موسيقا	مج1،ص 755	دف/ فارسي[3]	آلة للطَّرب، مُسْتديرة لها جلد مَشدودٌ يُنْقر عليه
09	**زاغ**	الحيوان	مج2، ص 1010	**زاغ/ فارسي[4]**	نوع أسود من الغربان يقال له: الغراب الزَّرعيّ، وغراب الزَّرع، وغراب الزيتون
10	**متر**	دون حقل	مج3، ص 2063	/Metre فرنسي [5]	وحدة لقياس الطول في النظام العشريّ، وتساوي مائة سنتيمتر

[1] _ المرجع نفسه، ص 157.

[2] _ السيد أي شير، الألفاظ الفارسية المعرب، 1649

[3] _ المرجع نفسه، ص 65.

[4] _ المرجع نفسه، ص 82.

[5] _المرجع نفسه، ص 198_199.

11	**البند**	دون حقل	مج1،ص248	فا:البند[1]	نوع من الشِّعر لا يتقيّد بأسلوب الشَّطرين وهو أقرب أشكال الشِّعر العربي إلى ما يُسمى بالشِّعر الحرّ.
12	**ديوان**	دون حقل	مج1،ص792	فار: ديوان[2]	مكان الكتبة وموظفي الدولة
13	**دهليز**	دون حقل	مج1،ص777	فار: دهليز[3]	مدخل أو ممر بين الباب والدار
14	**الزور**	دون حقل	مج2،ص 1009	فار: زور[4]	شهادة الباطل افتراء وبهتانا
15	**سرداب**	دون حقل	مج2،ص 1055	فار : السرداب[5] السرداب[5]	بناء تحت الأرض يلجأ إليه من حر الصيف وغيره
16	**سمسار**	دون حقل	مج2،ص 1107	فار: سمسار[6]	وسيط بين البائع والمشتري لتسهيل صفقة مقابل أجر

[1]_ الجوليقي، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم،تح ف. عبد الرحيم، ص201

[2]_ المصدر نفسه،ص 317

[3]_ المصدر نفسه،ص 318

[4]_ الجوليقي، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم،تح ف. عبد الرحيم، ص 339

[5]_ المصدر نفسه، ص 396.

[6]_ المصدر نفسه، ص 401

2_ تحليل الجدول: يلاحظ أنّ هناك تنوع في مصادر الألفاظ الدخيلة، فمنها الفارسي والانجليزي والفرنسي .

يتبين لنا من خلال مسالف ذكر أن التوليد بالدّخيل لم يكن بحجم الالفاظ المعربة في معجم اللغة العربية المعاصرة، ،كما أنه أصلاً هناك عدم الاستقرار في تعريف واحد للدخيل والمعرب لدى أحمد مختار عمر ، فتارة يعرف التعريب على أنه " **الاسم الذي يتغير آخره بدخول العوامل عليه.**" [1] ، وتارة أخرى يعرفه على أنه : ّ الاسم المعرب: (نح) الاسم الذي يتغير آخره بدخول العوامل عليه." [2]، ويعرف الدخيل على أنه:" كل كلمة أجنبية أدخلت في كلام العرب دون تغيير فيها وليست منه، كالتلفون والأكسجين"[3] .

[1]_ أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج2، ص1477.
[2]_ المرجع نفسه،مج2،ص 1477.
[3]_ المرجع نفسه،مج1،ص 729.

الفصل الرابع

التوليد الدلالي وتنمية اللغة

4 .1_الدلالة والتوليد الدلالي

4. 1 . 1تعريف الدلالة

4 . 1 .2 مفهوم التوليد الدلالي

4_ 2 التوليد بالمجاز

4 . 2. .1 المجاز قديمًا وحديثًا

4 .2 . 2 أثر المجاز في معجم اللغة العربية المعاصرة.

4 .3 _ التوليد بالترجمة وتنمية اللغة

4 . 3 . 1 الترجمة مفهومها وقضاياها

4 .3 .2 _ أثر الترجمة في معجم اللغة العربية المعاصرة

يعد التوليد الدلالي من المواضيع التي أثرى جوانبها علماء اللغة العربية ، خاصة في العصر الحديث إذ نجد في مقدمتهم ابراهيم بن مراد في كتابه مقدمة في نظرية المعجم والحبيب النصراوي في كتابه التوليد اللغوي في الصحافة العربية الحديثة ، وتحدث عنها حتى أحمد مختار عمر في ثنايا بعض كتبه مثل كتاب علم الدلالة ، ونحن في هذا الفصل سنقوم بالبحث عن معنى علم الدلالة عامة وعلاقة التوليد الدلالي به وأنواعه ، ثم نذهب للبحث عن أثره في معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر .

4 . 1. الدلالة والتوليد الدلالي:

4 . 1 .1. تعريف الدلالة:

_ **لغة:** بعد تتبع معنى هذه اللفظة في المعاجم العربية وجدنا التعريفات الآتية:

- **مقاييس اللغة لابن فارس: "(دل) الدال واللام أصلان: أحدهما إبانة الشيء بأمارة تتعلمها، والآخر اضطراب في الشيء، فالأول قولهم: دللت فلانا على الطريق. والدليل: الأمارة في الشيء. و هو بين الدلالة والدلالة."[1]**
- **تهذيب اللغة : " حرفة الدلال. والدلالة من الدليل. ودليل بين الدلالة." [2]**
- **المعجم الوسيط: "اسم لعمل الدلاّل وما جعل للدليل أو الدلال من الأجرة " [3]**
- **معجم متن اللغة: "اسم مصدر من دل؛ أو الفتح لمصدر ج دلائل ودلالات "بالكسر": صناعة الدلال: ما جعلته للدليل وللدلال. الدال و الدليل: المرشد والكاشف ج أدلاء. و: ما تستدل به على ما تدعيه ج أدلة" [1]**

---

[1] _ أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، ج2، ص259.

[2] _ ابن دريد، الجمهرة، تح: رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1،1987، ج1، ص114.

[3] _ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ج1، ص294

- **معجم اللغة العربية المعاصرة: "ما يُفْهم من اللَّفظ عند إطلاقه "لهذه الكلمة دِلالة خاصّة".**[2]

ونلاحظ من خلال التعريفات السابقة أن كل ما أمدنا بإشارة أو تلميح لشيء غامض أو أرشدنا وأبان عن طريق يدخل في إطار الدلالة، أو بعبارة أخرى نستطيع القول أن الدلالة مرادف للإبانة والإرشاد والدليل.

أمّا في الاصطلاح : فيعرفه صاحب التعريفات بقوله: **"هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول، وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص، وإشارة النص، ودلالة النص، واقتضاء النص. ووجه ضبطه أن الحكم المستفاد من النظم إما أن يكون ثابتًا بنفس النظم، أو لا، والأول: إن كان النظم مسوقًا له، فهو العبارة، وإلا فالإشارة، والثاني: إن كان الحكم مفهومًا من اللفظ لغة فهو الدلالة، أو شرعًا فهو الاقتضاء؛ فدلالة النص عبارة عما ثبت بمعنى النص لغة لا اجتهادًا. فقوله: لغة، أي يعرفه كل من يعرف هذا اللسان بمجرد سماع اللفظ من غير تأمل، كالنهي عن التأفيف في قوله تعالى: {فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ} ، يوقف به على حرمة الضرب وغيره مما فيه نوع من الأذى بدون الاجتهاد"** [3].

ويفرّق رشاد الحمزاوي في هذا المقام بين "**المعنى الأصل الذي ينبع من اللغة ومفردات معجمها ،وإن المعنى الفرع أو الدلالة تتولد من الكلام والاستعمال فتؤول إلى مجاز أو إلى**

---

[1]_ أحمد رضا، معجم متن اللغة، ج2، ص 444.

[2]_ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 1، ص467.

[3]_ الشريف الجرجاني، التعريفات، ضبطه وحققه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1983م، ص 104.

دلالة ذات معان وقيم تنشأ من الكلام المركب المنظم ، منطوقا أو مكتوباً في شكل جمل ونصوص" [1].

1.2.4: مفهوم التوليد الدلالي: " هو إبداع المتكلم لدلالات معجمية، وتراكيب دلالية جديدة، تختلف عن تلك الدّلالة ، التي تفيدها الوحدة أو البنية المعجمية، المعروفة والمألوفة، بين أفراد الجماعة اللغوية، حيث يقوم أفراد هذه الجماعة اللغوية، بتوليد معان جديدة، تحمل قيماً دلالية جديدة، لأبنية معجمية موجودة من قبل، استوجبتها سياقات ومقامات وظروف وملابسات لغوية، لم تكن لتتحقق من مدلول البنية المعجمية قبل ذلك" [2]، **أو هو "الانتقال بدوال عن مدلولاتها الأصلية التي كانت مقترنة بها دلالات مستحدثة ترتبط بها حادثاً جديداً "[3].**

ولعل أبلغ تعريف للتوليد الدلالي هو الذي جاءنا به كمال بشر بقوله: " التوليد في الدلالة نعني به توظيف كلمات قديمة في معنى جديد بالتوسيع في دلالتها على ضرب من المجاز ، أو تعدد الدلالات " [4] مما يعني أن ما يجعل هذا الشكل التوليدي الطريقة المثلى لتنمية اللغة، ، وبالرجوع إلى الدراسات الأكاديمية التي أجريت على المعاجم ، والتي اشتغل أصحابها على إحصاء التوليد الدلالي فيها ، نجد أن هذا الأخير قد استعمل كثيراً في شرح المصطلح وتوليده [5]، ومما تجدر الإشارة إليه أن

---

[1]_ محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية مقدمة نظرية ومطبقة /مصطلحاتها ومفاهيمها، مركز النشر الجامعي، الشركة التونسية وتنمية فنون الرسم، دط،2004م،ص205، 206.

[2]_حسام البهنساوي، التوليد الدلالي دراسة للمادة اللغوية في كتاب شجر الدر لأبي الطيب اللغوي في ضوء نظريات العلاقات الدلالية، ص10

[3]_ الحبيب النصراوي، التوليد اللغوي في الصحافة العربية، ص 335.

[4]_ انظر: دراسات في علم اللغة، ص 325.

[5]_ من تلك الدراسات نذكر، الألفاظ الحضارية وخصائص توليدها في المعجم العربي الأساسي، للباحثة رادية حجبار، رسالة ماجستير نوقشت بجامعة مولود معمري بالجزائر وإشراف صالح بلعيد ، ورسالة ماجيستير للباحثة عبلة بن محفوظ ، بعنوان توليد الألفاظ الأوروبية وخصائص بنائها في المنجد للويس معلوف ، نوقشت في جامعة مولود معمري أيضا وبإشراف صلاح يوسف عبد القادر.

هناك بوناً بين التوليد الدلالي والاشتقاقي ،فالأول توليد لمدلولات جديدة دون دوال والآخر ينتج عنه ظهور دوال جديدة في اللغة[1]

4 .2. التوليد بالمجاز:

4 .2 .1: المجاز قديماً و حديثاً: سنناقش في هذه الصفحات قضية المجاز ابتداءً من تعريفها إلى الدراسة التاريخية لها، ولا ندّعي هنا أننا سنلم بكل ما قيل عن المجاز وإنما التحدث بإيجاز والتوقف أحياناً عند أقوال السلف فيه وتقسيماته إياه، ثم الحديث عن تطوراته ومدى دوره في تنمية اللغة، خاصة ونحن في زمن شاعت فيه كثرة المصطلحات.

4 .2. 1. 1: المجاز مفهومه وأشكاله

أ_ مفهوم المجاز: لغة: "جزت الطريق وجاز الموضع جوزا وجئوزا وجوازا ومجازا وجاز به وجاوزه جوازا وأجازه وأجاز غيره وجازه : سار فيه وسلكه ، وأجازه : خلفه وقطعه ، وأجازه: أنفذه "[2].

أما في الاصطلاح: فقد عرفه السكاكي بقوله: "الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتَّحقيق استعمالاً في الغير بالنسبة إلى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة عن إرادة معناها في ذلك النَّوع"[3] أما يوسف وغليسي فيعرفه بقوله: "استعمال اللفظ في غير ما وضع له أصلاً، أي نقله من دلالته المعجمية (الأصلية أو الوضعية أو الحقيقة) إلى دلالة علمية (مجازية أو اصطلاحية) جديدة

[1] _ أنظر: الحبيب النصراوي، التوليد اللغوي في الصحافة العربية، ص 337.

[2] _ ابن منظور، لسان العرب، ج5، دار صادر، دت، ص326، مادة جوز.

[3] – مفتاح العلوم: تح: أكرم عثمان يوسف، مطبعة الرِّسالة، بغداد، ط1 ، 1402هـ / 1982م، ص 589.

على أن تكون هناك مناسبة بين الدلالتين " [1] وعرّفه الطاهر الجزائري على أنه" **اللفظ المستعمل في غير ما وضع له ،لعلاقة[2] وقرينة مانعة عن إرادة ما وضع له"**[3]وعرّفه ابراهيم بن مراد على أنه: "**إسناد دال ما أصلي إلى مدلول محدث** " [4] ويراد بقوله "في غير ما هي موضوعة له": "**المعنى الوضعي للفظ، ويسمى الحقيقي أو الأصلي الذي ذكرته معاجم اللغة كوضع كلمة الأسد للحيوان المعروف الكاسر وكذلك القمر** " [5] أما القرينة فهي: "**المانعة الذهن من أن يتصرف إلى المعنى الوضعي الأصلي للفظ مثل قولك _يكر بسيفه_ في قولك _ رأيت أسداً يكر بسيفه_ لأن الأسد لا يكر بالسيف ،فعلم أن المقصود باللفظ مجازه لا حقيقة ،لأن الأسد لا يحمل السيف** [6].

والمجاز قضية تتطلب الدقة والالتزام بشرطين أساسيين، الأول وجود علاقة بين المعنيين الأصلي والمجازي (القديم والجديد) ولابد أن تكون العلامة واضحة مفهومة، و إلاّ صار المجاز لغزاً ،والثاني وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي والتي تفهم من سياق المعنى، لأنّ المعنى الحقيقي ليس مقصوداً في المجاز [7].

---

[1] _ آلية المجاز في توليد المصطلحات النقدية المعاصرة (قراءة في نماذج اصطلاحية مجازية، مجلة البيان، الكويت، العدد رقم 448، 01 نوفمبر 2007م، ص 06.

[2] _ يقصد علماء البلاغة بالعلاقة " المناسبة بين المعنى المنقول عنه والمنقول إليه سميت بذلك لأن بها يتعلق ويرتبط المعنى الثاني بالأول فينتقل الذهن من الأول للثاني ، وباشتراط ملاحظة العلاقة يخرج الغلط كقولك خذ هذا الكتاب مشيراً إلى فرس مثلاً، إذ العلاقة هنا ملحوظة " السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، ضبط وتدقيق وتوثيق، يوسف الصملي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، دط، دت، ص 251

[3] _ المجاز إلى مسائل المجاز، تح: عدنان عمر الخطيب، مجلة التراث العربي، العدد 108، 2007م، ص84

[4] _ ابراهيم بن مراد، المصطلحية وعلم المعجم، مجلة المعجمية العدد 08، 1992، ص14

[5] _ محمد بن ابراهيم الحمد، فقه اللغة _ مفهومه _ موضوعاته، ص282.

[6] _ أنظر: المرجع نفسه، ص282

[7] _ انظر: محمد حاج هني وجميلة روقاب، توظيف المجاز في بناء لغة التخصص حقل النبات نموذجاً، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، ع4، 2018م ، ص 210.

ب_ أشكال المجاز: إن علماء اللغة وهم يفرقون بين الحقيقة والمجاز، قالوا إن المجاز خروج عن الأصل في الاستعمال اللغوي وانتقال في دلالة الكلمة المعينة من مساحة دلالية محددة، إلى مساحة أخرى، بقصد أو بغيره لعلاقة بين الدلالتين[1]، وهذه الأشكال المجازية التي تبنى بعلاقات متباينة تتمثل في تعميم الدلالة وتخصيص الدلالة وانتقال الدلالة [2].

- **تعميم الدلالة: "ويكون ذلك بتوسيع معنى اللفظ ومفهومه ونقله من المعنى الخاص الدال عليه إلى معنى أعم وأشمل "**[3] و يَصطلح عليه أحمد مختار عمر **بالتوسع الدلالي** معرفاً إياه بقوله : " **أن يصبح عدد ما تشير إليه الكلمة أكثر من السابق أو بصبح مجال استعمالها أوسع من قبل"**[4]، وقد وَسمه فندريس قبله بالاتساع[5]، لكن على الرغم من هذا الاختلاف في الاصطلاح إلاّ أنهما اتفقا في المعنى، حيث نجد كلاهما يربط هذه الظاهرة الدلالية بتوسيع معنى اللفظ القديم وتجديده، وما جاء به الحبيب النصراوي بقوله أنه "**توسيع الدلالة توسيعاً يؤدي إلى مخالفة أصل الدلالة الوضعية**"[6] لا يترتب عليه مخالفة لسابقيه، وإنما هو التأييد بعينه لكون الاتساع هو الخروج الكلي من المعنى الذي تواضع عليه الأقدمون وإلاّ كيف يكون توسيعا إن لم يخرج من نسج القديم، وفي ميراث حضارتنا العربية وحتى في العصر الحديث أمثلة عن العموم نذكر منها مايلي:

- قول ابن فارس في باب القول في أصول أسماء قيس عليها وألحق بها غيرها من كتاب العرب:

---

[1]_ انظر: هادي نهر، تقديم علي الحمد، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل للنشر والتوزيع، اربد ، الأردن، ط1، 2007م، ص 224

[2]_ انظر: المرجع نفسه، وأحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 245.

[3]_ محمد مبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص 218.

[4]_ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص243

[5]_ انظر: فندريس اللغة، تر: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، تقديم فاطمة خليل، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 2014م، ص 256

[6]_ التوليد اللغوي، في الصحافة العربية الحديثة ص85.

"كان الأصمعي يقول : أصل (الورد) إتيان الماء ، ثم صار إتيان كل شيء ورداً، والقرب طلب الماء ، ثم صار يقال ذلك لكل طلب فيقال (هو يقرب كذا) أي يطلبه ولا تقرب كذا " [1]

- قول ابن دريد في جمهرة اللغة " **النجعة طلب الغيث، ثم كثر ذلك فصار كل طلب انتجاعا. و المنيحة أصلها أن يعطي الرجل الرجل الناقة أو الشاة فيشرب لبنها ويجتز وبرها وصوفها، ثم كثر ذلك فصار كل عطية منيحة** " [2]، أما في العصر الحديث فنجد مثلاً في حقل الصحافة مايلي:

- **التوأمة:** الانتقال بمفهوم التوأم من الخاصية الطبيعية التي لا دخل للإنسان فيها، إلى توأم جديد من صنع الإنسان وهو بدلالة جديدة مفادها ربط عرى التآخي والتعاون بي طرفين فيقال توأمة المدن .

- **أجهض:** تحويل إجهاض الحمل لدى الإنسان إلى ظاهرة اجتماعية دالة على كل النهايات الفاشلة ، فقيل :إجهاض القرار ، وإجهاض عملية السلام

_ **الغسل** : أصبح في معنى التحويل من حال إلى حال ، فيقال :غسيل دماغ وغسل أموال المخدرات [3]

- **_ تضييق الدلالة: وهو "تحويل الدلالة من المعنى الكلي إلى المعنى الجزئي أو تضييق مجالها"** [4]، أحمد مختار عمر بهذا التعريف يكون قد حذا حذو فندرس في الاصطلاح ، وهو ما

[1] _ ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ص 97

[2] _ ابن دريد ، جمهرة اللغة ، تح رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1987م ، ج3،ص 1255

[3] _ الحبيب النصراوي ،التوليد اللغوي في الصحافة العربية الحديثة ، ص347.

[4] _ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 245.

يتضح لنا من قول فندريس: " **التضييق عند الخروج من معنى عام إلى معنى خاص** "[1] ، ونفس الأمر الذي حدث مع العموم حدث مع الخصوص، حيث نجد كثير من الباحثين يطلق مصطلح التضييق على التخصيص ومن هؤلاء مايلي:

_ ابراهيم أنيس [2]

_ محمود السعران [3]

_ عبد الجليل منقور [4]

_ محمد الأنطاكي [5]

وقضية التخصيص أو التضييق سواء كمصطلح أو تعريف لم تهمله الدراسات اللغوية القديمة، فهذا السيوطي مثلاً يقول ما نصه: "**العام المخصوص وهو ما وُضع في الأصل عاما ثم خُصّ في الاستعمال ببعض أفراده** " [6] مستدلاً في ذلك على ما جاء على لسان ابن دريد في شرحه للفظة السبت حيث يقول _ أي السيوطي _: "**ثم رأيت له مثالًا في غاية الحُسْن وهو لفظ (السَّبت) فإنه في اللغة الدَّهْر ثم خُصَّ في الاستعمال لغة بأحدِ أيام الأُسبوع: وهو فردٌ من افراد الدهر** " [7]، ويقول ابن فارس في شرح لفظة الحريم: " **الحريم: الذي حرم مسه فلا يدنى**

---

[1] _ اللغة، ص 256

[2] _ انظر: في كتابه دلالة الألفاظ، ص 152، أو أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 245

[3] _ انظر: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ص 283.

[4] _ علم الدلالة أصوله مباحثه في التراث العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001م، ص 76

[5] _ دراسات في فقه اللغة، ط4، دار الشرق العربي ، بيروت، لبنان، دت، ص 369

[6] _ السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م ، ج1، ص332.

[7] _ المصدر نفسه، ج1، ص 332

منه. وكانت العرب إذا حجوا ألقوا ما عليهم من ثيابهم فلم يلبسوها في الحرم، ويسمى الثوب إذا حرم لبسه الحريم" [1].

- **انتقال الدلالة** : الذي يضم لدى علماء الدلالة ، رقي الدلالة وانحطاطها، فمن الكلمات من تصعد إلى القمة وتهبط إلى الحضيض في وقت وجيز [2]، ويقصد به " **تحويل الكلمة من معنى إلى آخر يختلف عنه كل الاختلاف، فلا هو أضيق منه ولا أوسع"** [3]، ولحدوث هذا الانتقال يجب في نظر فندريس "**أن يتعادل المعنيان أو إذا كان لا يختلفان من جهة العموم والخصوص** " [4]، و يشتمل على مظهرين هما :

✓ **الأول: ما كان انتقال الدلالة فيه لعلاقة المشابهة:** [5] وهو ما يعني" انتقال اللفظ من معناه الوضعي إلى معنى مشابه له أو قريب منه أو بينه وبينه مناسبة "[6]، ويمثل هذا النوع الاستعارة التي يقصد بها : "استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل" [7]، ولقد عرفت عدة ألفاظ رقيًا في المعاني على هذا النمط مثل " **أجربة:** فقد سمي الجيب الغشائي الشبكي جراباً وسبب التسمية علاقة التشابه بين الجيب والجراب في الهيئة، و**أساس**

---

[1] _ مقاييس اللغة، ج2، ص 46.

[2] _ انظر: منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001م، ص 76

[3] _ محمد الأنطاكي، دراسات في فقه اللغة، ص 370

[4] _ اللغة، ص 256

[5] _ حسن حامد الصالح، التطور اللغوي في العربية في ضوء علم اللغة الحديث، مجلة الدراسات الاجتماعية، ع15، 2003م، ص 89.

[6] _ مبارك حسين نجم الدين وحرية محمد أحمد عثمان ، ظاهرة النقل في العربية ودورها في توليد الألفاظ، مجلة العلوم والبحوث الإسلامية، السودان ، مج17، ع1، 2016م.

[7] _ السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص 258

: فقد سمي معظم العجز والعضم الوتدي أساساً وعلاقة التشابه هي القاعدة"[1]، و**لحية التيس** وهي "نبت فيه قبض وزهرته أقوى من ورقه." [2]، وسمِّيت هذه النبتة بهذا الاسم لعلاقة المشابهة، لكون شكلها يشبه ذيل التيس، وعلى هذه الشاكلة أطلقت مصطلحات عدة على النباتات مثل : رجل الطير وعرف الديك وأذن الفأر وأذنب الدب[3] وسنلاحظ نماذج كثيرة من هذا القبيل في معجم اللغة العربية المعاصرة لاحقاً .

الثاني : انتقال مجال الدلالة لغير علاقة المشابهة بين المدلولين (وهو المجاز المرسل) [4]وهو في اصطلاح علماء البلاغة: **"ما كانت عليه العلاقة بين ما استعمل فيه ، وما وضع له ملابسة غير التشبيه "** [5]، وله علاقات عديدة منها السببية والمسببة والآلية والملزومية اللازمية والكلية، الجزئية، المحلية ، الحالية ، المجاورة ، الماضوية والمستقبلية [6]، نشرح بعضها على النحو النحو الآتي لأن المقام لا يتسع لذلك :

1_ السببية: وذلك بأن يطلق لفظ السبب ويراد المسبب مثل: رعينا الغيث، أي المطر، وهو لا يرعى، وإنّما يرعى النبات الذي كان المطر سبب ظهوره، ومن أجل ذلك سمي النبات غيثاً، لأنّ الغيث سبب وجود النبات وظهوره .

---

[1]_ ابراهيم بن مراد، من قضايا المصطلح الطبي في الشذور الذهبية للشيخ محمد بن عمر التونسي، ص 42-43.

[2]_ الخوارزمي، مفتاح العلوم، ص198.

[3]_ انظر: محمد حاج هني وجميلة روقاب، توظيف المجاز في بناء لغة التخصص _ حقل النبات نموذجاً، ص 214

[4]_ حسن حامد الصالح، التطور اللغوي في العربية في ضوء علم اللغة الحديث، ص 91.

[5]_ الخطيب القزويني، الايضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، وضع حواشيه ابراهيم شمس الدين ، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت ن لبنان، ط1، 2003م، ص 205.

[6]_ انظر: محمد أحمد قاسم، ومحي الدين ديبه ، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني) ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس، لبنان، ط1، 2003م ، ص 217_218.

2_ المسببة: وذلك بأن يطلق لفظ المسبب ويراد السبب نحو: أمطرت السماء نباتاً ، فذكر النبات وأريد الغيث ، والنبات مسبب عن الغيث أي المطر، فهذا مجاز مرسل علاقته المسببة.

3_ الجزئية : وهي تسمية الشيء باسم جزئه ،وذلك بأن يطلق الجزء ويراد به الكل كقولنا: الإسلام يحث على تحرير الرقاب ، فالمقصود من الرقاب أشخاص العبيد لأرقابهم ليس غير.

4_ الكلية: وهذا يعني تسمية الشيء باسم ما كان عليه، كقولك: أقام الطيب المتنبي في مصر فترة من حياته، فالمراد أنّ المتنبي أقام في بعض بلاد مصر ، ولم يقم في القطر جميعه .

5_ اعتبار ما كان: تسمية الشيء باسم ما كان عليه، كقولك: من الناس من يأكل القمح ومنهم من يأكل الذرة والشعير وأنت تريد بالقمح والذرة والشعير (الخبز).

6_ اعتبار ما يكون : وهو تسمية الشيء باسم ما يؤول إليه .[1]

و من كل ما سلف الذكر نستطيع القول أن المجاز جعلنا لا نشك البتة في أنه مصنع فريد من نوعه لإنتاج أكثر من معنى للفظ واحد.

4 .2 .1 .2_ المجاز قديماً وحديثا:

- **المجاز قديماً:**

يعد المجاز سمة إبداعية لدى العرب منذ الجاهلية ، الأمر الذي يفسره لنا ما وصلنا من أشعارهم ومجالسهم ، فهم مثلاً نقلوا مفهوم الفصاحة كميزة للبن الذي أزيل رغوة وبقي خالصه إلى مفهوم الشك من الوخز بشيء دقيق كالشوكة تؤلم الجسم إلى مفهوم التردد والحيرة ، وعدم اليقين،

[1]_ عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1985م، ص 158 _163.

مما يؤلم النفس والعقل ، ونقلوا مفهوم الإبهام من الظلام الكثيف، لا يمكن فيه تمييز الأشياء إلى مفهوم الغموض واشتباه المقصود وعدم المفهومية ...[1]

أما مجيء الإسلام فقد صاحبه حدوث النقلة الثقافية والحضارية الكبرى ، مما استجوب توفير وتوليد ألفاظ ومصطلحات لتعبر عن كل ما استجد من ألفاظ ،فكان لزاماً على العرب اتخاذ المجاز كأداة للتوليد اللغوي الجديد ، لذا نجد ألفاظاً اتخذت شكلاً مصطلحاً ذات دلالات جديدة مغايرة لدلالتها الوضعية و في مقدمتها الإيمان والرسول والزكاة والقرآن ، فالإيمان مثلاً هو التصديق مطلقاً فتخصص بتصديق الوحدانية والرسول هو المبعوث والمرفد عامة فخصص بالمبعوث من لدن رب العالمين [2]، وفي مرحلة الفتوحات الإسلامية توسعت دائرة العمل بالمجاز في الاصطلاح، فبعد أن كان مقتصراً على ألفاظ الشريعة في صدر الإسلام انتقل ليشمل الرياضيات كاستعارة الجذور والأسس ودخل حتى في مجال النحو العربي والعروض ، حيث تجوّز النحاة استعارة البحر والشطر و الخبن والتذييل [3].

- **المجاز عند المحدثين** : لقد زادت حاجة العرب في العصر الحديث إلى المجاز أكثر من أسلافهم ، حيث بلغت نسبة المجاز في مصطلحاتهم نحو 12%، لكن هذه النسبة ليست واحدة في جميع المعجمات المصطلحية ... ويحتل المجاز المكانة الثالثة في وضع المصطلحات بعد الترجمة والاشتقاق ... والميل إلى استخدام المجاز عند الجهات العلمية أكثر من عند الجهات الإدارية والعامة[4]، والأمثلة التي أخذناها سالفا أكبر دليل على صحة هذا الكلام.

[1]_ انظر: رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر، ص76

[2]_ انظر: ممدوح خسارة، التعريب وتنمية اللغة، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط1، 1994م، ص 153،

[3]_ انظر: المرجع نفسه، ص 153

[4]_ ممدوح خسارة، التعريب وتنمية اللغة، ص 154_ 155.

4 . 2 . 2 أثر المجاز في معجم اللغة العربية المعاصرة:

الرقم	المصطلحات المولّدة بالمجاز	الحقل	معناها في معجم اللغة العربية المعاصرة	الصفحة
01	**البقعة العمياء**	الطب	نقطة على شبكيّة العين لا تحسّ بالصُّورة، وتصل الشَّبكيَّة بالعصب البصريّ.	مج1،ص 231
02	**التيمم**	قفه	استعمال التراب في الوجه واليدين على هيئة مخصوصة	مج3، ص2317
03	**تفحيم**	كمياء	إحراق مادّة نباتيّة أو تسخينها حتَّى تتحوَّل إلى ما يشبه الفحم.	مج3، 1677
04	**الحج**	دون حقل	حجَّ البيتَ الحرامَ: قَصده للقيام بمناسك الحَجّ	مج1 ، ص 444
05	**حقل بيانات**	دون حقل	منطقة محدَّدَة في وسط تخزين بوصفها مجموعة من مواقع الرّقم الثنائيّ المستعملة لتسجيل نوع المعلومات	مج1 ، ص534
06	**داء الفيل**	الطب	تضخُّم كبير في جلد الساقين خاصّة وما تحته من أنسجة بسبب انسداد الأوعية اللّيمفاويّة بالديدان الخيطيَّة من جنس الفلاريا	مج 3، ص 1760
07	**غنم**	الحيوان	وهو اسم يشمل عموم الجنس يقع على الذكور والإناث ويضم الضأن والمعز	مج2 ، 1645
08	**المكتب**	دون حقل	طاولة ذات أدراج يُكتب عليها أو قطعة الأثاث يجلس إليها للكتابة	مج3، ص 1904.
09	**فرعون**	دون حقل	لقب يُطلق على كلّ طاغٍ متمرّد "يرأسه في العمل فرعون طاغٍ	مج2 ، ص 1615
10	**منحة**	دون	علاوة تُعطَى للموظَّف	مج3،ص

		حقل		2127
11	**إبط الزهرة**	النبات	البذور التي تنمو بين الساق وذُنَيْب الورقة.	مج1،ص54
12	**بقلة الغزال**	النبات	نبات عطريّ طبّيّ من فصيلة الشَّفويَّات وهو عشبة حُزميّة مُعَمَّرة: يستعمل في بعض المستحضرات الطبيّة أخصّها علاجات القلب.	مج1،ص 232
13	**عنب الثعلب**	النبات	نبات برّي أزهاره مختلفة الألوان له خواصُّ طبّيّة، وثمره أسود كالعنب، مرّ الطعم.	مج1،ص316
13	**ستُ الحسن**	النبات	جنس نبات عشبيّ مُعَمَّر من فصيلة الباذنجانيّات، ينبت في البلاد الحارّة والمعتدلة، يمتد إلى ارتفاع كبير، ويلتوي على الأشجار والجُدْران، أوراقه رقيقة ملساء، وله زهر حسن، وثمره أسودُ لامع، يزرع للزينة، وتستخرج منه مادّة الأتروبين المستعملة في الطبّ.	مج1،ص498
14	**حسناء الربيع**	النبات	جنس من نباتات مزهرة في الرَّبيع لها أوراق رفيعة وأزهار بيضاء أو زَهْريَّة.	مج1،ص498
15	**حشيشة الدينار**	النبات	نبات مُعَمَّر من فصيلة القنَّبيَّات	مج1،ص501
16	**أبو خنجر**	النبات	نبات يَنْبُتُ في أمريكا الشمالية والجنوبيّة واستراليا، له عصير يُشبه البرتقال وأزهار ذات ألوان صفراء وبرتقاليّة وحمراء.	مج1،ص701
17	**دمع أيوب**	النبات	نبات عشبيّ ذو حبوب بيضاء لؤلؤيّة قاسية يُتَّخذ منها خرز.	مج1،ص 769
18	**عرف الديك**	النبات	عشبة أوراسيّة لها تجمّعات زهريّة حمراء.	مج1،ص 794

19	**ذقن الحية**	النبات	نبات عشبيّ من فصيلة الزنبقيّات.	مج1،ص 812.
20	**لسان الحمل**	النبات	نبات عشبيّ برّيّ له فوائد طبيّة.	مج1،ص 564
21	**سيف**	الحيوان	نوع من السَّمك مقدّم رأسه على هيئة السيف.	مج2،ص1149
22	**لسان العصافير**	النبات	شجر من الفصيلة الزيتونيَّة، يزرع للزِّينة، يستخدم في الصناعة، ورقه تعلفه الحيوانات ويستخدم في الطبّ للتداوي.	مج2،ص1509
23	**ذيل حصان**	النبات	نبات عشبيّ مائيّ لا يخلو من بعض المنافع الطبّيّة.	مج1،ص 832
24	**عين السمكة**	الطب	غِلَظ في صلابة، يكون في الجلد، ينشأ من ضغط أو احتكاك، كما يحدث في أصابع القدم من ضغط الحذاء.	مج2،ص1111
25	**قرّة العين**	نبات	نبات مائيّ ينبت في الجداول والمناقع وقد يُزرع، ورقه يؤكل أخضر أو مطبوخًا، ويسمَّى أيضًا كرفس الماء وجرجير الماء.	مج3،ص1796
26	**سقوط الحق**	القانون	زوال الحقّ من يد صاحبه لأنّه لم يستعمله في مدَّة معينة	مج2،ص1079
27	**داء الأسد**	طب	نوع من الجُذَام، سمِّي بذلك لمشابهة وجه صاحبه وجه الأسد.	مج1،ص90
28	**بارد الدم**	الحيوان	صفة لحرارة الجسم في الأسماك والبرمائيّات والزواحف، وهي حيوانات تتغيّر درجات حرارتها تبعًا لدرجة حرارة بيئتها.	مج1،ص 184
30	**إبن الماء**	الحيوان	طائر من طويلات الساق، وتعرف بعض أنواعه في مصر بالبلشون	مج1،ص 251.

01 –تحليل الجدول: إن معجم اللغة العربية المعاصرة قد احتوى على عدد معتبر من المدلولات المجازية نشرح بعضها، ثم نقارن بين بما هو بالمعنى المشهور من خلال المعاجم اللغوية وبعض المصنفات اللغوية، وأنواع المجاز التي حصلنا عليها من معجم اللغة العربية المعاصرة هي كالآتي:

❖ **تعميم الدلالة: وأخذنا منها النماذج الآتية:**

_ **التيمم:** استعمال التراب في الوجه واليدين مع هيئة مخصوصة [1] وهو في اللغة القصد قال تعالى ﴿ ☎✂❑←☺❍☺◆❼◆☞⬧▫ ﴾[2] " فتيمموا " ثم كثر استعمال هذه الكلمة حتى صار التيمم في عرف الشرع عبادة مخصوصة "[3]

_ **منحة:** وجدها الباحث في معجم اللغة العربية المعاصرة أنها " عطية وهبة " [4]، أما الفيومي في المصباح المنير المنحة بالكسر في الأصل الشاة أو الناقة يعطيها صاحبها رجلا تشرب لبنها ثم يردها إذا انقطع اللبن ثم كثر استعمالها حتى أطلق على كل عطاء ومنحته منحاً من بابي نفع والاسم المنيحة [5]

_ **فرعون:** وهي لدى مختار عمر " لقب يطلق على كل طاغ متمرد وفي القرآن الكريم ورد تسمية فرعون وأطلق على الشخص المعرف " [6]، وورد في الصحاح "فرعون: لقب الوليد بن مصعب ملك مصر" [1].

---

[1] _ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج3، ص 251

[2] _ سورة النساء، الآية: 43.

[3] _ زين العابدين الحدادي، التوقيف على مهمات التعريف، عالم الكتب، ط1، 1990م، ص 144.

[4] _ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج3، ص 2127

[5] _ المصباح المنير، مج2، ص 251.

[6] _أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، مج 2، ص 1680.

_ **المكتب**: تعميم المعنى حيث انتقل من المعنى الخاص إلى العام لأنه في الأصل: "المعلم وقال اللحياني هو المكتب الذي يعلمُ الكتابة"[2]

أما في معجم اللغة العربية المعاصرة فورد على أنه: "مكان يعمل به الموظفون وأصحاب الأعمال، أو مكان يعد لمزاولة عمل معين كمكتب المحامي والمهندس ونحوهما، مكتب الصحة، الأخبار"[3]

❖ **التخصيص** :

- **غنم**: وهو لدى أحمد مختار عمر " قطيع من الضأن أو المعز " [4] وهو في عرْف اللغويين " قطيع من الضأن " [5]
- **الحج**: وجدناه عند مختار عمر على أنه " أحد أركان الاسلام الخمسة وهو القصد إلى بيت الله الحرام للنسك والعبادة في أشهر معلومات " [6] وهو في الأصل القصد مطلقاً[7].
- **حقل بيانات**: أصل معنى كلمة حقل" الزرع إذا تشعب ورقه قبل أن تغلظ سوقه، تقول منه أحقل الزرع"[8] وبإضافة لفظة بيانات أعطتنا معنى جديد وهو " منطقة محددة في وسط تخزين بوصفها مجموعة من مواقع الرقم الثنائي المستعملة لتسجيل نوع المعلومات " [9] فحدث بذلك تخصيص الدلالة

---

[1] _ الفيومي، الصحاح تاج اللغة وصحاح اللغة، الجوهري الفارابي، تح أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1987م، ج6، ص 2177.

[2] الزبيدي، تاج العروس، ج 3، 103.

[3] _ أحمد مختار عمر، بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 3، ص 1904.

[4] _ المرجع نفسه، ص 1645.

[5] _ رينهارت بيتردووري، تكملة المعاجم العربية، مج7، ص 339.

[6] _ معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 1، ص 445.

[7] _ انظر: محمد مبارك، فقه اللغة، ص 219.

[8] _ **الجوهري** الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مج4، ص 1671.

[9] _ أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 1، ص 534.

، انتقلت فيه الدلالة من المعنى الكلي إلى الجزئي.

❖ **انتقال الدلالة:** ومن أمثلته التي نأخذها للتحليل مايلي:

داء الفيل: تضخم كبير في جلد الساقين خاصة وما تحته من أنسجة بسبب انسداد الأوعية الليمفاوية بالديدان الخيطية من جنس الفلاريا.[1] والعلاقة بين الداء هذا والفيل هي الضخامة، حيث ضخامة الجلد الذي هو من أعراض هذا المرض يشبه شكل الفيل.

_ **البقعة العمياء:** نقطة على شبكية العين لا تحس بالصورة، وتصل الشبكية بالعصب البصري.[2] وهنا استعمل الجزء للدلالة على الكل فنحن نقول لرجل أعمى وليست بقعة العين التي هي جزء فقط من العين، كما أن هناك ايضًا استعارة حيث شبه البقعة بالإنسان الأعمى على سبيل الاستعارة.

_ **تفحيم:** وهي "إحراق مادة نباتية أو تسخينها حتى تتحول إلى ما يشبه الفحم" [3].

_ **ابن الماء:** هنا استعار لفظة الإبن وضمها لكلمة الماء فتولد لنا تعبير اصطلاحي حيث شبه الماء بالانسان أو الحيوان الذي يلد هنا من باب الاستعارة المكنية.

_ عين السمكة: حيث شبه غلضة تصيب الجلدة فينتفخ وهذا الانتفاخ يشبه عين السمكة في حجمها ، ومن المشابه اصطلح على هذه الظاهرة الطبية بعين السمكة.

إذاً من خلال الألفاظ التي أخذناها تبيّن لنا أن توظيف المجاز في صناعة المصطلح في معجم اللغة العربية المعاصرة ، ، حيث نجد التخصيص والتعميم والانتقال المجازي لعلاقة المشابهة وغير المشابهة.إذ يدل ذلك على المكانة العظيمة التي يوليها المعجميون للمجازفي صناعة المصطلح.

---

[1] _ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 1، ص 780.

[2] _ المصدر نفسه، مج 1، ص 231.

[3] _ المصدر نفسه، مج 3، ص 1677.

4. 3 التوليد بالترجمة وتنمية اللغة: تعد الترجمة من وسائل التنمية اللغوية إذ أنها حامل معرفي بين ثقافتين، ورابط علمي بين عقلين وعامل تواصلي بين حضارتين[1]، من هذا المنطلق آثرنا الحديث عن هذه الآلية التوليدية للمصطلح.

4 . 3 . 1 _ الترجمة مفهومها وقضاياها

1.1.3.4– تعريف الترجمة لغة و اصطلاحا:

لغة: ورد في لسان العرب " **الترجمان بالضم و الفتح هو الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى و الجمع تراجم" [2]، وفي المصباح:** "ترجم فلان كلامه إذا بينه وأوضحه وترجم كلام غيره إذا عبر عنه بلغة غير لغة المتكلم واسم الفاعل ترجمان "[3]، أمّا في الوسيط: "الكلام بينه ووضحه وكلام غيره وعنه نقله من لغة إلى أخرى ولفلان ذكر ترجمته"[4].

أما في الاصطلاح فنجد له تعريفات عدة من بينها ما يلي :

_ **تعريف الكفوي:**" بفتح التاء والجيم: هو إبدال لفظة بلفظة تقوم مقامها، بخلاف التفسير" [5].

_ **تعريف شحادة الخوري:** "الترجمة هي نقل اللفظ الأجنبي بمعناه إلى ما يقابله في اللغة العربية" [6].

---

[1] _ انظر: منذر عياشي، اللسانيات والحضارة، ص 34.

[2] _ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط4، 1992م، مادة رجم.

[3] _ الفيومي، المصباح، مج1، ص 73.

[4] _ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مج1، ص 83.

[5] _ معجم المصطلحات والفروق اللغوية، ص 313.

[6] _ التنمية اللغوية ودور الاشتقاق فيها، مجلة اللسان العربي، مكتب التنسيق والتعريب، المغرب، العدد 29، 1987، ص 11.

_ **تعريف جيمردكتر**: " الترجمة واحدة من أقدم النشاطات الانسانية التي مارستها المجتمعات البشرية عبر حدودها اللغوية والثقافية فهي وسيلتها في اقامة جسور التفاهم وتبادل المعلومات والمشاركة في عملية التفاعل الفكري والحضاري " [1].

_ **تعريف كاتفورد** : "هي عملية استبدال نصٍ بنص آخر شريطة أن يكون التكافؤ بينهما على كافة المستويات"[2].

_ **تعريف رجاء وحيد دويدري** : "قل المعنى الأعجمي إلى اللغة العربية بألفاظ وجمل عربية"[3]

_ **تعريف مبارك مبارك**: "أن تكتب لغة ما بحروف لغة ثانية إذ تستخدم رموز مختلفة كالحروف اللاتينية التي يستعملها المستشرقون لكتابة اللغة العربية" [4].

– **تعريف عبد الهادي الإدريسي** : إيجاد مقابل _ مرادف _ للحد الأجنبي مراد أصيل في اللغة الناقلة، يشترك والحد الأجنبي في احتمالهما للمعنى نفسه "[5].

_ **تعريف محمد رشاد الحمزاوي**: "نقل مفردات، وعبارات ومصطلحات، وجمل ونصوص من لغة مصدر(ل م) إلى لغة هدف (ل. هـ) ، وكثيراً ما تكون الأولى رائدة غازية والثانية مستهدفة نامية "[1].

---

[1] _ انظر: الترجمة من العربية الى الإنجليزية مبادؤها ومناهجها ترجمة عبد الصاحب مهدي علي،إثراء للنشر و التوزيع، ط1 ، المقدمة، وفادية كرزابي، واقع المصطلح العلمي بين الترجمة والتعريب تجرمة المصطلح الطبي من الفرنسية إلى العربية مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، إشراف الدكتورة نورية شيخي، جامعة تلمسان، شبعبة الترجمة، الجزائر ، 2014_2015م، ص 30.

[2] _ محمد البطل، فصول في الترجمة والتعريب، المصرية العالمية للنشر، ط1، 2007م ،ص 08.

[3] _ المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر، ص 101.

[4] _ معجم المصطلحات اللسانية، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، ط01، 1995م ، ص 293

[5] _ المصطلح المعرّب في المعجم الموحد لمصطلحات الكيمياء، مجلة اللسان العربي، العدد 50 ، ديسمبر 2000م ،ص 134.

_ **تعريف محمد البطل** : " نقل معنى المصطلح من اللغة المصدر إلى اللغة المعنى المكافئ له في اللغة الهدف " [2]

فالشيء اللاّفت للانتباه في التعريفات السالفة الذكر أن الذي يقدمه الغربيون كمفهوم للترجمة أعم وأشمل من تعريفات الباحثين العرب ، حيث أننا لو لاحظنا تعريف كل من شحادة ورجاء وحيد دويدري وغيرهم من الباحثين العرب، لتنبهنا إلى شيء مهمٍ جدًا وهو حصر الترجمة من وإلى العربية فقط ، في حين أن تعريفَي كاتفورد وجيمو دكتر لم يذكر ترجمة اللغة إلى اللغة بل بقي التعريف مفتوح الدلالة ، والحقيقة أن الترجمة كما عهدنا ها في المعجم تكون عن طريق نقل لفظة من لغة إلى لغة.

2.1.3.4– أنواع الترجمة: إن علماء اللغة عامة والمترجمون خاصة قد اختلفوا في تقسيمات الترجمة وهم في ذلك على النحو الآتي:

1 _ شحادة الخوري: الذي يقسِّمها إلى قسمين **هما:**

- ✓ **الترجمة الشفوية** التي تتم شفوياً أو شفهياً تلبية لاحتياجات التفاهم بين المتكلمين بلغات مختلفة، وقد صارت هذه الترجمة في العصر الحالي صناعة أو اختصاصاً قائماً بذاته ، وله معاهده وبرامجه وأصوله وأساليبه ، ويحتاج إليها، بخاصة ، في المؤتمرات والندوات والاجتماعات واللقاءات التي يحضرها أشخاص متباينو اللغات ،
- ✓ **والترجمة الكتابية** التي تتم بنقل مكتوب إلى مكتوب ، وتدخل في أعمال الإدارات والهيئات والمؤسسات الوطنية والإقليمية والدولية وتتفرع إلى فروع عديدة حسب موضوعاتها ، الترجمة السياسية والترجمة الإعلامية والترجمة التجارية .[1]

[1] _ المعجمية مقدمة نظرية ومطبقة/ مصطلحاتها ومفاهيمها . ص 168

[2] _ فصول في الترجمة والتعريب، مكتبة لبنان ناشرون، ص 95، 96.

2_ محمد الديداوي : الترجمة عنده نوعان: الأولى تسمى الترجمة الحرفية والثانية الترجمة بالمعنى وهي المعنى الشامل لكل جملة والمعنى الكلي للجمل وربطها مع بعضها [2].

3_ أحمد مختار عمر : يصنفها إلى ثلاثة أصناف :

- ✓ **_ ترجمة آنية :** (ترجمة فورية) :مصاحبة للنص الأصلي أثناء إلقائه
- ✓ **_ ترجمة حرفية:** النقل من لغة إلى لغة أخرى نقلاً حرفياً.
- ✓ **_ ترجمة حرة:** ترجمة بتصرف ، لا تتقيد بحرفية النقل .[3]

4_ طه عبد الرحمن : يذكر لنا القاسمي أنه قسمها إلى ثلاثة أقسام تتمثل فيما يلي :

✓ **_ الترجمة التحصيلية:** يسميها بعضهم الترجمة الحرفية، وهي هذا النوع من الترجمة يقدم المترجم الاعتبارات اللغوية على الاعتبارات المعرفية، فيشمل بالمطابقة بين اللغتين .المنقول منها والمنقول إليها، من حيث المعجم لتحقيق التناظر التصوري، أو من حيث التراكيب لتحقيق التناظر التصديقي، ويؤدي هذا النوع من الترجمة في أحيان كثيرة إلى انحراف المعنى وسوء الفهم والتفهيم، كما يقود إلى غربلة المفاهيم المترجمة في بنية اللغة المنقول إليها مما يسبب إتعاب القارئ وإجهاد ذهنه وإضاعة وقته.

- ✓ **_ الترجمة التوصيلية: ويسميها البعض بالترجمة التقريرية.**
- ✓ **_ الترجمة التأصيلية: ويسميها البعض بالترجمة التأسيسية.**[4]

5 _ محمد رشاد الحمزاوي : وتقسيماته للترجمة تتمثل فيما يلي:

---

[1]_ دور المصطلح العلمي في الترجمة والتعريب، مجلة علامات، ج29، م8، سبتمبر 1998م، ص 183

[2]_ مجلة اللسان العربي، ع38، 1994م، ص 179.

[3]_ معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 1، ص 289.

[4]_انظر: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 177.

- ✓ **الترجمة المباشرة:** وهي الغالبة باعتبار التوافق البنيوي أو الاصطلاحي بين لغتين فأكثر مثلما هو الشأن بين اللغات الهندو أوروبية التي تعود في صرفها إلى اليونانية واللاتنية، ومثال ذلك اتفاقها كلها على الزوائد من الصدور والأحشاء واللواحق التي تتكون منها مصطلحاتها العلمية المعاصرة .
- ✓ **الترجمة التقريبية** : بين اللفظين المترجم منه والمترجم إليه ، وهي نوع من التسطيح ، فضلاً عن الترجمة بمجرد الاقتراض معرباً أو دخيلاً ، ومثال الترجمة المسطحة نقل stress بارتكاز عوضا عن تبر وrapports paradigmatiques بعلاقات الاختيار عوضاً عن مناسبات الاختيار ، أمّا المعربات والدخيلات ففي مثلي صوتم فعلل) ومورفيم دليل عليها
- ✓ **الترجمة الجانبية** : وتعتمد على التكافئ و المؤالفة بالعودة إلى التراث ، فمن ذلك تخصيص صدر لـ : préfixe و إشباع الاعتماد لـ sonorité
- ✓ **الترجمة بالتحوير** : وهي نوع من القطيعة من المفاهيم القديمة وفيها يرتكز المترجم على اجتهاده وجرأته ، ومن ذلك تخصيص " صوتم" لـ : phonème عوضاً عن " صويت "[1]

ونحن في هذه الدراسة نخص ترجمة المصطلح التي يعرفها ممدوح خسارة بقوله: " إعطاء المصطلح الأجنبي مقابله من المفردات العربية الموضوعة من قبل،المعروفة المتداولة، أو المدونة المحفوظة"[2] أو هي كما يقول رجاء وحيد دويدري " ليست أكثر من إيراد المعاني التي تتضمنها الكلمات الأعجمية المنقولة، وبهذا الاعتبار تكون الترجمة صفة لغوية مشتركة بين العرب وبين سائر اللغات الإنسانية ، وهي في حال نقلها للمعنى نقلها تتناول العبارة واللفظ بين اللغتين[3] .

[1]_ مقدمة نظرية ومطبقة _ مصطلحات ومفاهيم، ص 169_ 170

[2]_ العربية والتنمية اللغوية، ط1، 1994م، ص 104.

[3]_ المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر، ص101.

وتجدر الإشارة إلى أنّ هناك من أشكال الترجمة ما لا يتفق عليه المصطلحيون و اللغويون عامة ، يتعلق الأمر هنا بالترجمة الحرفية إذ نجد الحبيب النصراوي يقول: "الترجمة الحرفية من وسائل التوليد اللغوي في التراث العربي، ظهرت أهميتها خاصة أثناء نقل العلوم الأعجمية في القرن الثالث الهجري / التاسع ميلادي، وترجع أهمية هذه القاعدة في الغالب إلى حاجة اللغة المورد إلى ملء خاناتها الفارغة لإيجاد المقابل المناسب لمصطلحات اللغة المصدر، أو إلى عجز المترجم أحياناً عن إيجاد ذلك المقابل في اللغة المنقول إليها ، لذلك أصبحت هذه القاعدة ضرورية في التوليد المصطلحي الحديث بسبب احتياج العربية إلى نقل العلوم عن اللغات الأعجمية .[1]

كل ذلك إذاً ساعدهم على استيعاب المصطلح الفلسفي والعلمي، ووضعوا نظماً فكرية أثرت في كتابات عباقرة أمثال الحاجظ وفلاسفة الإسلام الذين استفادوا من المصطلحات العربية المنحوتة أو المعربة عن اليونانية[2]، وفي المقابل يرى درايدن أنّ "الناقل الحرفي في رأيه ناقل ألفاظ verbal copuer وهو يرفض تشبيها ذاع صيته _ وهو إن ذلك يشبه كثيراً من يرقص على الحبل القديم _ عمل أحمق " [3] .

وهذا الأمر تسلل حتى إلى أوساط الباحثين، أذكر أني كنت في مناقشة علمية مع أحد أساتذتي في هذا الموضوع فكان له رأي وأنا أحترمه، والذي تمثل في أن المترجم حرفياً يعتبر خائناً وذلك لأننا كثيراً ما نجد طلبتنا إذا ما طلب منهم تلخيص بحوثهم بلغات غير لغاتهم الأصلية يذهبون مباشرة إلى ترجمتها من الانترنت وهي ترجمة حرفية بالطبع، لكن هذا الشكل الترجمي كثيراً ما لا يعطيني المعنى المراد، فراودني حينها سؤال وهو: إذا كانت الترجمة الحرفية بكل هذه الأوصاف

[1] _ انظر: الحبيب النصراوي، التوليد اللغوي في الصحافة العربية الحديثة، ص 112

[2] _ انظر: محمد العناني، نظرية الترجمة الحديثة مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمات، 2003م، ص 29

[3] _ انظر: المرجع نفسه، ص 32.

والمقصود فكيف نفسر ظهور عدد كبير من المصطلحات ترجمت حرفياً وخدمت اللغة خدمة عجزت عنها حتى بعض الآليات التوليدية الأخرى، ولعلّ أكبر دليل على ذلك ما جمعه لنا ابراهيم ابن مراد في جدوله الآتي[1]:

الألفاظ الأجنبية المترجمة قديما	الألفاظ المترجمة حديثاً
Akantha leuke(يونانية) شوكة بيضاء	Campanule barbue(فرنسية) جريس ملتحِ
Akantha arabike(يونانية) شوكة عربية	Feu vertفرنسية (ضوء أخضر)
Poubodion(يونانية) كثير الأجل)	Zones d ombre(فرنسية) مناطق ظلّ
Folia indica(لاتينية) ورق الهند	Signal de depart(فرنسية) إشارة إنطلاق
Harba asblenium(لاتينية) عشبة الطحان	
Hierba de mula(لاتينية اسبانية) عشبة البغلة .	

الفرق بين الترجمة والتعريب:

لعلّ الطالب الآن وحتى بعض المثقفين لا يفرق بين الترجمة والتعريب، فكثيراً ما نجدهم يربطون كل ذلك بالنقل ، **والحقيقة أنّ** الترجمة هي نقل الأفكار والمفاهيم من لغة إلى أخرى على أدق صورة ودون تشويه المعنى ، أمّا التعريب فهو الرجوع إلى اللغة القومية بالتفكير بهذه اللغة والتعبير بها بأساليب صحيحة لحفظ أصالتها وخصائصها رغم إدخال المصطلحات الجديدة الضرورية للتعبير عن أحداث الأمور[2].

[1]_ انظر: ابراهيم بن مراد، مقدمة في نظرية المعجم، ص 158-159.

[2]_ انظر: محمد الديداوي، النقل والترجمة، مجلة اللسان العربي، ع38، 1994م.

3.1.3.4–فوائد الترجمة: لقد لجأ علماء اللغة قديماً وحديثاً إلى الترجمة لمِا رأوا فيها من الفوائد والتي من بينها مايلي:

- ✓ وسيلة نقل ثقافات وحضارات أمم العالم وعاداتها وتقاليدها من لغة إلى أخرى.
- ✓ وسيلة إقامة التعامل والتعاون التجاري والصناعي والعسكري والدبلوماسي.
- ✓ وسيلة لإثراء اللغة وتطويرها مكان أنها وسيلة إيصال مفاهيم الخطب والندوات.[1]

ومن تلك الفوائد نستطيع استخلاص الدّوافع التي أدت إلى الترجمة ، والمتمثلة في عدم قدرة بعض الأمم معرفة تاريخ وتقاليد جيرانها من الأمم الأخرى ، وعدم قدرة التجّار التأقلم مع بعضهم البعض فالتّاجر العربي يتحتم عليه إذا أراد التعامل مع التاجر الياباني أو الفرنسي أن يعرف ولو شيء بسيط عن لغة هذا الأخير والعكس ، والدّافع الثالث والأخير يتمثل في أن اللغة الأم كثيراً ما تبقى عاجزة عن تحقيق مصطلحات جديدة تفرضها التطورات العلمية والتكنولوجية.

4.1.3.4– مشكلات الترجمة : تعترض المترجم كثيراً من العوائق والمشكلات التي تقع عائقاً أمام إمكانية الحصول على مصطلحات مستقلة لفظاً و معنى ، ومن تلك المشاكل مايلي:

- شيوع مصطلحات غير دقيقة على الألسنة، وتعذر استبدال غيرها بها، مع تعدد المعاني التي تؤديها تلك المصطلحات الشائعة مثل: كلمة (في) العربية فإنها تستخدم لتأدية معاني ثلاثة: مصطلحات فرنجية هي : technical و technological وartistique وقد جرى على البعض ترجمتها على استخدام لفظة تقنية .
- المفاضلة بين الترجمة الحرفية والترجمة بتصرف، مؤكد أنّ كفة الترجمة الحرفية أرجح، إلاّ إذا أهدرت المعنى وهلهلة الأسلوب فإنه جاز للمترجم أنّ يطلق لنفسه حرية التصرف.

[1] _ أبو جمال الإسلام نعماني، الترجمة ضرورة حضارية، مجلة دراسات، الجامعة الإسلامية شيتاغونغ، مجلد 3، ديسمبر 2006م ، ص185.

- مشكلات الترجمة العلمية : فهناك مصطلحات انعقدت عليها الإجماع ولم يعد يُختلف في أمرها ، بيد أن هناك مصطلحات غيرها تعد ترجماتها وصار حتماً على المترجم أن يفاضل بينها بذوقه الأدبي وإدراكه العميق ، ليتخير منها أصلحها وقد يهجرها جميعاً إلى مصطلح يبتدعه ويعمل على تعميمه .[1]

5.1.3.4 – شروط المترجم : انطلاقاً من أن أي عمل يستوجب على صاحبه الالتزام بمجموعة من الشروط، وضع الباحثون المشتغلون في ترجمة المصطلح شروطاً وجب توفرها في أي مترجم يجملها وديع فلسطين في النقاط الآتية:

1_ القدرة على إيجاد الفهم والتعبير.

2_ البديهية الحاضرة التي تسعف بألفاظ مناسبة في الوضع المناسب

3_ الذوق الأدبي القادر على الصقل

4_ الأمانة التي تعصم من التزييف والحذف إلاّ لضرورة وظاهرة.[2]

6.1.3.4 – مصادر الترجمة: إنّ المترجم باحث بالدرجة الأولى يحتاج إلى مادة علمية يستأنس بها في العمل المعجمي، ليعرف المعنى من تلك الألفاظ قبل الاصطلاح عليها، ومن تلك المصادر ما جمعه لنا ممدوح خسارة في النقاط الآتية:

1. **المعجمات العربية العامة** : لأنها أغنى ينابيع المفردات التي تحتاج إليها عملية الترجمة ، لاسيما عندما يتعلق الأمر بترجمة المعاني العامة كالصفات والمصادر .
2. **كتب اللغة** : أو ما نسميه اليوم معجمات الموضوعات والمعاني من المصادر القيمة فيما

[1]_ وديع فلسطين، مقدمات الترجمة الصحيحة، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، مج 37، ج1، ص 41 – 42 .
[2]_ في الترجمة، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، مج43، ج3، ص 508.

يتعلق بترجمة المصطلح .

3. **كتب التراث العلمي**: كان من حصيلة الاشتغال بالعلوم ترجمة وابتكاراً مجموعة من كتب العلوم التي ضمنت وفرة من المصطلحات المترجمة والمولدة ككتاب الحاوي في الطب للرازي .

4. **اللهجة العامية**: وهي من مصادر المهمة لدى المترجمين في العصر الحديث، حتى هناك منهم من استقى معربات لم يعثر عليها في اللغة الفصحى. [1]

7.1.3.4– قواعد الترجمة: لقد وضع الباحثون أسس وضوابط للترجمة تتمثل فيما يلي:

- رفض العروض التي يتقدم بها المؤلفون ودور النشر لترجمة النصوص التي لا تزال قيد الإنجاز، أو هي قيد النشر، وذلك أنّ الأغراض الاقتصادية وضرورات الإعلام السريع تدعو أحياناً إلى إخراج الترجمة بصورة متزامنة مع إخراج النص الأصلي.
- من المفضّل أن يتولّى ترجمة النصوص التقنية مترجم ، يراجع عمله بنفسه أي أنّه مسؤول عن عمله من البداية إلى النهاية، ترجمة كاملة غير منقوصة، إذ كثيراً ما يلاحظ أنّ العناوين الفرعية والحواشي تهمل .
- ينبغي للمترجم أن يكون ترتيبه للصفحة مطابقاً تماماً للترتيب الموجود في الأصل.
- يمكن أن يكون ترقيم الصفحات في الأصل والترجمة واحدة.
- عندما يتعلق الأمر بإصدار طبعة بلغتين يجدر بالمترجم أن يرتِّب عمله . [2]

8.1.3.4– مراحل ترجمة اللفظ الأجنبي: إنّ المترجم إذا أراد أن يكون عمله جاداً نافعاً للعباد يجب أن يمرَّ على مراحل يجملها عبد الملك مرتاض في أربع نقاط هي كالآتي :

- **المرحلة الأولى**: البحث في الخلفية المعرفية للمصطلح واستعمالاته عبر التاريخ، وما عساه

[1] _ أنظر: التعريب والتنمية اللغوية، ص 105_ 106_ 107 _ 108.

[2] _ حنيفي بن عيسى، معظلة المصطلحات التقنية وحيل المترجمين، وقائع ندوة مائوية، في المعجمية العربية المعاصرة، تونس، 17أفريل 1986م، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1987م، ص 421_422_423_424 .

أن يعني في اللغة الأصيلة التي اخترع فيها؟ .

- **المرحلة الثانية:** لا مناص من النظر في أصوله الاشتقاقية التي استعمل بمقتضاها انطلاقاً منها في لغة الاستعمال الأصلية، والتي غالباً ما تكون إغريقية وبدرجة أدنى لاتينية .
- **المرحلة الثالثة:** لا بدَّ من التثبُّتِ من صحة استعمال المصطلح صرفياً ونحوياً حتّى لا تشوّه العربية ونعيث فساداً في استعمالاتها.
- **المرحلة الرابعة:** أن العلماء كثيراً ما يعمدون إلى لفظ معروف في الاستعمال العام للغة فيحولونه إلى مصطلح دال على معنى جديد لم يكن فيه لدى أصل الوضع. [1]

9.1.3.4 –قضية ترجمة اللواصق: تعد قضية اللواصق من الصعوبات التي تقف عائقاً أمام المترجم، فما المراد باللواصق ؟ و ما هي أقسامها ؟ وما هي الحلول المقترحة للتعامل معها في بناء المصطلح.

1_ **تعريف اللاصقة:** مصطلح يطلق على الزوائد التي تمزجها أو تلصقها اللغات المزجية بجذع الكلمة" [2] ، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام تتمثل فيما يلي :

_ **السابقة:** جمعها سوابق وكان مجمع اللغة العربية يسميها بالصدر ، وجمعه صدور وسمّاها غيره بالبادئة أو اللاصق القبلي ، وهي وحدة صرفية تظهر في بداية الوحدة المعجمية أو قبل الزوائد الأخرى التي تضاف إلى تلك الوحدة المعجمية مثل : في اللغة الانجليزية نجد السابقة (un–) التي تضاف إلى الكلمة happy: سعيد مثلاً لتكون الكلمة un happy غير سعيد ، تعيس .

[1] _ صناعة المصطلح في العربية، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر، ع2، 1999م، ص 22_ 23.
[2] _ انظر علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 460.

_ **الوسطية**: لاصقة تأتي داخل الكلمة أو في وسطها لتغير معناها ، فالفعل المضارع الانجليزي (sit: يجلس) ليتحول إلى الفعل الماضي بإضافة الوسطية (-a) إلى وسط الفعل ليصبح (SAT: جلس).

_ **اللاحقة**: وجمعها لواحق ، وكان المجمع يسميها كاسعة وجمعها كواسع ، ثم شاع استعمالها لاحقة. [1]

وهذه الأخيرة أي _ اللاحقة _ يعرفها أحمد مختار عمر على أنها " ما يضاف من الحروف [2]إلى آخر الكلمة المشتقة كلمة أخرى " [3] .

ومن اللواحق الغربية الواردة في المصطلحات العلمية مايلي:

- Algie التي تفيد الألم أو الوجع فنقول:
- Otalgie: ألم الأذن.
- Neuralgie: وجع المثانة.
- Neuralgie: ألم عصبي. [4]

2_ الحلول المقترحة لترجمة اللواصق: إن المجمعيين المشتغلين على المصطلح لما رأوا في اللواصق والعوائق التي تلحقها اجتهدوا فوضعوا مجموعة من الطرق من بينها مايلي :.

- "**الترجمة بالمعنى** :وذلك بأن تبحث عن كلمة تؤدي معنى اللاصقة، نجمعها إلى معنى الكلمة الأصل، فتكون الترجمة تركيباً إضافياً أو وصفياً يؤدي المعنى المقصود، فالمصطلح

---

[1] _ علي القاسمي ، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 460.

[2] _ المرجع نفسه، ص 460 _ 461.

[3] _ معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 3، ص 1990.

[4] _ محمد رشاد حمزاوي، المعجمية مقدمة نظرية ومطبقة، مصطلحاتها ومفاهيمها، ص 333.

hypersensibilité مؤلف من السابقة hyperالتي ترجمت بفرط أو زيادة من الكلمة الأصل sensibilité ومعناها الحساسية فتكون ترجمة هذا المصطلح فرط الحساسية.

- **الترجمة بالأبنية:** عمد بعض المجمعيين الإفادة من معاني الأبنية في العربية لترجمة اللواصق الأجنبية، ومنهم الشيخ عبد الله العلايلي الذي دعا إلى تخصيص الموازين بمعان وتأديات تقوم بها مقام اللواصق في الأجنبية، وكان هدف كل هؤلاء إيجاد قاعدة مطردة يسهل معها توفير المقبلات العربية لتلك اللواصق.
- **الترجمة بالصيغة** : استغلت صيغ التصغير والنسب والمصدر الصناعي وجمع المؤنث السالم لترجمة بعض اللواصق، وممّا ترجم بصيغة التصغير السابقة sub فقيل في sub-grenus جنيس لأن هذه السابقة تعني في مدلول المصطلح التصغير أودون.
- **الترجمة بتوهم لاحقة** : وهي كما يرى محمد رشاد الحمزاوي إحياء بعض اللواصق العربية للتعبير عن اللواصق الأوروبية .[1]

10.1.3.4-الترجمة قديمًا وحديثًا

أ- الترجمة قديماً : مما لاريب فيه أن الترجمة بمختلف أشكالها ، قد عرفتها العرب منذ زمن بعيد حيث كان لهم الفضل في نقل الموروث اليوناني إلى بقية العالم ، ومن كبار العلماء الذين درسوا الترجمة الكندي والفارابي وابن سينا وابن رشد ،ولعل أحسن فترة لازدهار الترجمة القرن السابع ، عندما استقدم الخليفة خالد معاوية فلاسفة من مصر يتقنون العربية ، بقصد ترجمة كتب الخيمياء (تحويل المعادن) الموضوعة باليونانية والقبطية ، وكان بمثابة الترجمات الأولى في بلاد الاسلام بينما كانت اليونانية تستعمل في مدن العراق الكبرى وتقريباً في كل من سوريا وفلسطين ، لتصبح بغداد

[1] _ انظر: ممدوح خسارة ، التعريب والتنمية اللغوية ، من ص 116 إلى 126

في القرن التاسع أكبر مركز للترجمة لمدة قرنين تقريباً [1] ، مما يدل على أن العرب القدامى كانوا شغوفين بحب العلم والرغبة في الانفتاح على العالم الخارجي .

ب– الترجمة حديثاً: إنّ الحديث عن الترجمة في العصر الحديث، يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمرحلة النهضة العلمية التي شهدتها مصر ، حيث تأثر بعض الباحثين بالغرب فدرسوا لغاتهم وترجموا كتوبهم العلمية، فكان ذلك بمثابة انتقال كبيرٍ من الانغلاق إلى الانفتاح، ويتقدّم هؤلاء يعقوب صروف من خلال تأسيسه لمجلة المقتطف التي أنشأت 1876م واختصت المجلة بالترجمة والتعريب وذلك لاهتمامها بنقل علوم الغربيين وفنونهم وصناعتهم، ووسائل تقدمهم العلمي إلى الوطن العربي وفي هذه المجلة تعرّض يعقوب صروف إلى الترجمة فقال تنقسم المعاني المراد ترجمتها إلى اللغة العربية إلى أنواع: معاني على سبيل الحقيقة المألوفة ومعاني عل سبيل المألوف ومعاني على سبيل غير المألوف، ومن الشخصيات التي عنيت بالترجمة أيضاً نذكر أحمد حسن الزيات الذي انفرد في ترجمة الآثار الأدبية بمزية لم يمتز بها المترجمون الأوّلون لأنهم لم يعالجوا إلاّ ترجمة العلوم والفلسفة عدا ابن المقفع، تلك ، المزية استثمار التجربة العاطفية التي شعر الكاتب أو الشاعر ليكون التعبير عيناً قوياً صادقاً[2].

هذا إضافة إلى مجمع اللغة العربية بالقاهرة الذي اتخذ الترجمة الوسيلة الغالبة في صوغ المصطلحات العلمية الأجنبية، إذ دأبت لجان البحث عن ألفاظ عربية تصلح أن تكون أسماءً تطلق على تلك المصطلحات، كما سعى المجمعيون إلى تذليل البوادئ واللّواحق التي تتميز بها الألفاظ في اللغات الأجنبية ولا يوجد لها نظائر في العربية ، فاقترحوا لها الترجمة مقابلاً في العربية ومن الأمثلة على ذلك، قرّروا (لا) النافية مركبة من الكلمة المطلوبة مقابلاً للبادئتين an و a فقالوا اللاجفن

[1]_ انظر: محمد يحياتين، موسوعة الترجمة، تر: جونيل رضوان، منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، 2010م، ص 9_10.

[2]_ انظر : محمد خليفة الأسود ، أهمية معاجم المعاني في استنباط المصطلح العلمي، مجلة اللسان العريب، ع40، 1995م، ص 148_149.

مقابل ablepharia وقالوا اللاهوائي مقابل achromatic وقرّروا قول (فرط) أو فوق مقابل البادئة hayperفقالوا فرط الحساسية مقابلhyersensitiveness [1].

وهذا بالطبع ليس إلاّ شيئاً يسيراً مما قامت به العرب في العصر الحديث في مجال الترجمة، ولعل الشّاهد على ذلك تلك المعاجم المتخصصة الثنائية منها والثلاثية التي أنجزها الأفراد والجماعات في مختلف المراكز والمجامع العلمية اللغوية، التي شملت مختلف التخصصات وفي مقدمتها المصطلحات اللسانية والبيولوجية والطبية.

4 . 3 . 2_ أثر الترجمة في معجم اللغة العربية المعاصرة:

أ_ الرموز المستعملة :

ف: فرنسية /ألما: ألمانية / إن:إنجليزية

الرقم	المصطلح	المصطلح باللغة الأجنبية	الحقل	معناه في معجم اللغة العربية المعاصرة	الصفحة
01	**التخلج**	إن :embayment[2] embayment[2]:	دون حقل	تخلج الشيء: جذبه أو انتزعه	مج1،ص 675
02	**إحالة**	إن : referense[3]	علوم اللغة	استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو	مج1،ص 587

[1] _ انظر شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عاماً، ص 131_ 132.

[2] _ بيارجورج ، معجم المصطلحات الجغرافية ، تر حمد الطفيلي ومراجعة هيثم اللمع ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط2، 2002،ص 161.

[3] _ عبد السلام المسدي ، قاموس اللسانيات ، عربي _ فرنسي ، فرنسي عربي ،مع مقدمة في علم المصطلح ، الدار العربية للكتاب ، 1984م، ص 114.

				عبارة أخرى سابقة في النص أو المحادثة.	
03	**لاحقة**	ف: suffisce إن :suffisc[1]	علوم اللغة	ما يضاف من الحروف إلى آخر الكلمة لاشتقاق كلمة أخرى "السَّوابق واللَّواحق	مج3،ص 1999
04	**لغة إصطناعية**	ف: lengeaartifcialite إن:artificial langage[2]	علوم اللغة	لُغَة مخترعة على أساس قواعد موضوعة	مج3،ص 2020
05	**علم الدلالة**	إن: semantics[3]	علوم اللغة	العلم المختصّ بدراسة معاني الألفاظ والعبارات والتَّراكيب اللُّغويَّة في سياقاتها المختلفة.	مج1،ص 764
06	**مصطلح**	ف:terme إن: term[4]	دون حقل	ما تمَّ الاتّفاق عليه، كلمة أو مجموعة	مج2، ص 1314

[1] _ خليفة ميساوي ، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ، منشورات ضفاف ،دار الأمان ، الرباط ، ط1، 2013م، ص 251

[2] _ خليفة ميساوي ، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ، ص 252

[3] _ أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، ص 11

[4] _ خليفة مسياوي ، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ، ص 253،

				من الكلمات لها معنى معيَّن	
07	**لسانيات**	**ف:linguistigue إن:linguistics**[1]	علوم اللغة	علم اللُّغة؛ الدِّراسة التَّحليليّة للغات البشر	مج3 ، 2010
08	**مجرة**	ف:galxiy إن:galxie[2]	الفلك	جموعة كبيرة من النُّجوم، بالإضافة إلى غازات وغبار، تتراءى من الأرض كوشاح أبيض يعترض السَّماء، ويقال لها نهر المجرَّة وتسمِّيها العامة: درب التّبَّانة.	مج1 ، ص 363
09	**المجموعة الشمسية**	ف:solar system إن: susteme solaire[3]	الفلك	الأجرام السماويَّة التي تشكِّل الشمس وما يدور حولها من كواكب وتوابع وشُهُب	مج1،ص397.

[1]_ المرجع نفسه ، ص 251

[2]_ مكتب التنسيق والتعريب بالرباط، تونس ، المعجم الموحد لمصطلحات الرياضيات والفلك، المطبعة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، 1990م،ص180

[3]_ المرجع نفسه، ص 200.

				ونيازك ومذنَّبات.	
10	**إختلاف المنظر**	ف:parallax إن: parallaxe[1]	الفلك	زاوية في مركز كوكب ينتهي أحد ضلعيها إلى وسط الكرة الأرضية والضّلع الآخر على عين المراقب الواقف على سطح الأرض.	مج1، ص 685
111	**الاعتدال ربيعي**	ف: verna springe إن: eguinox vernal [2]	الفلك	الوقت الذي يتساوى فيه الليل والنهار في جميع مناطق سطح الأرض، ويكون ذلك في 21 من مارس (آذار) أي في الرَّبيع.	مج2،ص850
112	**مجرة حلزونية**	ف:spiral galxy إن: galaxie spirale[1]	الفلك	درب نجميّ دوَّار، يحوي أكثر من بليون نجم تدور	مج1،ص 363

[1]_ المرجع نفسه، ص 194

[2]_ المرجع نفسه ،ص 205.

				حلزونيًّا حول مجموعة نجوم أخرى تمثل مركزه.	
13	**القمر الصناعي**	ف: satelite إن:artificial[2]	الفلك	جهاز يطلق بواسطة صاروخ إلى الفضاء خارج الجاذبيّة الأرضيَّة، ويدور حول الأرض أو غيرها حاملاً أجهزة علميَّة تستخدم في الأرصاد الجويّة والأغراض العسكريَّة والاتِّصالات الصَّوتيّة والمرئيّة، وذلك أثناء دورانه في الفضاء الجوِّيّ.	مج2،ص 1324
14	**سنة ضوئية**	ف:aniee lumiere إن:light yeare[3]	الفلك	وحدة لقياس الطول تعادل المسافة التي يقطعها	مج2،ص 1374

[1]_ المرجع نفسه ،ص 201

[2]_ المرجع نفسه ،ص168

[3]_ مكتب التنسيق والتعريب ، المعجم الموحد لمصطلحات الرياضيات والفلك ، ص 186

				الضَّوء في الفراغ في سنة كاملة، وتقدَّر بـ9461	
15	**قلب العقرب**	ف:antares إن:antres[1]	الفلك	نجمة حمراء عملاقة مُتقلِّبة وهي أكثر النجوم إشراقًا في مجموعة برج العَقْرب.	مج2،ص 1529
16	**النجم القطبي**	ف:etoile polaire إن:pole star[2]	الفلك	نجم نيّر في طرف ذنب بنات نعش الصُّغرى، وهو الذي تتحدَّد به جهة الشّمال.	مج3،ص 1832
117	**آلة نفخ موسيقية**	إن: wind instruments[3]	الموسيقا	آلة كالمِزْمار أو الهرمونيكا يتمّ إنتاجُ الصَّوْت فيها عن طريق مُرور الهواء الناتج عن نفس العازف.	مج3،ص 2249
18	**موسيقا**	إن:jazz mussic[4]	الموسيقا	موسيقا راقصة من	مج1، ص339

[1] _ المرجع نفسه ،ص 167

[2] _ المرجع نفسه ،ص 195

[3] _ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الموسيقا، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، مصر، 2000، ص 174

[4] _ المرجع نفسه، ص 77

	الجاز			أصل زنجيّ أمريكيّ تجمع بين النَّغَم المستمرّ والنَّغم الموقَّع المنقطع.	
119	**علم الموسيقا**	إن: muicology[1]	الموسيقا	علم يبحث فيه عن أصول النغم من حيث الائتلاف أو التنافر، وأحوال الأزمنة المتخللة بينها؛ ليعلم كيف يؤلف اللحن.	مج3،ص 2129
220	**سباعية**	إن:septet ف: sptete[2]	الموسيقا	تأليف موسيقي يتألف من سبعة أصوات أو آلات.	مج2، ص1027
21	**نغمة**	ألما:dis[3]	دون حقل	رنة، وقع الصوت "نغمة آلة موسيقية"	مج3،ص2246
22	**فاصل موسيقى**	إن:interiude[4]	دون حقل	اللحن الإضافي الذي يعزف بين أجزاء مسرحية أو	مج3،ص2136

[1] _ المرجع نفس، ص 99
[2] _ المرجع نفسهن ص 137
_ [3] _ المرجع نفسه، ص 23
[4] _ المرجع نفسه نص 74

				مشهد	

- **تحليل العينة:**

_ **لسانيات:** مصطلح ترجم إلى العربية عن طريقة وسيلة الترجمة بالتحوير لأنّ كلمة مركبة من **lingu وstigue** تُرجمت إلى العربية بلفظة واحدة بصيغة الجمع **لسانيات.بإضافة ألف وتاء الدالة على العلمية .**

_ **علم الموسيقا:** مصطلح مركب من الجذر" muico" و وتعني الموسيقا logy [1]، والطريقة الترجمية هنا هي الترجمة الحرفية.

_ **القمر الاصطناعي:** مصطلح مترجم إلى العربية مركب من اللاصقة العددية biوالجذر lingualism وهي ترجمة حرفية.

automate واللاحقة auto [2] ونوع هذه الترجمة حرفية .

_ **سنة ضوئية:** مصطلح مترجم مركب تركيب وصفي، متكون من اللاحقة aniee والجذر lumiere من الفرنسية، والترجمة هنا حرفية.

كما تجدر الإشارة إلى أنّ المصطلحات الموجودة في معجم اللغة العربية المعاصرة من حيث البنية جاءت على شكلين [3]

01_ **البنية البسيطة:** من الأمثلة على ذلك مايلي:

[1] _ . مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الموسيقا، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ،ص 174

[2] نفس الموقع.

[3] _ هذا التقسيم وهذه الطريقة التي عملنا بها في التحليل استقيناه من عند الحبيب النصراوي، انظر التوليد اللغوي في الصحافة العربية الحديثة، ص112-113 .

- **التخلج**
- **إحالة**
- **مجرة**
- **لسانيات**

02_ **البنية المركبة** : وهي الأكثر استعمالاً في معجم اللغة العربية المعاصرة منها مايلي:

- **قمر اصطناعي**
- **سنة ضوئية**
- **قلب العقرب**
- **مجرة حلزونية .**

كما أنه من خلال البحث عن المقابلات في المعاجم المتخصصة تبين لنا أن معظم الألفاظ احتوت على سوابق ولواحق، وذلك أمر سنّه مجمع اللغة العربية بالقاهرة ورحّب به كثير من المصطلحيين

وكحوصلة لما سبق نقول إن الترجمة بمختلف أشكالها ، قد أسهمت في إثراء اللغة العربية الحديثة بعدد لاحصر له من المصطلحات .

خاتمة

خـاتـمة

إنّ هذه الدراسة التي عالجت التوليد المعجمي تاريخياً ووصفيا واقتفت أثره في معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر خلصت إلى جملة من النتائج هي على النحو الآتي:

1_معجم أحمد مختار عمر موسوعة علمية شملت عدداً كبيراً من الحقول المعرفية.

2_معجم اللغة العربية المعاصرة عمل يحتاج إلى إعادة النظر لكونه يحتوي على بعض الزلاّت أشرنا إليها في ثنايا البحث.

3_ كل الآليات التوليدية شغلت المحدثين بشكل كبير مما نجم عنه اختلافٌ وتضاربٌ في الآراء.

4_ إن دراية واهتمام العرب بالتوليد المعجمي له تاريخ قديم يفسره التُّراث العربي.

5_إن تأليف معجم عام شامل للحقول المعرفية يستوجب متخصصين لكي يكون العمل واضحاً و ممنهجاً.

6_ آليات التوليد المعجمي متباينة في درجة الاستعمال في معجم اللغة العربية المعاصرة.

7_ الاشتقاق الصغير أكبر مصنع للألفاظ والمصطلحات في شتى الحقول العلمية، مما جعله رائداً في تنمية الثروة اللفظية.

8_ إن ترجمة المصطلح عمل شاق يتطلب الأمانة والصبر لا التساهل والخيانة.

9_ التركيب آلية لوضع المصطلح سواء كان ذلك من داخل اللغة أو خارجها.

10_ التوليد المعجمي مسألة لغوية جنِّدت لها الأفراد والجماعات المتمثلة في المجامع اللغوية والمؤسسات اللغوية.

11_ إن قضية التوليد المعجمي يجب إعادة النظر فيها من خلال تدرسيها للناشئة و وإفرادها كتخصصات مستقلة تكوِّن الباحث وتعدُّه كمصطلحي يصارع الكم الهائل من المصطلحات الأجنبية التي تتسلل إلينا بين يوم وليلة.

الملحق

الدكتور : أحمد مختار عمر

الصورة مأخوذة من موقع الدكتور محمد حماسة

https://www.hamassa.com/2016/03/01

قائمة المصادر والمراجع

1_ القرآن الكريم والحديث النبوي

2_ المصادر والمراجع العربية والمترجمة

3_الدوريات والمجلات

4_المعاجم العامة والمتخصصة

5_ الرسائل الجامعية

6_ المواقع الإليكترونية.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم: رواية ورش عن نافع

الحديث النبوي : سنن الترمذي، تح، أحمد أحمد محمد شاكرومحمد فؤاد الباقي عطوة،،شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابلي الحلبي،مصر،ط1975،2منمج2.

الكتب العربية والمترجمة:

1. ابراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط5، 1984م.
2. ابراهيم بن مراد، دراسات في المعجم العربي، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، لبنان، ط1 1987م.
3. ابراهيم بن مرّاد، مقدمة لنظرية المعجم، دار الغريب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1997،1م لبنان.
4. ابراهيم بن مراد، المصطلح الأعجمي في كتب الطب والصيدلة العربية، بحث نموذجي في أصوله ومنزلته و مواقف العلماء منه، دار الغرب الإسلامي ،ج1، دط، دت.
5. ابراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص من منتصف القرن الحادي عشر هجري، دار الغرب الإسلامي، ط1.
6. ابراهيم اليازجي، التعريب، مجلة الضياء، مج 2، ج15، ومج2، ج23
7. أحمد عبد الرحمان حماد ، عوامل التطور اللغوي، دراسة في نمو اللغة وتطور الثورة اللغوية، دار الأندلس، بيروت، لبنان، ط1، 1983م.
8. أحمد شوقي ، الشوقيات، مؤسسة هنداوي للتعليموالثقافة، القاهرة، مصر، 2012م
9. ابراهيم السامرائي، العربية تواجه العصر، منشورات دار الجاحظ للنشر، بغداد، الجمهورية العراقية، 1982م.
10. أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ،عالم الكتب ، القاهرة ، ط5، 1998م

11. أحمد مطلوب، النحت في اللغة العربية، مكتبة لبنان، ناشرون، ط1، 2002م.
12. أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، دار الراية،جدة، السعودية،1992م،ط1
13. الأزهري، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط1 2001م
14. جان بريفو، المولد دراسة في بناء الالفاظ، ترجمة خالد جهيمة، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2010م.
15. جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة المشهرة، القاهرة، مصر، 2012م.
16. ابن جني، الخصائص، تح محمد علي النجار، دار المكتبة المصرية، مصر، د ت، دط
17. الجواليقي المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، حقق كلماته بإرجاعها إلى أصلها وذكر معانيها الأصلية وتتبع التغييرات التي طرأت عليها ف.عبد الرحيم ، دار القلم دمشق ، ط1، 1990م
18. حبيب النصراوي ، التوليد بالاقتراض في مصطلحات الصيدلة خلال القرن الثالث هجري (التاسع ميلادي) تطبيق على كتاب المنصوري في الطب للرازي ، مجلة المعجمية، العدد20 ، 2004م
19. حسام البهنساوي ، التوليد الدلالي دراسة للمادة اللغوية في كتاب شجر الدر لأبي الطيب اللغوي في ضوء نظرية العلاقات الدلالية ، مكتبة زهراء الشرق ،مصر، دط، دت
20. حسن حمائز ، التنظير المعجمي والتنمية المعجمية في اللسانيات المعاصرة مفاهيم ونماذج تمثيلية، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2012م
21. حلمي خليل المولد في العربية، دراسة في نمو اللغة العربية وتطورها بعد الإسلام، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان ، 1985م.

22. خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهضة، بغداد ط01 1965م

23. خطيب القزويني، الايضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، وضع حواشيه ابراهيم شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 2003م.

24. رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية، عمقه التراثي وبعده المعاصر، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 2010م.

25. رشاد الحمزاوي المعجمية، مقدمة نظرية ومطبقة / مصطلحاتها ومفاهيمها، مركز النشر الجامعي، مطابع ومخابر الشركة التونسية للنشر وتنمية فنون الرسم، 2004م.

26. رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط6، 1999م.

27. رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط6 1999م .

28. زمخشري، الكشاف، تح علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة لبنان، ط2، دت، ج3.

29. سعاد بسناسي، واقع المصطلح العلمي وأثره في تعليمية اللغة العربية، أعمال الملتقى الوطني المصطلح والمصطلحية، مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري تيزي وزو منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2014م.

30. سكاكي ،مفاتيح العلوم ،تح ابراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان، ط2 1409هـ.

31. سميح أبو مغلي ، تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة والأدب ، دار البداية، عمان الأردن ، ط1، 2011م .

32. سيد أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ضبط وتدقيق وتوثيق يوسف الصملي، المكتبة العصرية ،صيدا ،بيروت، لبنان ، دت

33. السيد إي د يشير ، الألفاظ الفارسية المعربة ، المطبعة الكاثولوكية للأباء اليسوعيين في بيروت، 1908م .

34. السيوطي ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، تح فؤاد علي منصور ، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ، ط1، 1998م .

35. السيوطي ، المزهر في علوم اللغة العربية وعلومها ، تح فؤاد علي منصور ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، ط1، 1998م .

36. شدياق أحمد فارس ، كنز الذخائر في منتخبات الجوائب، ج01، ط01، مطبعة الأستاذ العلمية، 1288هـ

37. شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي ، دار المعرف ، مصر ، ط1، 1995م .

38. شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية في خمسين عام، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر ط1 1984م

39. صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2 2009م.

40. عبد الجليل منقور، علم الدلالة أصوله مباحثه في التراث العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2001م

41. عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية، علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان 1985م.

42. عبد العزيز السريع وماجد الحكواتي، عاشق اللغة العربية العلم الجليل أحمد مختار عمر شهادات ودراسات، تصدير عبد العزيوز سعود البابطين، ط1 ، 2004م مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري ، الكويت

43. عبد العزيز المطاد، المصطلح العربي وقضايا التوليد ، مجلة دراسات مصطلحية، معهد الدراسات المصطلحية بفاس، المغرب العدد 6 ، 2006م

44. عبد القادر بن مصطفى المغربي، الاشتقاق والتعريب، مطبعة الهلال بالفجالة، مصر 1908م.

45. عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني ، ط2، 1988م .

46. عبد الله أمين، الاشتقاق، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر، ط2، 2000م

47. عبد المنعم الدسوقي الجميعي، مجمع اللغة العربية دراسة تاريخية، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1983م .

48. فندريس ، اللغة ، تر عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، تقديم فاطمة خليل، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، 2014م .

49. الكرملي ، نشوء اللغة العربية ونموها واكتمالها ، المطبعة العصرية، الفجالة، مصر 1938

50. الكفوي ، الكليات ، تح عدنان درويش ، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، دط ج1.

51. كمال بشر، دراسات في علم اللغة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دط 1998م.

52. مجمع اللغة العربية ، القاهرة، مجموعة المصطلحات العليمة والفنية ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ،مجلد 05، 1981م.

53. مجمع اللغة العربية ، مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع، مجلد 42 2002م،

54. مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع، مجلد 21.

55. مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع الهيئة العامة لئون المطابع الأميرية ،1977م .

56. مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع، مجلد 21، 1979.

57. مجمع اللغة العربية في خمسين عام ، منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 1984م

58. محمد أحمد قاسم، ومحي الدين ديبه ، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان ، ط1، 2003م .

59. محمد أسعد النادري ، فقه اللغة مناهله ومسائله ، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان دط 2009م.

60. محمد البطل، فصول في الترجمة والتعريب ، المصرية العالمية للنشر، ط1، 2007م.

61. محمد العناني، نظرية الترجمة الحديثة ، مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمات، 2003م .

62. محمد بن ابراهيم الحمد، فقه اللغة _ مفهومه _ موضوعاته، دار بن خزيمة، ط01 2005م

63. محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث مع معاجم الألفاظ المعربة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1990م.

64. محمد رشاد الحمزاوي ، المعجمية مقدمة نظرية ومطبقة / مصطلحاتها ومفاهيمها، مركز النشر الجامعي ، الشركة التونسية وتنمية فنون الرسم، دط،2004م .

65. محمد علي الزركان ، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دط ، 1998م.

66. محمد مبارك ، فقه اللغة وخصائص العربية ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دط، دت

67. محمد يحياتين ، موسوعة الترجمة ، تر جونيل رضوان ، منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2010م .

68. محمود السعران، اللغة والمجتمع رآى ومنهج ،دار المعارف بمصر، فرع الاسكندرية، ط2 1963م

69. محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

70. محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، القاهرة ، مكتبة غريب، 1993م ص 77.

71. مصطفى جواد ، المباحث اللغوية في العراق ، دار المعرفة ، القاهرة ، مصر، 1955م مكتب التنسيق والتعريب بالرباط، سلسلة المعاجم الموحدة ، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2002م،

72. ممدوح خسارة ، التعريب وتنمية اللغة ، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق ، سوريا، ط1، 1994م.

73. ممدوح خسارة ،علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية دار الفكر، دمشق، ط2، 2013م .

74. منذر عياشي، اللسانيات والحضارة ،مساهمة في علم طرح القضايا وإنشاء المفاهيم، عالم الكتب الحديث، إربد ،الأردن ، 2013م.

75. منصور الثعالبي ، فقه اللغة واسرار العربية ، تح عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ، ط 1 1422، هـ - 2002م .

76. هادي أحمد فرحان الشجيري ،الدراسات اللغوية والنحوية في مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية وأثرها في استنباط الأحكام الشرعية. دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان ط1 1466هـ - 2001م

المعاجم:

1. ابراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين التعاضدية العمالية للطباعة والنشر، صفاقس، تونس، 1868م
2. أحمد رضا معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1958م.
3. أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1 سنة 2008م.
4. بيار جورج، معجم المصطلحات الجغرافية تر: حمد الطفيلي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 2002م.
5. الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تح د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د.يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان دار الفكر (دمشق – سورية)، ط01، 1420 هـ - 1999 م.
6. الخليل ابن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: مهدي المخزومي، ابراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال
7. ابن دريد، الجمهرة، تح، رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987م.
8. الرازي، مختار الصحاح ، تح يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية، الدار النموذجي، بيروت، صيدا، ط5، 1999م
9. رشيد عطية، معجم عطية في العامي والدخيل ، ضبطه وصححه خالد عبد الله الكرمي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، دت

10. الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، مجموعة محققين ، دار الهداية ، ج13
11. سامي عبد القادر ، قاموس المصطلحات الفندقية ، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة مصر، 1995م .
12. سعدي أبو حبيب، القاموس الفقهي، دار الفكر، دمشق، ط2، 1988م
13. سمير سعيد حجازي، قاموس مصطلحات النقد الأدبي العربي المعاصر، عربي انجليزي فرنسي، دار الأفاق العربية، ط1، 2001م
14. ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، تح عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط01، 1421 هـ - 2000 م .
15. الشريف الجرجاني ، التعريفات ، ضبطه وحققه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1983م .
16. عبد السلام المسدي قاموس اللسانيات ، عربي فرنسي مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، دط، دت .
17. عبد المجيد بن محمد بن علي الغيلي، معجم دلالي وتأثيلي للألفاظ والأعلام الدخيلة المعاصرة الشائعة في لغة الصحافة، موقع رحى الحرف، 2008م.
18. عبد القادر الفاسي الفهري، معجم المصطلحات اللساني، فرنسي_ عربي_انجليزي، دار الكتاب الجديد، دط، دت.
19. علي ين هادية وبلحسن البليش والجيلالي بن الحاجي يحي، القاموس الجديد للطلالب معجم عربي ومدرسي ألفبائي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط7، 1991م.
20. ف عبد الرحيم، معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، دار القلم، دمشق، سوريا، ط1، 2011م

21. ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، حققه وضبط نصوصه وقدم له عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط1 1993م.

22. الفيروز آبادي القاموس المحيط، تح مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنات، ط8، 2005م.

23. الفرابي ، معجم ديوان الادب ، تح أحمد مختار عمر، مراجعة ابراهيم أنيس، مؤسسسة دار الشعب الصحافة والطباعة والنشر، القاهرةن 2002م.

24. لويس معلوف، المنجد في اللغة ، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، ط5، 1927م

25. ليلى مليحة فياض، معجم الطلاب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2013م

26. مجمع اللغة العربية، بالقاهرة، معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون، الهيئة العامة للشؤون المطابع الأميرية، القاهرة ، مصر 1980م

27. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوجيز، مطابع شركة الإعلانات الشرقية، دار التحرير للطبع والنشر، 1989م.

28. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، 2004م ج01.

29. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الجيولوجيا، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ط2 1982م .

30. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم مصطلحات الحاسبات، ط4، 2012م.

31. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطبعة الأميرية 1983م.

32. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الموسيقا، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية 2000م

33. مجمع اللغة العربية بدمشق، معجم مصطلحات الكيمياء، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط1، 2014م.

34. محمد التنوخي، معجم علوم العربية، دار الجيل، بيروت لبنان، ط1، 2003م.

35. محمد بشير علية ومراجعة أسعد رزوق، القاموس الاقتصادي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 1985م.

36. محمود رشدي البقلي الحكيم، قاموس طبي فرنساوي عربي، المطبعة المشرقية ملك فيكتور جوبي، حرة جارانسييوه، 1974م

37. مروان عطية، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دار البشائر، دط، دت.

38. مكتب التنسيق والتعريب، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات إنجليزي فرنسي عربي

39. مكتب التنسيق والتعريب بالرباط، المعجم الموحد لمصطلحات علم الأحياء، مطبعة المنظمة العربية للثقافة والعلوم، 1993م.

40. مكتب التنسيق والتعريب، الرباط، المعجم الموحد لمصطلحات الرياضيات والفلك، نجليزي-فرنسي-عربي، المنطمة العربية للثقافة والعلوم، 1990.

41. مكتب التنسيق والتعريب بالرباط، معجم مصطلحات كوفيد 19، 2020م.

42. ابن منظور، لسان العرب، عامر احمد حيدر، ج1، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر، بيروت، 2003م.

المجلات:

1. ابراهيم بن مراد، من قضايا المصطلح الطبي، في الشذور الذهبية للشيخ محمد بن عمر التونسي مجلة المعجمية، تونس، العدد المزدوج، 21_ 22، 2006م.

2. إبراهيم بن مراد، المصطلحية وعلم المعجم، مجلة المعجمية، العدد 08، 1992.

المصادر والمراجع

3. ابراهيم بن مراد، ثلاث أعلام فقدناهم مجلة المعجمية، تونس، العدد المزدوج 21-22 2006م.

4. ابراهيم محمد أليب، ملامح التوليد في التراث اللغوي، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية.

5. أحمد شفيق الخطيب، منهجية بناء المصطلحات وتطبيقاتها، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مجلد5، ج3.

6. أصيل محمد كاضم، الدخيل والمعرب في القرآن الكريم، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد 4، العدد1، حزيران 2005م.

7. أنيس المقدسي، الكلام المولد في معاجمنا الحديثة ،مج40، ج1.

8. جودي مرداسي ، آليات التوليد المصطلحي الاقتراض آلية ، مجلة الذاكرة ، العدد 05 حاكم مالك وعلي جاسم سلمان ، الاقتراض اللغوي ، مجلة المورد ، العدد 04، 2000

9. حامد صادق قتيبي ، الاشتقاق وتنمية الألفاظ ، مجلة اللسان العربي ،ع 34، 1990

10. الحبيب النصراوي، التوليد بالاقتراض في مصطلحات الصيدلة خلال القرن الثالث هجري تطبيق على كتاب المنصوري في الطب للرازي، مجلة المعجمية، جمعية المعجمية تونس، ع20، 2004م.

11. حسن حامد الصالح، التطور اللغوي في العربية في ضوء علم اللغة الحديث، مجلة الدراسات الاجتماعية، ع15، 2003م.

12. حسين والي، سبيل الاشتقاق بين السماع والقياس، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الجزء 02، مطبعة الأمير بولاق، القاهرة، مصر، 1936م

13. خالد العيبودي، مجلة جذور، ج30 ، مج 12، يناير 2010م.

14. السيد محمد نصر الدين، المولد في العربية بين الرفض والقبول ، مجلة كلية الدراسات الاسلامية والعربية بنات ، دمنهور مصر ، ع2، مج3 ، 2012م.

15. شحاتة الخوري، التنمية اللغوية ودور الاشتقاق فيها ، مجلة اللسان العربي، مكتب التنسيق والتعريب، المغرب ، العدد 29، 1987.

16. شحادة الخوري: دور المصطلح العلمي في الترجمة والتعريب ، مجلة علامات، ج29، 8 سبتمبر 1998م

17. الطاهر الجزائري، المجاز إلى مسائل المجاز، تحقيق عدنان عمر الخطيب، مجلة التراث العربي العدد 108، 2007م.

18. عبد العزيز المطاد، المصطلح العربي وقضايا التوليد، مجلة دراسات مصطلحية، معهد الدراسات المصطلحية بفاس، المغرب العدد 6، 2006م

19. عبد الله أمين، بحث في الاشتقاق، مجلة مجمع اللغة العربية، الجزء01، مطبعة الأمير بولاق، القاهرة، مصر، 1935.

20. عبد المالك مرتاض ، صناعة المصطلح، في العربية، مجلة اللغة العربية، الجزائر، ع2 1999م.

21. عبد الهادي الإدريسي ، المصطلح المعرّب في المعجم الموحد لمصطلحات الكيمياء ، مجلة اللسان العربي، العدد50، ديسمبر 2000 .

22. عبد الرحمن الحاج صالح، الأخطاء اللغوية في تأدية المفهوم في التعريب والترجمة خاصة، المجمع الجزائري للغة العربية، ع12، السنة6، ديسمبر2010م

23. عبد الرحمن الحاج صالح، أدوات البحث العلمي في علم المصطلح الحديث، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، العدد07،يونيو2008،

24. علي أحمد، مظاهر التعريب في صدر الإسلام ، مجلة التعريب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دمشق، سورية، العدد48، 2015م.

25. علي القاسمي، تجربة مكتب التنسيق والتعريب في رصد المصطلحات وتوحيدها، مجلة الممارسات اللغوية في الجزائر، العدد05، 2011م.

26. علي القاسمي، النحت وتوليد المصطلحات العلمية، مجلة دراسات مصطلحية، العدد الخامس، 1426هـ/ 2005م.

27. علي حاكم مالك الزيادي وعلي جاسم سلمان ، الاقتراض اللغوي ، مجلة المورد العدد04 2000م.

28. كيوفورك ميناجيان النحت قديما وحديثاً ، مجلة اللسان العربي ، مج9،ج1، يانير 1972م.

29. محمد الديداوي : مجلة اللسان العربي ، ع38 ، 1994م.

30. محمد حاج هني وجميلة روقاب، توظيف المجاز في بناء لغة التخصص حقل النبات نموذجاً مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، ع4، 2018م.

31. محمد حسن عبد العزيز، خصائص العربية المعاصرة (مظاهر حداثتها في المفردات والتراكيب مجلة لسان العرب، مكتب التنسيق والتعريب، الرباط، ع 45، 1988.

32. محمد شندول، التوليد بالاقتراض الدلالي في العربية الحديثة ومنزلته في القاموس الثنائي مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، العدد37، 2017م.

33. محمد صاري ، اللغة العربية وآليات توليد ألفاظ الحضارة، مجلة أبو ليوس، جامعة سوق أهراس ، الجزائر ،ع 4، جانفي 2016م

34. محمد فاتح الزغل ، الافتراضات اللغوية بين الإعلام ولغة الشباب ، مجلة آفاق المعرفة، العدد 587، 2012م.

35. ممدوح خسارة ، الاشتقاق النحتي وأثره في وضع المصطلحات ، مجلة التراث العربي.

36. ممدوح خسارة ، من أعلام التعريب في العصر الحديث ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ع 14، ديسمبر 1997م

37. مناف مهدي محمد ، المصطلح العلمي العربي قديما وحديثاً ، مجلة اللسان العربي ، مكتب التنسيق والتعريب ، العدد 30، 1988م

38. وجيه السمان ، النحت ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مجلد 57 ، ج1

39. وديع فلسطين ، في الترجمة ، مجلة مجمع اللغة العربية ، دمشق ، مج43، ج3.

40. وديع فلسطين ، مقدمات الترجمة الصحيحة ، مجلة مجمع اللغة العربية ، دمشق ، مج 37

41. يوسف وغليسي ، آلية المجاز في توليد المصطلحات النقدية المعاصرة (قراءة في نماذج اصطلاحية مجازية ، مجلة البيان ، الكويت ، العدد رقم 448، 01 نوفمبر 2007م.

المصادر والمراجع

الرسائل الجامعية:

1. خلود إبراهيم سلامة العموش الاشتقاق ودوره في إيجاد المصطلح العلمي العربي، رسالة ماجستير ، إشراف نهاد موسى ، الجامعة الأردنية ، كلية الدراسات العليا ، 1994م.
2. رادية حجبار، الألفاظ الحضارية وخصائص توليدها في المعجم العربي الأساسي ،رسالة ماجيستير مخطوطة إشراف صالح بلعيد، جامعة مولود معمري بالجزائر
3. عبلة بن محفوظ، توليد الألفاظ الأوروبية وخصائص بنائها في المنجد للويس معلوف رسالة ماجيستير، مخطوطة ،إشراف صلاح يوسف عبد القادر، نوقشت جامعة مولود معمري.
4. فادية كرزابي، واقع المصطلح العلمي بين الترجمة والتعريب تجربة المصطلح الطبي من الفرنسية إلى العربية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، إشراف: نورية شيخي، جمعة تلمسان، شعبة الترجمة، الجزائر، نوقشت في السنة الجامعية 2014م - 2015م.

المواقع الالكترونية:

1- https://mawdoo3.com/ معنى_كلمة_بيولوجية 15/04/2020, 15 :14.

الملخص

الملخص:

تطرقت في هذه الدراسة إلى واحد من المواضيع المهمة في مجال اللغويات عامة واللسانيات التطبيقية بخاصة ،و المتعلقة بالتوليد المعجمي وتنمية اللغة ، محاولاً من خلاله التعريف أولاً بآليات كان لها الفضل في إثراء اللغة العربية وجعلها مواكبة لتطورات العصر.

ثانياَ إبراز مدى اهتمام المجمعيين بالعمل بهذه الوسائل الإنمائية للغة ، وذلك من خلال معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل ، ولكي يكون العمل أكاديميا ممنهجا سطرنا خطة بحث تتمثل في مقدمة كشفنا فيها عن بعض النقاط كأهداف الدراسة والخطة والإفصاح عن بعض المصادر والمراجع التي استقينا منها الأفكار، ثم أتبعناها بتمهيد شطرناه إلى شطرين، الأول عرّفنا فيه بصاحب المعجم الدكتور أحمد مختار عمر، وذلك من خلال التركيز على ولادته وتعلمه وتعليمه وآثاره وبعض شهادات معاصرية وحتى الباحثين في إنتاجه العلمي، أما الجزء الثاني من التمهيد دائما فخصصناه لدراسة المعجم ، قم من خلاله التعريف بالمعجم واللغة العربية والمعاصرة مع الوقوف على محاسن ونقائص المدونة المخصصة للدراسة وابراز مدى اهتمام أحمد مختار عمر والفريق العامل معه بالشاهد اللغوي في شرح المفردات .

ثم يأتي الفصل الأول الموسوم " التوليد المعجمي قديماً وحديثاً "، الذي أردنا من خلاله معرفة موقف القدامى والمحدثين من المولد، والتنقيب عن عينات منه في معاجمها العامة أو الخاصة.

ليأتي بعد ذلك الفصل الثاني الذي جاء موسوما بـ " التوليد النحوي وتنمية اللغة" ذلك بالبحث في أنواعه المتمثلة في الاشتقاق والنحت والتركيب، ولم نقف عند ذلك فقط بل ذهبنا نفتش عن أثر هذين الآليتين في معجم اللغة العربية المعاصرة لإثبات مدى اهتمام صاحب المعجم في إثراء اللغة من خلالها .

أما الفصل الثالث فقد وسمناه بعنوان " التوليد بالاقتراض وتنمية اللغة " فعرفنا بهذا الأخير وقدمنا مرتكزاته وحتى مخاطره لنبحث بعد ذلك عن أثره في المعجم المخصص للدراسة ، ليأتي بعد

ذلك فصل رابع وأخير بعنوان " التوليد الدلالي وتنمية اللغة " فعرجنا من خلاله إلى تعريف الدلالة والتوليد المجازي والترجمة الحرفية وأثرها في معجم اللغة العربية المعاصرة ، ثم خاتمة حاولنا من خلالها جمع كل ما خرجنا به من نتائج من هذه الدراسة .

أمّا الفصل الرابع فوسمناه بالتوليد الدلالي وتنمية اللغة ، الذي تطرقنا من خلاله إلى تعريف التوليد الدلالي وشرح آلياته وإبراز أثره في معجم اللغة العربية المعاصرة ،

Résumé :

Dans cette étude, j'ai abordé l'un des sujets importants dans le domaine de la linguistique en général et de la linguistique appliquée en particulier, liés à la génération lexicale et au développement du langage, en essayant de définir d'une part des mécanismes crédités pour enrichir la langue arabe et l'actualiser avec les évolutions de l'âge, d'autre part pour souligner l'intérêt des Synodes à travailler avec cette Moyens de développement de la langue, à travers le lexique arabe contemporain d'Ahmad Mukhtar Omar avec l'aide d'une équipe de travail, et pour que le travail soit académique de manière ordonnée, nous avons écrit un plan de recherche dans l'introduction sur lequel nous avons découvert certains points tels que les objectifs de l'étude et du plan et la divulgation de certaines sources et références dont nous avons dérivé des idées, puis nous les avons suivis En le pavant, nous l'avons divisé en deux moitiés, la première étant de nous présenter Sahib Le dictionnaire Dr. Ahmed Mokhtar Omar, en se concentrant sur sa naissance, son apprentissage, son éducation, son archéologie, quelques témoignages contemporains, et même des chercheurs dans sa production scientifique. Quant à la deuxième partie de la préface, nous l'avons toujours consacrée à l'étude du dictionnaire en termes

d'agencement de son matériel linguistique et des sources approuvées pour la collecte de son matériel ... etc., puis Le premier chapitre, intitulé «Génération lexicale, ancienne et nouvelle», à travers lequel nous voulions connaître la position de l'ancien et du moderne à partir du générateur, et explorer des échantillons de celui-ci dans leurs dictionnaires publics ou privés, vient après le deuxième chapitre qui a été étiqueté «génération morphologique et développement du langage» en cherchant dans Ses types de dérivation, de sculpture et d'installation, et non seulement nous en sommes restés là, mais nous sommes allés chercher l'effet de ces deux mécanismes sur Un dictionnaire de la langue arabe contemporaine pour démontrer l'intérêt du propriétaire du dictionnaire à enrichir la langue à travers lui. Quant au troisième chapitre, nous l'avons appelé "Génération par emprunt et développement de la langue". Avec le titre "Génération sémantique et développement du langage", nous l'avons parcouru pour définir la signification et la génération métaphorique et la traduction littérale et son impact sur le glossaire de la langue arabe contemporaine, puis une conclusion à travers laquelle nous avons essayé de collecter tous les résultats issus de cette étude.

Abstract:

In this study, I touched on one of the important topics in the field of linguistics in general and applied linguistics in particular, related to lexical generation and language development, trying through which to define firstly mechanisms that were credited with enriching the Arabic language and making it up to date with developments of the age, secondly to highlight the interest of the Synods in working with this Development means of the language, through the contemporary Arabic lexicon of Ahmad Mukhtar Omar with the help of a work team, and for the work to be academic in an orderly way, we wrote a research plan in the introduction to which we uncovered some points such as the goals of the study and the plan and the disclosure of some sources and references from which we derived ideas, then we followed them By paving it, we split it into two halves, the first of which was to introduce us to Sahib The dictionary Dr. Ahmed Mokhtar Omar, by focusing on his birth, learning, education, archeology, some contemporary testimonies, and even researchers in his scientific production. As for the second part of the preface, we always devoted it to studying the dictionary in terms of its arrangement of its linguistic material and the sources

approved in collecting its material ... etc., then The first chapter, entitled “Lexical generation, old and new,” through which we wanted to know the position of the ancient and modern from the generator, and to explore for samples from it in their public or private dictionaries, comes after that the second chapter that came tagged as “morphological generation and language development” by searching in Its types of derivation, sculpture and installation, and we not only stood at that, but went to search for the effect of these two mechanisms onA dictionary of contemporary Arabic language to demonstrate the interest of the owner of the dictionary in enriching the language through it. As for the third chapter, we called it "Generation by borrowing and developing the language." With the title "Semantic generation and language development", we went through it to define the significance and metaphorical generation and literal translation and its impact on the glossary of contemporary Arabic language, then a conclusion through which we tried to collect all the results that came out of this study.

الموضوع **الصفحة**

الاهداء

الشكر والتقدير

مقدمة..... أ

التمهيد : أحمد مختار عمر ومعجم اللغة العربية المعاصرة

1. أحمد مختار عمر حياته و آثاره.....8

1.1. أحمد مختار عمر مولده والمناصب التي تقلدها.....9

2.1.إنتاجه العلمي والجوائز المتحصل عليها.....11

3.1. الدراسات الأكاديمية حول الفكر العلمي لأحمد مختار عمر..... 13

4.1. أحمد مختار عمر في عيون ثلة من الباحثين والعلماء.....15

2 . معجم اللغة العربية المعاصرة.....17

2.1.تعريف المعجم.....18

2.2. أسباب تأليف المعجم.....19

3.2. التعريف بمعجم اللغة العربية المعاصرة.....21

4.2_ الشواهد في معجم اللغة العربية المعاصرة.....29

الفصل الأول : التوليد المعجمي قديماً وحديثاً

1 . 1_ . مفهوم التوليد المعجمي و أسبابه..... 31

1 . 1 . 1 _مفهوم التوليد المعجمي لغة واصطلاحاً.....31

2.1.1_ أسباب التوليد المعجمي.....33

1 . 2_ التوليد المعجمي في التفكير اللساني القديم.....36

1 . 2 . 1_ التوليد المعجمي عند القدامى.....36

2.2.1 _ التوليد المعجمي في التفكير اللساني الحديث.....44

الفصل الثاني: التوليد النحوي وتنمية اللغة

2 . 1 التنمية مفهومها ومجالاتها.....64

2 . 1 . 1 مفهوم التنمية لغة واصطلاحاً 64

2 . 1 . 2 مفهوم التنمية في مجالات الحياة.....65

2 . 2 _ التنمية اللغوية مفهومها وعواملها.....66

2 . 3 _ التوليد النحوي وتنمية اللغة من خلال معجم اللغة العربية المعاصرة.....68

2 . 1.3 الاشتقاق وأثره في معجم اللغة العربية المعاصرة.....68

2 . 3 .2 التوليد بالنحت من خلال معجم اللغة العربية المعاصرة..... 85

2_3_ 3 التوليد بالتركيب..... 98

الفصل الثالث: التوليد بالاقتراض وتنمية اللغة

3_ 1 التوليد بالاقتراض و مرتكزاته و مخاطره..... 109

3_1_1 تعريف الاقتراض لغة واصطلاحًا..... 109

3_ 1_ 2 مرتكزات الاقتراض.....112

3_ 1_ 3 مخاطر الاقتراض اللغوي..... 112

3_1_ 4 موقف العلماء من الاقتراض اللغوي.....113

3 . 2 _ التعريب اللفظي وأثره في معجم اللغة العربية المعاصرة.....114

3. 2 .1 تعريف التعريب اللفظي.....114

3 .2 . 2 التعريب قديماً وحديثاً..... 118

3 .2. 3 طريقة التعريب..... 123

3 .2. 4 أثر التعريب في معجم اللغة العربية المعاصرة..... 128

3 . 3 _ التوليد بالدخيل..... 134

3 . 3 . 1 تعريف الدخيل..... 135

3 .3. 2 قضية المعرب والدخيل..... 136

3 . 3 . 3 أثر الدخيل في معجم اللغة العربية المعاصرة.....137

الفصل الرابع : التوليد الدلالي والتنمية اللغة

4 .1_الدلالة والتوليد الدلالي.....141

4. 1 . 1تعريف الدلالة.....142

4 . 1 .2 مفهوم التوليد الدلالي.....144

4_ 2 التوليد بالمجاز.....145

4 . 2. .1 المجاز قديمًا وحديثًا.....153

4 .2. . 2 أثر المجاز في معجم اللغة العربية المعاصرة..... 154

4 .3 _ التوليد بالترجمة وتنمية اللغة..... 160

4 . 3 . 1 الترجمة مفهومها وقضاياها..... 160

4 .3. 3 _ أثر الترجمة في معجم اللغة العربية المعاصرة..... 175

خاتمة.....184

الملاحق 186

قائمة المصادر والمراجع.....188

الملخص..... 205

فهرس الموضوعات 211